الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي
جامعـــة محمـد خيضر بسكـــرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قســـم العلـــوم الاجتماعيـــة

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيـــل:.....

عنوان المذكـــــرة

دور الإذاعة المحلية في التنمية الإجتماعية

دراسة ميدانية بمدينة تبســـة - حي البساتين نموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع
تخصص : علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالب:
دلـــول كمـال

إشراف الأستاذ:
عوفي مصطفى

أعظاء لجنة المناقشة: **تاريخ المناقشة:** 2011/12/08

الاسم واللقب :	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سلاطنيـة بلقاسم	أستاذ	رئيسا	بسكـرة
عوفـي مصطفى	أستاذ	مشرفا ومقررا	باتنـــة
الطاهرابراهيمي	أستاذ	عضوا مناقشا	بسكـرة
عبـــاس سعـــاد	أستاذ محاضر"أ"	عضوا مناقشا	بسكـرة

فهرس المحتويات

القسم الأول:الجانب النظري

مقدمة	
الفصل الأول : الإطـــار المفهمـي للدراسـة	
أولا : إشكالية الدراسة.....	1
ثانيا: فرضيات الدراسة.....	4
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.....	5
رابعا: أهمية الدراسة.....	6
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	6
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة.....	7
سابعا: الدراسات السابقة.....	14
الفصل الثاني: ماهيـــة الإعـلام والاتصـــال	
تمهيد	
أولا : الاتصال و الاعلام	20
1- تعريف الاتصال لغة و اصطلاحا.....	20
1 -1- تعريف الاتصال لغة.....	20
1-2- التعريف الاصطلاحي للاتصال.....	22
2- تعريف الإعلام لغة واصطلاحا	25
2 -1- تعريف الإعلام لغة	25
2 –2- تعريف الإعلام اصطلاحا.....	28
ثانيا : نظريات تاثير وسائل الاتصال و الإعلام.....	28
1-نظرية العلاقات الاجتماعية.....	28
2-نظرية التنظيم الاجتماعي.....	29
3 - نظرية التأثير الانتقائي.....	31
ثالثا : أسس التأثير والإقناع لوسائل الاتصال و الإعلام.....	32
1-أسس التأثير و الإقناع.....	32
2-عناصر العملية الاقناعية.....	34
3-طرق التأثير.....	36

الفصل الثالث:الإذاعة كوسيلة اتصال وإعلام جماهيري	
تمهيد	
أولا: تعريف إذاعة.....	40
1 - تعريف الإذاعة لغة.....	40
2 - تعريف الإذاعة اصطلاحا.....	40
3-التعريف الإجرائي للإذاعة	41
ثانيا:الخلفية تاريخية لنشاة الإذاعة وتطورها.....	41
ثالثا:موقع الاذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى.....	45
رابعا:أنواع الإذاعات.....	47
1- الإذاعة المحلية.....	47
2 - الإذاعة الإقليمية.....	47
3 - الإذاعة المركزية.....	48
4- الإذاعة الدولية.....	48
5 -الإذاعة الموجهةو انواعها.....	49
5-1-اذاعات التجارية.....	50
5-2- الاذاعة السوداء.....	50
5-3-إذاعة القران الكريم.....	50
5-4-إذاعة الثقافية.....	51
5-5-الإذاعة المدرسية.....	51
خامسا:خصائص الإذاعة و برامجها.....	51
-1خصائص الإذاعة.....	51
2- البرامج الإذاعية.....	57
2-1- تعريف البرنامج الاذاعي.....	57
2 -2- البرامج الإذاعية.....	58
3- أنواع البرامج الإذاعية.....	58
3 -1-البرامج الإخبارية.....	58
3 -2-البرامج السياسية.....	59
3-3-البرامج الاقتصادية.....	59
3--4 البرامج الدينية.....	59
3-5- البرامج الثقافية.....	59
3-6-البرامج الرياضية.....	60
3-7- البرامج الترفيهية.....	60
3-8 -البرامج الاجتماعية.....	60
4- أسس اعداد البرنامج الإذاعية.....	60
5-شروط البرنامج الإذاعي.....	62

سادسا:الإذاعة الجزائرية.....	63
1- تاريخ الإذاعة الجزائرية.....	63
2- الإذاعة المحلية في الجزائر.....	65
2-1- تعريف الإذاعة المحلية.....	65
2-2- خصائص الإذاعة المحلية.....	67
3- ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر.....	69
4-أهداف تأسيس الإذاعة المحلية الجزائرية.....	71
5- إذاعة تبســـة المحليـــة.....	72
سابعا: التأثير وإقناع جمهور الإذاعة المحلية.....	73
1- أهمية دراسة جمهور الإذاعة المستهدف.....	73
2 - جمهور الاذاعة المحلية.....	76
الفصل الرابع: ماهية التنمية الاجتماعية	
تمهيد	
اولا:تعريف التنمية.....	78
ثانيا:التطور التاريخي لمفهوم التنمية.....	81
ثالثا: المجتمع المحلى.....	90
1 - تعريف المجتمع المحلي.....	90
2 -مفهوم تنمية المجتمع.....	93
3 - تعريف تنمية المجتمع المحلي.....	94
4- خصائص تنمية الجتمع المحلي.....	79
5- معوقات تنمية الجتمع المحلي	78
رابعا:بعض المؤشرات التي لها علاقة بالتنمية الاجتماعية في الجزائر.....	99
1-مفهوم ومظاهر الفقر.....	99
2- البطالة وسياسة التشغيل.....	103
3-الآفات الاجتماعية.....	107
4- الصحة و النظافة.....	108
الفصل الخامس: علاقة الإذاعة المحلية بالتنمية اجتماعية	
تمهيد	
أولا : بدايات العلاقة بين الإعلام والتنمية.....	110
1-1أسس العلاقة بين الإعلام والتنمية الاجتماعية.....	110
1-2أهداف العلاقة بين الإعلام و التنمية الاجتماعية.....	114
ثانيا :الخصائص العامة لوسيلة الإعلامية ونجاحها في عملية التنمية.....	117
ثالثا:السياسة الإعلامية.....	120
1- أسس السياسة الإعلامية.....	122
2 -السياسة الإعلامية والتنمية في الجزائر.....	124

القسم الثاني:الجانب الميداني	
الفصل السادس:الإجراءات المنهجية	
تمهيد	
1- مجالات الدراسة.....	130
1-1- المجال المكاني	130
1-2- المجال الزماني	131
1-3 -المجال البشري.....	132
2- منهج الدراسة.....	132
2-1 - المنهج المطبق في الدراسة.....	133
2-2- المنهج الوصفي.....	133
2-3- المنهج الإحصائي.....	133
2-4- المنهج الاستقرائي	133
3- أدوات جمع البيانات.....	134
3-1- الملاحظة.....	134
3-2 - الاستمارة.....	135
3-3 - المقابلة.....	138
3-4 - المصادر الوثائقية.....	138
4- طرق تحليل البيانات.....	139
4-1 الطريقة الاحصائية.....	139
4-2 طريقة التحليل الكيفي	140
5 - العينة وكيفية اختيارها.....	142
6- تحليل البيانات الشخصية.....	143
الفصل السابع :	
نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الطرح النظري والمنهجي	
تمهيد	
ولا / المحور الأول:	
القائم بالاتصال والمتمثل في معدي ومذيعي برامج التنميةالاجتماعية	153
ثانيا/ المحور الثاني:	
محتوى الرسالة أي مضمون البرامج الاذاعية المتعلقة بالتنميةالاجتماعية.....	
ثالثا / المحور الثالث:	163
المرسل اليه "جمهور المستمعين أو جمهور المستهدف".....	171
رابعا/ المحور الرابع:	
وسيلة الاتصال الجماهيري المتمثلة في جهاز الراديو أو المذياع.....	181

خامسا/ نتائج ومعطيات المقابلة.....	184
سادسا/ تحليل وتفسير النتائج.....	188
خاتمة.....	192
الملخص.....	193
قائمة المراجع.....	204
قائمة الجداول و الإشكال	207
الملاحق.....	209

الإهـــداء

إلى كل شاب يتطلع لهدم أوثان نفسه، ليرتقي إلى المعالي،إلى كل من يتخذ العلم سبيلا إلى الدنيا والآخرة، ويسعى جاهدا لرفع رايته وتقديس مكانته، فمن أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم

إلى أولئك الباحثين في بحور الظلام عن قبس من نور.

إلى أصحاب العقول النيرة والبصائر المستنيرة.

إلى أبي وأمي وزوجتي.

إلى كل أفراد الأسرة.

إلى كل من تجمعني به علاقة طيبة.

أقدم هذه الدراسة المتواضعة

دلـــــول كمال

شكر و تقدير

أتقدم بجزيل الشّكر إلى:

أستاذي الفاضل المشرف على

الدراسة: **الأستاذ الدكتور مصطفى عوفي**

الذي منحني من وقته وجهده وأعطاني من

علمه وفكره.

كل أساتذة **جامعة بسكرة** و**جامعة تبسة**

الذين لم يبخلوا علينا بالمعلومات

والنّصائح القيّمة و التوجيهات

كل القائمين على اذاعة تبسة

كل الزّملاء والأصدقاء الأوفياء

دلول كمال

مقدمة

يحتل الاتصال والمعلومات والمعرفة مكانة محورية في تقدم البشر وفي حياتهم وأسباب تقدمهم .وتكنولوجيا المعلومات والاتصال، التقليدية منها والحديثة، تتيح للناس، في كل أنحاء العالم، إمكانيات جديدة وفرصا للارتقاء في سلم التنمية

يعتبر الاتصال المحلي من خلال وسائل الاتصال الجماهيري ومن بينها الإذاعات المحلية طريقا هاما لفهم المجتمعات المحلية وتحديد احتياجاتها وترتيب أولوياتها، فهو وسيلة للولوج إلى المجتمع المحلي وبالتالي يكون هناك عملية الاتصال التنموي من خلال برامج التنمية الاجتماعية التي تبثها الإذاعة المحلية، لا تعني بأي حال من الأحوال مجرد الإخبار أو مجرد حلقة في عملية الاتصال التقليدية التي يعرفها جميعنا. إن خبراء التنمية أوضحوا أهمية التركيز على عمليات التفاعل والتداخل والمشاركة الفعالة لأفراد المجتمع المحلي لكي يحسن فهمهم وتحسن دراستهم. وبتعبير أدق تعتبر عملية الاتصال التنموي عملية معايشة للواقع الاجتماعي للمشاركة في عملية التغيير المنشودة وبناء مجتمع حضاري .

ويمكن القول ان التنمية الاجتماعية من خلال الاتصال الجماهيري تعني أنشطة وبرامج مخطط لها تعتمد على عمليات مشاركة المجتمع والمعنيين بمشكلة تنموية شائعة على تحليل وفهم أسبابها وتحديد الحلول الممكنة، ومن هنا فإن عملية الاتصال الجماهيري تعتبر أداة من أجل تيسير المشاركة بين المعنيين المهتمين بمشكلات التنمية والذين يسعون إلى إيجاد حلول لها وفهم أساسيات التنمية الاجتماعية لأي مجتمع.

ان الإذاعات المحلية أداة مهمة من ادوات الاتصال التنموي حيث تعرف بأنها الإذاعة التي تخاطب مستمعا محددا له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة، ولعه تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص. وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العدد، يعيش فوق أرض محدودة المساحة،وهذا المجتمع له خصائصه الاجتماعية و البيئية والاقتصادية والثقافية المميزة، وقد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة مدن أو قرى متقاربة. وتعتبر الإذاعات المحلية أداة ضغط لبناء السياسات الاجتماعية وتلقي الضوء لصناع القرار لإيلاء أولويات المجتمعات المحلية في الخطط التنموية لان الجمهور المستهدف للإذاعة هو جمهور مجتمع محلي بعينه، محدود من حيث العدد

مقارنة بجمهور الإذاعات الوطنية أو الدوليةو .محتوى الرسالة الاعلامية أو المواد البرامجية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس برامجه المختلفة عادات السكان وتقاليدهم واهتماماتهم. وانشغالاتهم ومشاكلهم اليومية، بالاضافة الى ان الإذاعة المحلية تتحدث بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها،وقد يظهر فيها أيضا اللهجة المحلية لسكان المنطقة المستهدفة.ومن بين أهداف الاذاعة المحلية توجيه رسالة اعلامية متعلقة بالتنمية الاجتماعية من عدة جوانب من بينها:

* الهدف الإنمائي: ويتمثل في تنمية وتعزيز القيم والمبادئ والاتجاهات والقدرات والمهارات والخبرات الاجتماعية الإيجابية لدى جمهور المستفيدين.

* الهدف الوقائي: ويتمثل في وقاية أفراد المجتمع من الوقوع في الأمراض والمشكلات الاجتماعية والنفسية والتربوية، كالفساد الإداري والمالي وكذلك مشكلات الإنحراف والإدمان والتسرب....

* الهدف العلاجي والمتمثل في المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية العامة وحتى الشخصية التي قد تواجه بعض الأفراد أو الأسر أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.

إن المتفحص لهذه الأهداف يجد أنها أهداف تحتاج إلى خطة واضحة التطبيق تقوم على دراسة اجتماعية حقيقية للمجتمع المستهدف تفسر بناءه وتحدد مشكلاته وترتب أولوياته تدعم هذه الخطة الموارد المالية الكافية والموارد البشرية الخبيرة في المجالات المذكورة كافة ، وكذلك إيجاد مساحة واسعة كذلك لتحليل المشكلات الاجتماعية والتركيز على الحلول المناسبة.ومن هذا المنطلق حاولنا دراسة موضوع علاقة الاعلام والتنمية وذلك من خلال حصرالاعلام في وسيلة الاتصال الجماهيري وهي الاذاعة المحلية التي لها علاقة بالمجتمع المحلي وحصر التنمية في متغير التنمية الاجتماعية و التنمية الاجتماعية لها عدة ابعاد ومؤشرات ومن هنا يكون موضوع الدراسة هو:

دور الاذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية يتخلله دراسة ميدانية على سكان مدينة تبسة.

إن هذا البحث يهدف إلى تقديم إطار أساسي علمي لموضوع الاعلام التنمية الاجتماعية وتوضيح محتوى الرسالة الاعلامية

ولتحقيق ذلك اشتمل البحث على قسمين : قسم نظري ، وآخر ميداني .

ركزنا من خلال **الجزء النظري** على إبراز الإطار المنهجي و النظري للبحث و قد قسمنا هذا الجزء إلى خمسة فصول يتعلق الفصل الأول الاطار المفهمي للدراسة أما الفصل الثاني فتناولنا فيه ماهية الاعلام والاتصال، و يتعلق الفصل الثالث تناولنا الاذاعة كوسيلة اتصال واعلام جماهيري أما الفصل الرابع التطرق الى ماهية التنمية الاجتماعية ثم الفصل الخامسدراسة علاقة الاذاعة المحلية بالتنمية الاجتماعية .

أما **الجزء الميداني** فقد استهد فنا منه الوقوف ببحث ميداني على الاذاعة المحلية لولاية تبسة و حاولنا معرفة البث الاذاعي و العمل البرامجي لهذه المؤسسة الاعلامية.

و قد قسمنا هذا الجزء بدوره إلى فصلين وهي :

- فصل الاجراءات المنهجية .
- فصل عرض وتحليل معطيات الدراسة الميدانية .

أولا: الاشكاليـــة :

الاتصال يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم والرموز المختلفة ويحدث الاتصال لجميع الأفراد في كل الأوقات وفي المجتمع الحديث تتنامى أهمية الاتصال

ويسود استخدام مصطلح التدفق الإعلامي في وصف ما نلاحظه اليوم من تدفق للرسائل الإعلامية التي ترسل عبر مختلف وسائل الاتصال

وقد أصبح الاتصال أكثر تعقيداً من ذي قبل.. فقد تضاعف عدد محطات الإذاعة والتلفزيون وزادت ساعات بثها، وظهرت خدمات عديدة ومتنوعة لتلبية حاجات الأفراد من البرامج الثقافية والاجتماعية و الاقتصادية وغير ذلك وفي الوقت نفسه انعكست هذه التطورات على الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما وتفرعت عنها وسائل الاتصال الصغيرة أو المحلية التي اندمجت مع قنوات الاتصال الشخصي للتقليدية وأصبحت معاً أداة لمساعدة وسائل الاتصال الجماهيرية في مجال المستحدثات الجديدة والتطوير.ومن ناحية أخرى واكب هذا التطور الأزمات التي تمر بها دول العالم الثالث ولم يعد من مخرج من هذه الأزمات إلا بالتنمية الاجتماعية وخصوصاً في عالم يم يعد يؤمن بالخرافات والأوهام وليس أمامه سوى العقل والفكر والعلم للتفاعل مع معطيات المرحلة الراهنة ومواجهة تحدياتها، فلم يعد الصراع يتمثل في القوة العسكرية والسيطرة السياسية على مساحة الأرض والدول وإنما انتقل الصراع إلى كيفية استخدام المصادر الطبيعية بوسائل الإعلام .

وعملية التنمية الاجتماعية أساساً تستهدف التغير البشري وتعبئة القوى البشرية للتغلب على مشاكل الأفراد، فبدون التغير البشري وبدون المساهمة الجماهيرية، أي مساهمة الناس جميعاً لا تنجح خطط التنمية الاجتماعية ، فأساس النجاح أن يصبح لكل فرد دوراً، أن يكون واعياً بالاعلام ودوره في التنمية الاجتماعية، وهذه أمور تحتاج إلى توعية وتوجيه .

ومن هنا كان دور **الإذاعة** المحلية في المجتمعات باعتبارها جزءاً من منظومة المجتمع كالتربية و التثقيف و التنمية الاجتماعية وزيادة المعرفة في جميع ختلف الميادين ومن هنا تأتي أهمية استخدام الاذاعة المحلية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية ومعنى هذا أن الدول النامية في حاجة إلى إعلام يواكب خططها الإنمائية ويعمل على خلق المشاركة من

جانب أفرادها في عملية التنمية الاجتماعية، فهو السبيل لنشر المعرفة بخطط الدولة وهو الذي يوفر الرغبة في التغيير وينمي اهتمام الناس بتغيير مجتمعهم.

نتيجة للعوامل والمشكلات المتعددة التي واجهت وسائل الاتصال الجماهيري كمحرك أساسي للتنمية وللبحوث التي تمت في مجال الاتصال الشخصي تغيرت النظرة للاتصال الجماهيري فلم يعد المحرك الأوحد للتنمية وحلت إلى جواره وأحياناً متقدمة في بعض المجالات قنوات الاتصال الشخصي، وأصبحنا لانستطيع أن نتصور إمكانية إنجاز أي اتصال جماهيرية، مهما كان مستوى كفاءته دون أن تسبقه شبكة من الاتصالات الشخصية بين أفراد مخططيه يتوصلون من خلالها لتحديد مضمونه وشكله وتفاصيله بل وأصبحت تتوقف نجاحها لمدى كفاءة هذه الاتصالات الشخصية التي سبقته فاستخدام وسائل الاتصال الجماهيرية على الوجه الأكمل في أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية يتضمن ضرورة كونها محلية ما أمكن حيث يكون الأخصائي ملماً بظروف المتلقين الذهنية والاجتماعية والثقافية ولكي يتمكن هؤلاء المتلقون من الاتصال به ليدلوا بآرائهم في الوسائل أو البرامج التي تثبت لهم بهدف مساعدتهم على قبول التغير الذي من شأنه أن يؤدي إلى التنمية الاجتماعية.التي لها أهداف التي تقع ضمن المسؤوليات الأساسية للإعلام الجماهيري هي نفسها أهداف التنمية الاجتماعية، والمنطلق الأصلي الإعلام هو إدراك الاتجاهات المتعارضة لدى أفراد المجتمع وجماعاته الصغيرة. وعندما ينجح الإعلام في توحيد الاتجاه بين الأفراد والجماعات فإن المحصلة ستكون توحيد هؤلاء الأفراد نحو هدف واحد عام للمجتمع، وعلى هذا فإن الإعلام يعني إتاحة الفرصة لأكبر عدد من الجماهير للتحرك بشكل موحد وتحديد اتجاهات هذا التحرك وأشكاله وقوته وتوقيته.

عند ذكر التنمية الاجتماعية نذكر التغير الاجتماعي والبناء الاجتماعي و الأفكار المستحدثة فعندما نتكلم على مؤشرات التنمية الاجتماعية التي تعتبر مظاهر اجتماعية لها علاقة بأفراد المجتمع مثل:الفقر وصوره المختلفة و الصحة و النظافة كذلك نجد ظاهرة البطالة وسياسة التشغيل ثم الآفات الاجتماعية بكل مظاهرها المختلفة وما يعانيه أفراد المجتمع. من هنا يأتي دور وسائل الاتصال و الإعلام الجماهيري لدفع عجلة التنمية الاجتماعية ومن بين هذه الوسائل نجد الإذاعة المحلية و الأهمية التي تحتلها

لتعبئة الجماهير من خلال البرامج الإذاعية المقدمة للجمهور المستمع من اجل التغيير و البناء الاجتماعي ومن هم تكمن مجموعة من التساؤلات حول علاقة الإذاعة المحلية بالتنمية الاجتماعية من خلال البرامج الإذاعية المقدمة للمستمعين حيث في دراستنا هذه نطرح سؤال رئيسي:

- **مـــــا هـــــو دور الإذاعـــــة المحليـــــة في التنميـــــة الاجتماعيـــــة ؟**

يتفرع تحت هذا السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل في ما يلي:

1 -ما مدى اهتمام المستمعين بالبرامج الإذاعية الموجهة من طرف الإذاعة المحلية لمدينة تبسة ؟

2 -ما هو محتوى البرامج الإذاعية الموجهة في إطار التنمية الاجتماعية ؟

3 -هل تؤثر البرامج الإذاعة المحلية على جمهور المستمعين ؟

4 -هل هناك تفاعل بين المستمع و الإذاعة المحلية ؟

5 -هل تساهم الإذاعة المحلية في القضاء على ظاهرة الفقر؟

6 - هل تساهم الإذاعة المحلية في القضاء على ظاهرة البطالة ؟

7 -هل تساهم الإذاعة المحلية في القضاء على ظاهرة الآفات الاجتماعية ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

الفـرضية هي إجابـة مؤقتـة لإشكالية الدراسة يضعهـــا الباحث ، قد تحتمـل الخطأ أو الصواب و قد تعدل في بعض الأحيان .

و هنـاك تصنيفات عديدة للفرضيات، حسب طبيعة البحث، و مجاله و قـد صنف أغلب علماء المنهجية في علم الاجتماع الفرضيات إلـــى ثلاثة أنواع وهي:

1 -الفرضيات السببيـة : و هي التي تختبر العلاقة الموجودة بين متغيريـن .

2 -الفرضيات الوصفية : و هي التي تصف الظـــاهرة و كيفية حدوثها .

3 -الفرضيات المفسرة أو التفسيرية: تعتمد على إعطاء تفسير للظاهرة المدروسة [1].

أما إذا أردنا أن نثبت عـــدم وجود علاقة بين متغيرين ، فيرى موريس أنجرس أن الفرضية المناسبة لذلك هي الفرضية الصفرية [2] ، وهي تندرج ضمن الفرضيات السببية .

و في دراستنا هذه فقد اعتمدنا صياغة الفرضيات انطلاقا من تحليل العنوان الرئيسي للبحث إلى مؤشرات فرعية تتمثل في : الاذاعة المحلية، التنمية الاجتماعية ،الفقر،البطالة،الافات الاجتماعية الاعلام ،الاتصال،الجمهور المستمع ومن خلال هذه المؤشرات قمنا بوضع الفرضيات الآتيـة :

الفرضية الأولـى :

⇦ هناك اهتمام من طرف المستمعين ببرامج الإذاعة المحلية.

الفرضية الثانيـة :

⇦ هناك تفاعلية بين المستمع والبرامج الاذاعية .

الفرضية الثالثـة :

⇦ تساهم الاذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية .

---

[1] د . بوخريسة بوبكر ، **إقتراح نموذج تنظيمي مفتوح** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر ،2000 ، ص،ص 144-145 .

[2] موريس انجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ، ص412 .

ثالثا:أسباب اختيار الموضوع :

ان لتناولنا لهذه الدراسة ،هناك جملة من الاسباب ذاتية وموضوعية ادت بنا الى اختيار الموضوع نذكر منها ما يلي:

1 - اهمية الاذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري في رهانات العولمة،ونظرا لما تتميز به من خصوصيات تجعل الإذاعة قريبة من المستمعين، كسهولة توفر جاهز الراديو سواء في السيارة او في مكان العمل او المنزل و القدرة على استعماله في كل الأماكن تقريبا هذا من جهة ومن جهة اخرى مخاطبة الاذاعة المحلية لكافة شرائح المجتمع من خلال اللغة البسيطة او اللهجة المحلية ،من اجل إيصال الأفكار الى الجميع و التأثير عليهم.

2 - أهمية موضوع التنمية الاجتماعية الذي يكمل موضوع التنمية الثقافية والتنمية الاقتصادية والتنمية السياسية من اجل تحقيق التنمية الشاملة من خلال دور الاتصال والإعلام.

3 - نقص الدراسات العلمية المتخصصة التي تربط بين موضوع وسائل الإعلام الجماهيري وموضوع التنمية الاجتماعية.

4 - ميل الباحث الى موضوع تاثير وسائل الاعلام على الحمهور

5 - معرفة راي الجمهور التبسي حول الاذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري من خلال الدراسة الميدانية من خلال استعمال الاستمارة كاداة من ادوات البحث المنهجي التطبيقي لجمع المعلومات وكذلك المقابلة .

رابعا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال الاهتمام بالفرد في المجتمع الذي يعد هدف التنمية الاجتماعية،فنقص المرافق و الخدمات الاجتماعية مثل الصحة و التعليم و السكن وتوفير العمل تؤثر سلبا على الفرد حيث تجعله يعيش في مشكلات اجتماعية ،حيث ينجر عنها كثير من الافات الاجتماعية

تنبع أهمية الدراسة من ضرورة الاهتمام بالجمهور الذي يعد عناصر العملية الاتصالية فدراسة الجمهور تساعد القائمين على الإذاعة المحلية على التعرف على احتياجاته ومقترحاته لتعزيز الايجابيات في التنمية الاجتماعية في زمن المنافسة و الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الجمهوري.

كما تبرز أهمية الدراسة من استغلال الإذاعة المحلية أحسن استغلال لتمرير برامج ومخططات التنمية الاجتماعية الى الأفراد المستمعين.

كذلك مشاركة الجمهور من اجل النهوض بالتنمية الاجتماعية من خلال النقاشات المفتوحة في البرامج الإذاعية.

خامسا:أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف الى دور الاذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي لولاية تبسة من خلال خلال وجهة نظر مستمعي الإذاعة المحلية وذلك على مدى قيام البرامج التي تبثها الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيرية بتزويد المستمعين بالمعلومات و الاخبار و الشؤون السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية وجعل المواطن المحلي على دراية بكامل أخبار و أحداث المجتمع الذي يعيش فيه وخاصة المجتمع التبسي حيث تنبثق أهمية التأثير الذي تؤديه وسيلة الاتصال الجماهيري وهي الإذاعة في المجتمع من اجل تحقيق التمنية الاجتماعية ،حيث تسعى هذه الدراسة الى تحقيق جملة من الأهداف أهمها ما يلي:

1. التعرف على الإذاعة المحلية ومفهومها.
2. التعرف على مضمون الانماط البرامجية الموجهة من اجل التنمية الاجتماعية.
3. دعم فكرة الإذاعات المحلية ودورها في التنمية الاجتماعية.
4. تفعيل دور المواطن المتلقي أوالفرد المستمع للمادة الإعلامية من خلال إيجاد آلية للتعبير الفعال الحر.
5. إبراز الدور الفعلي للإذاعة المحلية.
6. معرفة مدى اهتمام الفرد المستمع للبرامج الموجهة من اجل التنمية الاجتماعية، من خلال اقبالهم على متابعة البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية.
7. ابراز قدرة الإذاعة المحلية على تلبية الاحتياجات في ما يخص التنمية الاجتماعية.
8. محاولة البحث في طبيعة العلاقة بيبن وسيلة الاتصال الجماهيري الإذاعة من جهة وبين التنمية الاجتماعية من جهة أخرى.

محاولة إبراز العلاقة القائمة بين الإعلام والتنمية ، لاسيما وان كثير من الأبحاث و الدراسات ركزت على كون ان الإعلام يساهم بنسبة كبيرة جدا في التنمية.

سادسا:تحديد المفاهيم:

تعتبر مسألة تحديد المفاهيم الإطار النظري للبحث والبناء الفكري له، لأنها نقطة البداية في التحليل دون الخوف من اختلاط المعاني وتشابكها، والتراث العلمي لم يترك مجالا إلا وخاض فيه وإن اختلفت درجة المعالجة، ولهذا لا يمكن لأي باحث أن يدخل مباشرة في بحثه دون الإشارة والرجوع إلى ما كتب.

والباحثين العلماء لبعض التعاريف بعض عرض على حرصنا فقد المنطلق، هذا ومن

الإجرائية بالتعاريف للخروج

لتحقيق اهداف هذه الدراسة يتوجب على الباحث تحديد المكفاهيم الرئيسية ،حتى تكون الدراسة اكثر وضوح ودقة ومن بين المفاهيم المتداولة في الدراسة نذكر ما يلي :

1 - **الدور**: مجموعة من الحقوق و الواجبات المرتبطة بمركز اجتماعي ويمنكن تعريف الدور بانه السلوك الفعلي لشاغلي المكانة.[3]

2 - **التنمية الاجتماعية** : هي اسلوب للتغيير الاجتماعي المخطط في المجتمعات المحلية اذا كان تناولها منذ البداية مدركا للاهداف التي تسعى الى تحقيقها باعتبارها عملية شاملة ومتكاملة تتضمن تغيرات بنائية في المجتمع نفسه [4] وهي تهتم بضرورة الالتزام من جانب الدولة بمتطلبات المواطنين واحتياجاتهم و استغلال الموارد لتحقيق رفاهية الجميع، كما تركز على ضرورة

---

[3] مصلح الصالح.**قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية** .دار علام الكتب للنشرو التوزيع.السعودية.1999.ص216

[4] حسن ابراهيم عيد.دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي. دار المعرفة الجامعية.مصر.1984.ص-ص78

الاهتمام بالتخطيط و بناء المؤسسات لخدمة المواطن و العمل على اشراكهم و تعاونهم مع بعضهم وصولا الىا تحقيق التنمية المطلوبة وهي نفسها مبادئ التنمية الشاملة[5]

3 - المستمع للبرامج الاذاعية:

4 - **الجمهور**:

5 - **الجمهور التبسي**:

6 - **التفاعل**:

7 - **التاثير**:

8 - **البرامج الاذاعية**:

سابعا:الدراسات السابقة:

ان العلاقة القائمة بين الاتصال و التنمية أخذت اهتمام الباحثين والمختصين في العلوم الاجتماعية و الإنسانية خاصة مجالي الاتصال و علم الاجتماع بكل فروعه اختصاصاته لان الاتصال له دور كبير في التأثير و التغيير في اعقاب ثورة الاتصال و المعلوماتية ومن هذا المنطلق اجريت دراسات مشابهة لموضوع البحث ونظرا لاهمية الدراسات السابقة في اثراء البحوث العلمية، يمكن ذكر البعض منها:

الدراسة الاولى : دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية [6]،هي عبارة عن دراسة تبحث في موضوع دور الاذاعة في التنمية خصوصا ان الاذاعة من بين الوسائل الاعلامية التي تم استخدمها من طرف الدول في عملية التنمية خاصة بعد ان احرزت فيها التكنولوجيا المعاصرة تقدما كبيرا وهائلا واللجوء الى الطرق الجذابة و المشوقة و التقنيات العالية لاستقطاب اهتمام الجمهورمع انتشار العديد من القنوات الاذاعية

تساؤلات الدراسة :تم تلخيص اشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

1 - هل البراج التي تقدمها القناة الاولى للإذاعة الوطنية تلقى اهتمام لدى الافراد المستمعين

2 - هل تساهم القانة الاولى للاذاعة الوطنية في بناء المستمعين فكريا ؟

3 - ماهي مكانة التنمية الثقافية في القناة الاولى للذاعة الوطنية ؟

---

[5] محمد السيد فهمي. **تقويم برامج المجتمعات الجديدة** .مصر .المكتب الجامعي الحديث.1999.ص.61

[6] ضيف ليندة.**دور الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية .القانة الاولى نموذجا** .رسالة ماجستير..قسم الاعلام والاتصال .كلية العلوم السياسية و الاتصال.جامعة الجزائر.2006

الاجراءات المنهجية للدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي في جمع المعلومات حول التنمية و الاتصال،واختيار عينة للدراسة مكونة من 190 مبحوث، كما استخدم الباحث مجموعة من الادوات البحث وهي: المقابلة و الاستمارة و السجلات و الوثائق العلمية و المنهج الاحصائي في تحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها.

نتائج الدراسة: لقد اتت هذه الدراسة على جملة من النتائج حول دور الإذاعة في عملية التنمية وهذا عن الكشف عن الدور الذي تؤديه الاذاعة كوسيلة اعلامية في التنمي القافية لدى الافراد المستمعين ، من خلال تاثير المضامين التي تقدمها برامج الاذاعة الموجهة الى الافراد المستمعين مما يبرز امكانية استخدام الاذاعة الى جانب المؤسسات المختصة في التنمية وضرورة العملية الاتصالية والتمتلقي بالتعرف على افكاره و ارائه حول ما يقدم له من مضامين في مجال التنمية بمختلف ابعادها

الدراسة الثانية : دور وسائل الإعلام الجماهيري " المسموعة والمرئية " في تنمية الوعي والمشاركة لدى طلبة الجامعة[7]،وهي عبارة عن دراسة تناولت ، موضوع الشباب الجامعي و المشاركة في الأنشطة السياسية والاجتماعية – والتي تهم مجتمعهم وبالتالي التأثير سلبا على وعيهم ، فقد جاءت هذه الدراسة بغية تحديد دور وسائل الإعلام الجماهيري (المسموعة والمرئية في تشكيل الوعي والمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعة، فالرسالة الإعلامية أصبحت ذا حدين خطيرين ، وازدادت خطورتها مع التطور التقني الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام .

ويتوقف نجاح الرسالة الإعلامية على مدى قدرتها في التأثير على أفراد المجتمع ومن بينهم الطلاب ، بغية بلورة وعيهم وفاعلية مشاركتهم تجسيدا لمتطلبات المجتمع الجماهيري ، وبالتالي خلق قاعدة عريضة من الشباب الصاعد وصولا إلى الاتقاء بمستواي الفكري والثقافي وتعميق إحساسهم بالمسؤوليات الوطنية

تساؤلات الدراسة : تحاول الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

---

[7] رمضان المخطار. **دور وسائل الإعلام الجماهيري " المسموعة والمرئية " في تنمية الوعي والمشاركة لدى طلبة الجامعة** .رسالة ماجستير.كلية العلوم الاجتماعية.جامعة الاردن.2005

1- ما هو البرامج الإذاعة المسموعة كأحد الوسائل الإعلامية لتحفيز الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية باعتبارهم من أهم شرائح المجتمع .

2- ما هو دور البرامج الإذاعة المرئية كأحد الوسائل الإعلامية لتحفيز الشباب نحو المشاركة السياسية باعتبارهم من أهم شرائح المجتمع .

3- ما مدى مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة أو البرامج السياسية المطروحة وفق فلسفة النظام الجماهيري .

نتائج الدراسة:

في ضوء نتائج الاستبيان وتحليلات بخصوص آراء وأفكار عينة البحث والمعالجات الإحصائية المستخدمة توصل الباحث الى النتائج التالية:إعادة النظر في بعض البرامج الإذاعية بما يؤدي إلى زيادة عدد المستمعين الطلابية ، باستخدام الدراسات العلمية والموضوعية لواقع ووضع المؤسسات الإعلامية التي تهتم بالتنمية ومدى الحاجة لاستمرار البعض من هذه المؤسسات أو إدخالها في برنامج الإلغاء أو الدمج واستحداث مؤسسات جديدة يمكنها أن تحقق الدور الإعلامي في شكله الأمثل ، العمل على توسيع نشاط القناة التعليمية من خلال تخصيص " برنامج تعليمي جامعي " ، في خطوة جديدة تؤكد الاهتمام بالدراسات الجامعية ، على أن تتضمن دراسات تطبيقية علمية ، وأخرى للدراسات الإنسانية النظرية ، على أن تتزامن هذه البرامج وفائدة الشريحة الطلابية بمختلف تخصصاتهم .

الدراسة الثالثة:

هذه الدراسة للاستاذ : مجيب أحمد حازم الشميري من اليمن وهي عبارة عن أطروحة ماجستير يتمثل الملخص في ما يلي:[8]

هذه الدراسة تمثل محاولة بحثية تتناول جانب التخطيط البرامجى فى قطاع حيوى من الإعلام اليمنى ممثلاً فى الإذاعة اليمنية من خلال دراسة تطبيقية على إذاعة البرنامج العام ـ إذاعة صنعاء ـ نظراً لأهمية الدور الذى يقوم به التخطيط الإعلامى فى تحقيق الأهداف المرسومة، وكذلك رفد الإعلام اليمنى برؤية علمية لجوانب التخطيط البرامجى بحيث تصبح البرامج الإذاعية أكثر قدرة على معالجة أهداف الخطة الإعلامية بما يسهم فى تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

[8] مجيب أحمد حازم الشميري.،**دور الاعلام في تحقيق التنمية الشاملة في اليمن**.اطروحة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة صنعاء،اليمن،2005

وتتحدد مشكلة هذه الدراسة فى التعرف على واقع عملية التخطيط الإعلامى فى أجهزة الإعلام اليمنية من خلال دراسة واقع تخطيط البرامج لإذاعة البرنامج العام ومدى معالجة البرامج لأهداف التخطيط الإذاعى، وبناءً على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف يأتى فى مقدمتها قياس رؤية القائم بالتخطيط لعملية تخطيط البرامج الإذاعية وماهية المعايير التى يتم تخطيط البرامج وفقاً لها ومدى إتباع أسس علمية سليمة فى تخطيط البرامج الإذاعية والتعرف على أهم العوامل المؤثرة على تخطيط البرامج الإذاعية وإبراز أهم المشكلات والعوائق التى تعوق القيام بتخطيط برامجى سليم.

وتهدف هذه الدراسة أيضاً فى شقها التحليلى إلى معرفة خصائص البث الإذاعى من خلال حصر البرامج وتصنيفها وأساليب بثها وبناء الخارطة البرامجية وأنواع الفترات الإذاعية وقياس مدى توفر عدد من المعايير العلمية فى تخطيط مضمون البرامج الإذاعية من أهمها معيار التنوع فى مضامين وأشكال البرامج الإذاعية وتوازن الوظائف الإعلامية والتعرف على مستوى معالجة البرامج الإذاعية لأهداف الخطة الإعلامية بالإضافة إلى رصد المصادر التى يتم الاعتماد عليها فى تخطيط البرامج الإذاعية وأنواعها ومدى مشاركة الجمهور فى البرامج الإذاعية وكذلك دراسة مدى الالتزام بقرارات التخطيط البرامجى وتصنيف الأشكال والقوالب الإذاعية المستخدمة فى عرض وتحديد نوع وخصائص الجمهور الذى تستهدفه البرامج وأساليب مخاطبته.

وتقوم هذه الدراسة على تساؤلين رئيسيين هما:

كيف تتم عملية تخطيط البرامج فى إذاعة البرنامج العام ـ إذاعة صنعاء؟

ما مستوى ما تعكسه البرامج الإذاعية من أهداف الخطة الإعلامية؟

وتنتمى هذه الدراسة إلى جملة الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح "Survey" لعينة عمدية من القائمين بالاتصال فى إذاعة صنعاء وفق أسلوب الحصر الشامل بلغت (107) مفردة ولعينة عشوائية منتظمة من البرامج الإذاعية بطريقة الأسبوع الصناعى بلغت مدتها (384) ساعة إذاعية خلال دورة إذاعية كاملة امتدت من مايو حتى أغسطس من عام 2004 وقد استخدمت الدراسة أداة الاستقصاء لدراسة القائم بالاتصال وأداة تحليل المضمون لدراسة البرامج الإذاعية بالإضافة إلى أداة المقابلة المقننة لعدد من العاملين فى الإذاعة محل الدراسة

تمارس الإذاعة شكلاً من أشكال تخطيط البرامج كعملية من العمليات المختلفة التى تقوم بها الإدارة الإذاعية إلا أن مستوى جودة وانتظام هذا التخطيط لا يعبر عن المستوى المطلوب لدى المبحوثين.

يسود نمط تقليدى بسيط وجزئى لمفهوم تخطيط البرامج الإذاعية يختزل عملية تخطيط البرامج فى صورة مجموعة من القرارات الارتجالية تحدد أشكال وأحجام البرامج على مستوى الدورة الإذاعية.

يتولى التخطيط فى الإذاعة جهاز يتحدد فى صورة لجنة مختصة بنسبة (66.4%) بينما لا تقوم إدارة التخطيط بأي نشاط تخطيطى لعدم وجودها فى الواقع.

تتصدر المشكلات الإدارية قائمة المشكلات المؤثرة على أداء التخطيط البرامجى.

أن معيار الاستناد إلى المعلومات هو أقل المعايير التخطيطية حضوراً فى الإذاعة.

عدم تحقق مبدا التوازن بين مواد وبرامج البث الإذاعي

تتناسب معظم الفترات الاذاعيه مع الأنواع البرامجيه التى تحتويها ما عدا بعض نوعيات البرامج التى لا تتفق كثافتها مع طبيعة الفترة الاذاعيه واحتياجات الجمهور فيها

تعتمد الاذاعه فى برامجها على الإنتاج المحلى بنسبه كبيره تصل الى (84.8%) من اجمالى البرامج الاذاعيه مما يعزز الهويه والانتماء المحلى للاذاعه.

ضعف الاهتمام بمشاركة الجمهور فى البرامج الاذاعيه والحاجه الى تفعيل هذا المعيار فى تخطيط البرامج الاذاعيه.

تتجه البرامج الاذاعيه غالبا الى مخاطبة الجمهور العام بما لا يتوافق مع فئات الجمهور المختلفة واحتياجاتها.

الفصل الثاني: ماهية الإعلام والاتصال

تمهيد

أولا : الاتصال و الاعلام

ثانيا : نظريات تاثير وسائل الاتصال و الاعلام الجماهيري

ثالثا :وسائل الإعلام و الاتصال الجماهيري

رابعا: اسس التاثير والاقناع لوسائل الاتصال و الاعلام الجماهيري

خامسا: سياسة الاعلام في الدول العربية

سادسا: الاعلام و الاتصال في الجزائر في الجزائر

الفصل الثالث:الإذاعة كوسيلة اتصال وإعلام جماهيري

اولا: تعريف الإذاعة.....

1 - تعريف الإذاعة لغة.....

2 - تعريف الإذاعة اصطلاحا.....

ثانيا:خلفية تاريخية لنشاة الإذاعة وتطورها.....

ثالثا:موقع الاذاعة بين وسائل الإعلام الأخرى.....

رابعا:انواع الإذاعات ....

1 -الإذاعة المحلية..... .....
2-الإذاعة الإقليمية..... .....
3-الإذاعة المركزية ....
4-الإذاعة الدولية..... .....
5-الإذاعة الموجهة..... .....
5-1-اذاعات التجارية ....
5-2- الاذاعة السوداء .....
5-3 -إذاعة القران الكريم.....
5-4-إذاعة الثقافية.....
5-5-الإذاعة المدرسية.....
خامسا:خصائص الإذاعة برامجها.....
1- خصائص الإذاعة.....
2- البرامج الإذاعية.....
2 -1- تعريف البرنامج الاذاعي .....
2-2- البرامج الإذاعية.....
3-3-أنواع البرامج الإذاعية .....
3-3-1-البرامج الإخبارية.....
3-3-2-البرامج السياسية و الاقتصادية.....
3-3-3-البرامج الثقافية.و الترفيهية.....
3-3-4-البرامج الاجتماعية .....
4-أسس اعداد البرنامج الإذاعية.....
5-شروط البرنامج الإذاعي .....
سادسا:الإذاعة الجزائرية.....
1 - تاريخ الإذاعة الجزائرية.....
2- الإذاعة المحلية في الجزائر.....
2-1- تعريف الإذاعة المحلية.....
2-2- خصائص الإذاعة المحلية.....
3- ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر .....
4-أهداف تأسيس الإذاعة المحلية الجزائرية.....
5-**إذاعة تبســـة المحليـــة**.....
سابعا: التأثير وإقناع جمهور الإذاعة المحلية.....
1 - أهمية دراسة جمهور الإذاعة المستهدف.....
2- أساليب الإقناع المستخدمة في الرسائل الاتصالية من طرف الإذاعة المحلية.....

تمهيد :

تعتبر الإذاعة من بين وسائل ، الإعلام لها قدرة خارقه في التأثير لا تعادلها إلا قوة التأثير المباشر، فالإذاعة من الوسائل القادرة على جعل الجماهير تحس بالمساهمة والاقتراب الشخصي والواقعية لما تتمتع به من خصائص ومميزات أهمها:سرعة النشر ،القدرة على مخاطبة كل الفئات والشرائح الاجتماعية،مصاحبة للمستمع في أي مكان / العمل ــ السيارة ــ أثناء التنزه – أثناء التنقل بوسائل الموصلات،لا تحتــاج إلى التركيــز الكامــل في حــالــة التعــرض لهــا اعتمادها على حــاسة السمع،اقتصادية التكلفة وإمكانية استخدامها في أي مكان ،لها القدرة على تنشيط خيال المتلقي ،تمتاز الإذاعة بالحيوية وإمكانية الإيحاء .

اولا:تعريف الاذاعـــة:

1- تعريف الاذاعة لغة:

الإذاعة تطلق علي الدار التي تنشر الاخبار بواسطة الجهاز اللاسكي ، اذاع يذيع ، اذاعة الخبر أي نشره ، اذاعة السر : أي افشاه و هي ايضا نقل الاخبار و سواها او الارسال الايذاعي او الموسيقي بالطريقة الكهربائية و نقول محطة اذاعية بمعني مكان البث [9]

2- تعريف الاذاعة اصطلاحا:

رغم الاختلاف في تعاريف الاذاعة الا انها تصب في نمط واحد فمنهم من عرفها على انها " احدى وسائل الاتصال بالجماهير تقوم علي نقل الاصوات اللاسلكيا عن طريق محطات الاذاعية و الاستماع اليها باجهزة الاستقبال و تنظم الاذاعة برامج متنوعة تهم مختلف فئات المجتمع و تعتبر الاذاعة من ارخص و اسرع وسائل الاتصال كما تحوز علي امكانيات تربوية وثقافية كبيرة لذلك اصبحت جزءا لا يتجرا في الحياة العادية للافراد و ذات تاثير كبير لذلك تقو معظم الحكومات بالاشراف علي الاذاعة

علي انه ياخذ علي سيطرة الدولة علي الاذاعة لانها تؤدي الي تجانس العادات و السلوك الي حد الرتابة و تقضي علي كل انواع التغيير و التنوع الثقافي و ذلك نتيجة لتوحيد البرامج [10] و يقصد ايضا بالاذاعة المسموعة (الراديو) ما يبث عن طريق الاثير باستخدام موجات كهرو مغناطسية بامكانها اجتياز الحواجز الجغرافية و السياسية و ربط مستمعيها برباط مباشر و سريع ومن ثم فقط شاركت مع التلفزيون خاصة ووسائل الاتصال الاخرى .

في تقريب الثقافات و تكوين راي عام عالمي و تحاول دول الشمال السيطرة عليها و ما يؤكد اهمية الاذاعة من انها سلاح يخاطب العقول و القلوب و النفوس ما قاله عنها " هتلر " في كتابه " حياتي " : " اني اعلم ان تاثير كلمة مكتوبة علي كل الافراد اقل بكثير من تاثير كلمة يسمعونها و ان كل حركة علي هذه الارض يعود فضلها لطبار الخطباء و ليس لكبار الكتاب " [11]

ثانيا: خلفية تاريخية الاذاعة لنشاة الاذاعة وتطوراها:

و تعتبر الاذاعة المسموعة بحق ثورة في عالم الاتصال ، بل هي الثورة الرابعة بعد الكلمة المنطوقة التي تعد الثورة الاولي في عالم الاتصال . و معرفة الكتابة و هي الثورة الثانية في عالم الاتصال ، ثم اكتشاف بوحنا جوتنمبارج للطباعة بالحروف المتحركة في منتصف القرن 15 وذلك عام 1454 و هي الثورة الثالثة في عالم الاتصال و اكتشاف الراديو و السينما والتلفزيون و البرق ، و هي الثورة الرابعة في عالم الاتصال و ذلك قبل الثورة الخامسة و ربما ليست الاخيرة

---

[9] - القاموس العربي : عربي / عربي ط : 1 . منشورات الدار المجاني .بيروت .لبنان، 1995 ص . 11

[10] - احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دارالكتاب البناني، بيروت ،.لبنان. 1985 ، ص 45

[11] عزيب سيد احمد، **علم اجتماع الاتصال و الاعلام** ، دار المعارف الجامعية . الاسكندرية.مصر 1996 ص 206 .

وهي الاقمار الصناعية . فكل هذه المخترعات من طباعة و تلغراف و تليفون كان مقدمة فعلية و صحيحة لظهور الاذاعة او الراديو الذي جمع بين هذه التطورات من جوانبه المتعددة [12]

ففي بداية العشرينيات من هذا القرن تم اكتشاف المذياع و التلفاز في الاربعينيات ، اذ اعطت كل هذه المستجدات دفعا للاتصال و مهدت الطريق لظهور مجالات جديدة لدراسة مثل وسائل الاتصال الجماهيري . الا اننا من خلال دراستنا سنين اهم المحطات التي مرت بها الاذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية باعتمادها علي اختراعات مهمة مهدت لظهورها فهي احد الثمار لمجهودات علمية بحتة .

فبدات رحلة ظهور الاذاعة المسموعة عام 1860 مع تنبا العالم الفيزيائي الاسكلندي ماكسويل " *MAXWALLE* " بوجود موجات كهرومغناطيسية ، وفي عام 186 اثبت ابحاث و تجارب العالم الالماني هيرتز " *HIRTEZ* " صحة نظرية ماكسويل لتفسح المجال امام المخترعين ، و علي راسهم العالم الايطالي ماركوني " *MARKOUNI* " الذي تمكن فعلا من ارسال اول اشارة لاسلكية عبر المانش عام 1899 و عبر المحيط الاطلسي عام 1900 م[13] و االواقع ان ماركوني استفاد ايما افادة بالتجارب التي قام بها من سبقوه في مجال الكهرباء المغناطسية واللاسكلي ، ووضعت تلك التجارب الاساس لنجاح ماركون في مجال الاذاعة الصوتية ، فلقد كان العالم البريطاني " هنري جاكسون " احد الذين نبغوا في مجال اللاسلكي بالاضافة الي " الكسندر بوبوف الروسي " [14] فبعض المؤرخين يرون بان ظهور الاذاعة كمصدر للمعلومات ، قد بدا مع الايام المبكرة لاختراع جهاز الراديو خلال سنوات التطور التكنولوجي ، التي تلت نجاح ماركوني في نقل الرسالة اللاسلكية عام 1895 حين اصبح جهاز الراديو و جهاز التليغراف وسيلة المستقبل و ابتكار علميا لتحقيق الاتصال الفوري بين طرف وطرف اخر [15]

الاتصال يعتبر في الوقت الراهن حقا من حقوق الانسان ، غير انه يفسر بصورة متزايدة علي انه حق يتجاوز الحق في تلقي الرسالة الاعلامية او الحصول علي المعلومات [16]

و في عام 1906 اخترع " دي فورست *DIFOURSET* " مصباح " الديور " فاسحا المجال لتطور التليغرافية بسرعة و انتقالها الي المرحلة الراديوفونيـــــة (مرحلة المذياع الهاتفي) ثم استمر البحث في المجال اللاسلكي و البث الاذاعي لتحسين النوعية و المدى حتى نهاية العشرينيات ، و

---

[12] ماجي الحلواني ، **مدخل إلى الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي** ، عالم الكتب ،القاهرة،مصر ، 2002 ص. 11

[13] - فظيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1998، ص: 135

[14] - ماجي الحلواني ، **مدخل الى الفن الاذاعي و التلفزيوني و الفضائي**،مرجع سابق ،ص: 12

[15] - احمد طلعت البشيشي، **الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر** ، الازراريطة، دارالمعرفة الجامعية،2005،ص 419.

[16] عبد المجيد شكري ، **الاعلام المحلي رؤية مستقبلية** ، ، دارالعربي للنشر و التوزيع القاهرة ،مصر ص: 14.

في عام 1920 ظهرت اول محطة اذاعية في موسكو ، اول برامج يومية مذاعة من محطة (ديترويت نيوز) في الولايات المتحدة الأمريكية ، ثم تبعتها في العام الموالي اول محطة اذاعية تجارية (W.B.Z) في ماسوشوس ، ثم توالت العيد في محطات الارسال حتى بلغ عددها عام 1925 ، 528 محطة وفاق عدد اجهزة الاستقبال ثلاثة ملايين جهاز ليصل عام 1929 الي عشرة ملايين جهاز [17]

و عليه الاذاعة الصوتية لم تصبح حقيقة واقعة الا في الو . م ا هي اول دولة تجري تجاربها في هذا المجال و قد تبعتها كل من بريطانيا و فرنسا و المانيا و غيرها من الدول و كانت بريطانيا اول دولة اوروبية تنشئ محطة اذاعية حيث قامت جريدة " الديلي ميل "

البريطانية في 15 يونيو 1920 بتنظيم برنامج اذاعي في تشلنسفورد و في عام 1922 م تم انشاء شركة الاذاعة البريطانية .

B.B.C. BRITICH BROADADCASTING لتثبيت برامجها من لندن يوميا ، و سرعان ما انتشرت محطات الارسال في كل انحاء بريطانيا ، مما دعى الحكومة للتدخل و ذلك بتشكيل لجنة لدراسة الاذاعة و شكلها و تاثيرها علي الجمهور ، و قرت اللجنة حل هذه الشركة و تعويض جملة اسهمها من الافراد و قد رفضت اللجنة فكرة انشاء اذاعة تجارية و كذلك فكرة انشاء خدمة عامة تسيطر عليها الدولة و اقترحت انشاء هيئة عامة تتولى هذه الخدمة تحت اسم هيئة الاذاعة البريطانية*B.C.BRITICH BROADCADCASTING COMPABY* و التي تحمل نفس الاسم حتى الان [18]

اما في الوطن العربي ، فتعتبر كل من مصر و الجزائر اول من عرفت الاذاعة في منتصف العشرينيات عن طريق المبادرات الفردية لبعض المستوطين الفرنسيين [19].

عرفت مصر الإرسال الإذاعي في العشرينيات من القرن العشرين عن طريق محطات إذاعية خاصة أو أهلية ذات طابع تجاري في الأساس وكان نطاق البث الجغرافي الخاص بكل منها محدوداً ، محطة إذاعية حكومية في مصر .

إمكاناتها الإعلامية والفنية والتكنولوجية ، وأطلاق محطات جديدة ، وقامت الإذاعة المصرية بمختلف محطاتها بدور مهم في مساندة ودعم جهود القيادة المصرية الجديدة في مجال التنمية والتوعية السياسية والاجتماعية ، كما كان لبعض هذه المحطات دور في حشد التأييد العربي لدور مصر السياسي والثقافي في المنطقة العربية (مثل إذاعة صوت العرب)

---

[17] فضيل دليو ، **مرجع سابق ذكره** ، ص : 135 - 136 .

[18]- ماجي الحلواني ، **مدخل الى الفن الاذاعي و التلفزيوني و الفضائي** مرجع سابق،ص : 14-15.

[19]- فضيل دليو، ، مرجع سابق ذكره ، ص: 136.

كانت مصر اول دولة عربية تعرف محطات الاذاعة و ذلك بعد ظهور اول محطة في العالم كما سبق القول في عام 1920 في الولايات المتحدة الاميريكية ، عرفت مصر الاذاعة عام 1925 و كانت هذه المحطات في البداية يملكها بعض الافراد من الهواة و تعتمد في تمويلها الاعانات التجارية ، و حتى عام 1952 كانت الاذاعة المصرية تذيع من خلال خدمتين اذاعيتين فقط هما البرامج الاذاعي العام و البرنامج الاوروبي ، ثم ركن السودان فيما بعد حتى عام 1952 و منذ عام 1952 و الاهتمام بالاذاعة كواحدة من ادوات السياسة المصرية المتعاقبة في الداخل و الخارج و في انشاء المزيد من الخدمات الاذاعية التي خضعت للعديد من مظاهر التنظيم و التطور ، ثم تتابع ظهور الاذاعة في جميع انحاء الوطن العربي سواء المشرق العربي او المغرب العربي و الخليج العربي ، بحيث وصلت فيه الاذاعة الي امكانيات متعاظمة سواء بالنسبة لموارد البشرية او للامكانيات التقنية الكبيرة التي ساهمت في تطوير البث الاذاعي ليس فقط في داخل الدول ولكن الى خارج دود الدول من خلال الاذاعات الموجهة .[20]

وفي عام 1979 أنشئ اتحاد الإذاعة والتليفزيون الذي حول المحطات الإذاعية إلي شبكات إذاعية وفي الوقت الراهن ، فإن بالإذاعة المصرية سبع شبكات إذاعية هي شبكات : البرنامج العام والمحليات (تشمل أحدي عشرة محطة محلية وأقاليم مصر المختلفة) والشبكة الثقافية (تشمل محطات البرنامج الأوربي والبرنامج الثاني والبرنامج الموسيقي والمحطات التعليمية) ، ثم شبكة الشرق الأوسط وشبكة صوت العرب (تضم ثلاث محطات) وشبكة القرآن الكريم ، وأخيراً شبكة البرامج الموجهة التي تبث برامجها عبر 44 خدمة إذاعية بنحو 34 لغة من لغات العالم المختلفة وتوجه إلي مختلف شعوب ومناطق العالم وقاراته . وفي السنوات الأخيرة انتشر إطلاق محطات علي الموجة القصيرة F M منها قنوات محلية وأخري متخصصة ومن بينها محطتان تجاريتان

ويبلغ إجمالي ساعات بث الإذاعات المصرية نحو 190 ألف ساعة سنويا بمتوسط نحو 520 ساعة إرسال يوميا .

ثالثا:موقع الاذاعة بين وسائل الإعلام الاخرى :

لقد أخذ الإعلام الإذاعي مكانته بين الصحافة على إثر اختراع الراديو و انتشاره ،وقد أثبتت الإذاعة وجودها و فاعليتها بفضل تقنيات البث السريع ، حيث أمكنها زمنيا أن تكون في بعض المجالات أسرع حضورا من الصحافة و مكنا أوسع انتشارا ، ونوعيا أقدر على مخاطبة جمهور المستمعين من مستويات ثقافية ، واجتماعية متنوعة ، وكان لهذه الامكانية التي تميزت بها الاذاعة أثر كبير في جعل هذه الوسيلة الإعلامية تؤدي دورا مهما في مجالات الاعلام ،و الدعاية،والتنمية ، وصنع الرأي العام حيث

[20]- ماجي الحلواني ، مرجع سابق ذكره، ص-ص: 16-17.

يشير(جون بتنشير *JOHN –P)* الى أهمية الراديو بقوله : " رغم أنوسائل الاتصال المطبوعة استمرت في التأثير على الرأي العام العالمي عن طريق ايصال المعلومات والتسلية الى ملايين الناس ، إلا أن القرن العشرين شهد بدء حقبة الاتصالات الالكترونية ، فقد تغيرت عادات مستهلكي وسائل الأعلام ، و بدأ الناس يقضون وقتا أطول مع بدعة جديدة يسمونها المذياع "[21].

لكن بمجرد ظهور التلفزيون ، بدأت الاذاعة تتأثر به ، فقد لوحظ في الو . م . أ أن Aجمهور الإذاعة قد تقلص إلى النصف بمجرد أ، بدأت أجهزة التلفزيون تستقبل الإرسال ، ومع تقدم التلفزيون سرعان ما تحول اليه جمهور الإذاعة .

ولم يمر عامان على تقديم التلفزيون ، حتى أصبح عدد المشاهدين أكثر من عدد المستمعين وهو الأمر الذي أستمر عدة سنوات متتالية ، وفي مطلع الخمسينات صارت الإذاعة تواجه مشاكل عديدة في جميع البلدان الغربية التي كان يوجد بها بث تلفزيوني ، كان أبرزها انخفاض المبيعات من أجهزة الراديو ، بأن شركات الاذاعة صارت مضطرة لوقف نشاطها ، وكما صار الحال مع الصحافة ، فإن شأن الراديو بدأ يتجه الى الانفراج شيئا فشيئا ، مع ظهور الترانزيستور الخفيف الوزن ، والرخيص السعر ، والذي سرعان ما أدى الى حدوث ارتفاع حاد في جمهور مستمعي الإذاعة .

كما عملت مختلف المؤسسات الاذاعية على موائمة برامجها مع الوضع الجديد بعد مجيء التلفزيون ، وشاركت الإذاعة بذلك في النمو والتوسع مستفيدة من قدراتها على توجيه برامجها ليس فقط لمهورها في المنازل ، إنما في كل مكان .

وقد عملت الإذاعة بعد ذلك على تحسين خدمتها و برامجها للمستمعين مع اختيار أفضل الأوقات لإذاعة البرامج الخاصة ، وفي نفس الوقت حرصت على استغلال ما تتمتع به من مميزات خاصة لا تتوفر لوسائل إلاعم أخرى ، وفي مقدمتها قدرتها على إذاعة الإخبار ساعة وقوعها ، و موازاة مع ذلك فقد عرف الراديو نموا معتبرا من حيث المبيعات ، إذ قدرت نسبة النمو هذه خلال الثمانينات حوالي 22.5% رغم تغلغل الجهاز فأكثر من 95" من المركبات ووسائل النقل مجهزة بالمذياع مقارنة ب 55% في عام 1952 [22].

إن هذا الانتشار الواسع لاجهزة الراديو جعله يستغل من طرف الدول والمجتمعات من أجل توظيفه في كل العمليات التنموية على اختلاف أنواعها ، فرغم ظهور التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال و سيطرتها على الجمهور إلا أن الراديو ما زال يحتفظ بمكانته الإعلامية وسط جمهور المستمعين ، والدليل على ذلك هو التكنولوجيات الحديثة التي تدخل على المؤسسات الاذاعية من حير إلى

---

[21]- هاني رضا ، رامز عمار، **الرأي العام والدعاية** ، ط 1 ، ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر ، 1998 ، ص 150:

[22]- نفس المرجع السابق ، ص: 154.

آخر وفي مقدمتها الرقمنة ، و هذا من أجل استقطاب أكبر قدر من الجمهور، والمحافظة على حاجاته الإعلامية .

رابعا:انواع الاذاعات :

تنقسم محطات الاذاعة وفقا لقوة إرسالها أو بحسب المعيار الجغرافي الى أربعة أنواع أساسية نذكرها كما يلي :

1 - الإذاعة المحلية :

يمكن اشتقاق مفهوم الاذاعة المحلية من مفهوم المجتمع المحلي ، فالاذاعة المحلية هي جهاز اعلامي يخدم و يوجه الى مجتمع محلي ، إذ تبث برامجها الى جمهور محدود العدد ، يعيس وفق أرضية محدودة المساحة ، وهي تخاطب جمهورا متقاربا و متناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية ،أي أنها تتفاعل مع الجمهور ،تأخذ منه وتعطيه ، و تقدم له الخدمات الكثيرة المختلفة ، و يمكن أن يكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة ، أو مجموعة قرى متقاربة ، أو مدينة صغيرة ، أو حتى مدن صغرى متقاربة و متجانسة ، وقد تكون مدينة كبيرة .[23]

الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص .

وهي تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد ، يعيش فوق أرض محدودة المساحة .. مجتمعاً له خصائص البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة .

..قد يكون هذا المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدناً صغيرة متقاربة.[24]

2 - الاذاعة الاقليمية :

في هذا النوع نود الاشارة الى أن هناك الكثير ممن لا يفرق بين الاذاعة المحلية والاقليمية ، وعلى حد رأي عبد المجيد شكري فإن هذا أدى الى الخطأ في أسم بعض الاذاعات ، بحيث يعرفها في كتابه " الاذاعة المحلية لغة العصر " بأنها " إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات ، تعيش داخل إقليم محدد طبقا للتقسيم الاداري للدولة ، فقد يفصل بين هذه الاقاليم حاجز أو أكثر مثل حواجز اللغة والدين ، و حواجز

---

[23] - هاني رضا ، رامز عمار ، **الرأي العام والدعاية** ، مرجع سابق، ص 150

[24] - منى الحديدي. **الإعلام والمجتمع** . مصر،الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، ص: 161- 163 .

جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته " والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم ، وتقدم برامج و خدمات تهم أبناء الاقليم بأسره ، وفي نفس الوقت تجد بالضرورة في كل أقليم مجتمعات محلية متناسقة ، و يمكن أن تنشأ بينها إذاعات محلية صغيرة .

3- الاذاعة المركزية :

الاذاعة الوطنية ، وهي الاذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ،ولها من قوة البث ما يغطي البلد كله بل و يعبر صوتها حدود الدولة ، فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة ، وتهتم في برامجها بالكليات دون التفصيلات ، لانها تخاطب مستمعين تختلف أهتماماتهم ، ووظائفهم ، وثقافتهم ، وتقاليدهم ، وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلاها ، في كل ما تقدمه من برامج ، وحتى مخاطبتها للطوائف ، ونوعيات محددة من المواطنين يكون عن طريق التعميم دون التخصيص خلافا للاعة المحلية [25].

4-الإذاعة الدولية :

وهي التي تواجه من داخل دولة معينة إلى دول أخرى غيرها ، وتكون لغتها باللغات الملائمة لسكان تلك الدول ، فمثل ذلك إذاعة صوت العرب ، و إذاعة صوت أمريكا ، ويكون الإرسال على موجة ذات طول معين متفق عليه ، أما قوة الإرسال فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد من مراكزها[26] .

وقد صاحب هذا التوسع في زيادة أجهزة الإرسال ، زيادة في حجم الاستماع إلى الإذاعات الدولية ، حيث تشير إذاعة صوت أمريكا إلى أن 104 ملايين مستمع يستمعون إلى برامجها مرة على الأقل كل أسبوع [27].

و من الدلائل على أهمية الإذاعات الدولية عامة ، والعربية خاصة هو ما تنفقه ، الو،م ، أ . من ملايين الدولارات سنويا في النقاط الإذاعات العربية لمدة ساعة يوميا [28] .

و يتضح لنا من خلال أنواع الإذاعات أن أهمية الإذاعة سواء كانت محلية أو إقليمية أو وطنية تكمن في نوعية البرامج والفقرات الإذاعية التي تقدمها ، كما أن تنوع الإذاعات دليل على أهميتها في المجتمع

---

[25]-عبد الحميد شكري ، **الاذاعات المحلية لغة العصر**، (د .ط) ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، مصر: 1987 .

[26]- عدلي سيد محمد رضا ، **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون** ، (د.ط)، القاهرة ، دار الفكر العربي ، دون سنة النشر ، ص 146 .

[27]- حمدي حسن ، **الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام**، (د.ط) ، القاهرة ، مصر ، دار الفكر العربي ، 1981 ، ص: 211 .

[28]- محمد نصرمهنا،**الاعلام العربي في عالم متغير**، الاسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث،1997،ص :25.

الذي تنشط فيه ، فكل نوع يستخدم لأغراض معينة و بالتالي الإلمام بجميع المهام المنوطة بالإذاعة كوسيلة اعلامية ، وتأديتها بصورة متكاملة .

5- الاذاعة الموجهة :

تعتبر الإذاعات الموجهة بمثابة جسر من الصداقة والتفاهم بين مصر وبقية العالم .. ومن هذا المنطلق فان الهدف الرئيسي لتلك الإذاعات هو تعريف شعوب العالم بمصر وقضاياها وطموحاتها والإنجازات التي تتم على أرضها وجهود أبنائها في سبيل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. هتم شبكة الإذاعات الموجهة بإشباع احتياجات جمهورها المستهدف إعلامياً ودينياً وثقافياً وترفيهياً لذلك نجدها تحرص على التنويع فيما تقدمه من برامج وخدمات فتقدم الشبكة :

1- خدمات إعلامية : من خلال النشرات والبرامج الإخبارية والسياسية .

2- خدمات دينيه : من خلال العديد من البرامج التي تهدف إلى تعريف المستمعين بالإسلام والدعوة إليه وإبراز الدور في خدمة هذا الدين والرد على كافة الافتراءات الموجهة إليه .

3- الخدمات الثقافية: التي تبرز عن العلاقات بين شعوب الدول المستهدفة تاريخياً وحضارياً واجتماعياً وتقوم بشرح ثقافة وفكر ومدى إسهامه في إثراء الحضارة الإنسانية وفى كافة نواحي المعرفة المعاصرة .

4- الخدمات الترفيهية : من خلال العديد من برامج المنوعات بلغات المناطق المستهدفة وأيضاً أغاني ومنوعات مع شرح واف لها والتعريف بالمبدعين في كل مجال على أن تتلاءم هذه البرامج مع ظروف وميول وجهود المناطق المستهدفة .

5- الخدمات التعليمية : تقدم الشبكة خدمات تعليمية من خلال برنامج العربية الاذاعة والتي تحظى دروسه باستقطاب جانب كبير من الجمهور خاصة في المناطق ذات الكثافة لتغطى السكان وتسعى الشبكة حالياً لتقديم البرامج للعربية بالراديو للغات الوطنية للمناطق المستهدفة .

أنواع الاذاعات الموجهة:

1 -اذاعات التجارية :

وهي اذاعة تقوم على اساس تجاري للاعلان عن السلع المختلفة بهدف الحصول على ايرادات الاذاعة عن طريق تخصيص اوقات معينة للاعلانات وهذا النمط تتبعه معظم الاذاعات في الولايات المتحدة الامريكية ودول امريكا اللاتينية وعدد من الدول التي تستخدم هذا النظام الى 36 دولة بنسبة 20 % من النظم الاذاعية وهو النمط الذي يسمح بترويج وبيع الاعلانات فيما عدا بعض المحطات التعليمية والعقادية[29]

2 -الاذاعة السوداء

يستخدم هذا المصطلح للدلالة على تلك الاذاعات التي تستولي عليها مخابرات دولة من الدول ثم تدار في قبلها وكان شيئا لم يكن وذلك رغبة في مخادعة العدو والتمويه عليه كما يدل هذا المصطلح على العمليات الاذاعية التي تمت السيطرة عليها من قبل المخابرات بطريقة مباشرة او غير مباشرة اضافة الى ان كافة الاذاعات السرية تعد اذاعات سوداء بالنسبة الى الدول او الجماعات التي توجه اليها البرامج تلك الاذاعات وهي اذاعات لاتعلن عن مصدرها وتبوح باسم من يمولها وتعمل على اشاعة البلبلة وحرب الاعصاب والتشكيك والتحريض على التمرد [30]

3-اذاعة القران الكريم:

إذاعة القرآن الكريم هي إذاعة مختصة للقرآن FM 98.15و تسعى شبكة القرآن الكريم جاهده لتحقيق الهدف الأسمى والأساسي وهو تعريف المستمع بصحيح الدين وما يحتويه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله " ص وتسعى شبكة القرآن الكريم جاهده لتحقيق الهدف الأسمى والأساسي وهو تعريف المستمع بصحيح الدين وما يحتويه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله " صلى الله عليه وسلم " من تعاليم تسمو بالفرد والمجتمع وذلك انطلاقا من كونها أول إذاعة متخصصة في الإعلام الديني في العالم العربي والإسلامي، تقدم خدمة إعلامية حضارية متميزة دعامتها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بما يؤكد وسطية الإسلام ويبعده عن الأفكار الهدامة المتطرفة ويرسخ حب الانتماء للوطن والحرص على ما في الحضارة المصرية القديمة والمعاصرة من كنوز وتراث حيث يحتوي برامجها ما يلي :.

* إذاعة القرآن الكريم مرتلا ومجودا بصوت مشاهير القراء .

* تقديم البرامج الخاصة بتفسير آيات القرآن الكريم وتوضيح معانية وقيمه

* الاهتمام بالسنة النبوية المطهرة باعتبارها المصدر الثاني للتشريع الإسلامي

* تقديم الفقه الإسلامي في مجال العبادات والمعاملات والأحوال الشخصية .

---

[29]- محمد منير حجاب ، **الموسوعة الاعلامية** .ط01 ،القاهرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،2003،ص:41-42

[30]- نفس المرجع السابق،ص: 183-184.

تغطية المسابقات الدولية لحفظ وتجويد وتفسير القران الكريم التي أقيمت في مصر والعالم العربي والاسلامى . .

* ا لاهتمام بقضايا الطفولة والمرآة والشباب والأسرة بصفة عامة وإبراز السلوكيات الإيجابية النابعة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسير الصحابة والتابعين

4-اذاعة الثقافية

5-الاذاعة المدريسة:

الاذاعة المدريسة رشاط تربوي إعلامي تثبت فيه الكلمة بقصد الإنباء و التثقيف و التوجيه التربوي و الترفيه ، و تصل مفاهيمه على الذهن كمادة مسموعة في أشكال مختلفة ، تعتمد على عناصر متنوعة كالنطق السليم و التعبير الواضح و القدرة على القراءة و الوقف الصحيح و حسن الإستماع و الإنتباه في استقبال البرامج. لإذاعة المدرسية جزء من الطابور المدرسي ومن اليوم الدراسي، وهي الوجبة الخفيفة التي يتلقاها الطالب قبل دخول الفصل،فهي تعمل على تنمية قدرات الطلاب وإبراز مواهبهم و هواياتهم ،كما أن لها الدور الفعال في صقل المعارف والعلوم لدى الطلاب.ومن ضمن أهداف الإذاعة المدرسية:

* ربط الطالب منذ بداية اليوم الدراسي بكتاب الله ،وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.
* تذكير الطالب بالعظات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، التي تزيدهم سعة واطلاعا بأمور دينهم.
* تنمية مواهب الطلاب ذوي الاستعدادات الجيدة في البحث عن الفكرة من مصادرها.
*تشجيع الطلاب الموهوبين والمثقفين والنابغين.
* تقوية شخصية الطالب، وإخراجه من دائرة الخوف والخجل.
*غرس القيم والعادات الحسنة في نفوس الطلاب.
* توسيع مدارك الطلاب الذهنية ، والفكرية، والعلمية.
* تدريب الطلاب على حسن المواجهة.
* تولد السرور والفكاهة لدى الطلاب.
*زيادة الثروة اللغوية.
* تنمية مهارة قراءتهم.
*تعويد الطلاب على الاستماع الجيد.
*تعويد الطلاب على الاستنتاج وإبداء الرأي.
*تعويد الطلاب على التفكير المبدع المستقل.

وظائف الإذاعة :

يقوم الإعلام بأدوار عديدة وفعالة في المجتمع ، إذ يشبه إبراهيم إمام تدفق الإعلام في المجتمع بتدفق الدم في الشرايين ، وعندما يتوقف الإعلام أن ينعدم الاتصال ، يجف الدم في شريان المجتمع [31].

و الاذاعة كوسيلة اعلامية لا تقل أهمية عن وسائل الإعلامية الاخرى ، حيث ان الحقيقة التي تقول أن الراديو ما زال منافسا خطيرا للتلفزيون ، توحي بأن لكل منهما وظائف مختلفة ، و أن هناك بعض الوظائف الواضحة يحققها الراديو للمستعمين ، هذا الدور الشامل والموحد للراديو إنما هو نوع من الوجود العام المتعدد الجوانب .

و الراديو يرتبط وظيفة هامة وهي أنه يحقق نغمة و إيقاعا معينا للنشاط اليومي فالأسلوب الإذاعي ينساب الى الفرد في الصباح ، قبل أن يخرج الى العالم الخارجي ، بأنه يقدم له ما يجري في العالم من أحداث و حال العالم اليوم ، كما أنه يساعد على خفض التوترات الناجمة عن روتين العمل اليومي من جهة ، والشعور بالعزلة من جهة أ خرى ، هذا و يمكن إيراد أهم الوظائف التي تؤديها الاذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الإعلام والإيصال المنبثقة عن اليونسكو حول وظائف الإعلام الذي يقول " إن الإعلام أداة سياسية ، وقوة اقتصادية ، ومورد تربوي كامن ، ومحرك ثقافي ، وأداة تكنولوجية "[32] و بذلك يمكن إيجاز هذه الوظائف كالتالي:

أ- الوظيفة السياسية :

توظف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في عملية التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معنية تروج لها تلك النخب ، كما تواظب الاذاعة على توصيل الرسالة الاعلامية الهادفة الى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم ، والشخصية الوطنية والكيان السياسي ،الى جانب ترسيخ التماسك السياسي ، والوحدة الوطنية داخل كل دولة .

وهي تلعب دور الوسيط بين الحكومة و الشعب ، و تبلغ صوت الدولة ، وتنشر أفكارها و مشاريعها وأيديولوجيتها الى الافراد في الداخل والخارج ، كما تنقل مشاكلهم واهتماماتهم الى السلطة لتصدر القرارات المناسبة ، وإنه لا دل مثل على فعالية الاذاعة في الساحة السياسية هو الدور و المكانة التي تقلدتا الاذاعة إبنان الحربين العالميتين الاولى والثانية و الحرب الباردة .

ب – الوظيفة الاقتصادية : وهي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية ، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو الأكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية ،إذ تقدم الإذاعة بين برامجها إعلانات ،وفقرات اشهارية ، من أجل الترويج لسلعة أو خدمة ما ، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخولاتها .

---

[31] محمد نصر مهنا ، مرجع سبق ذكره ، ص: 189 .

[32]-محمد علي، **المسؤولية الامنية للمرافق الاعلامية في الدول** العربية ، الندوة العلمية الثالثة ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض ،السعودية ، 1986 ، ص: 156 .

كما تلعب الإذاعة دور الرقين لمختلف المشاريع الاقتصادية ، وتتطرق إلى إبراز أسباب تأخرها وتعطيلها ، كما أنها تلعب دورا مهما في المناطق النائية ، حيث تكسر عزلتها و تقدم لسكانها جملة من الإرشادات و النصائح التي يستعينون بها من أجل تحسين وضعيتهم ، فيه مسئولة عن التنمية الريفية ، و إنعاس الزراعة والفلاحة .

ج- الوظيفة التربوية والثقافية : وهي وظيفة ليست أقل شأنا عن سابقاتها من الوظائف حيث تشجع الإذاعة على التعليم ، واكتساب المعارف ، والمهارات ، والحصول على المعلومات وخبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات و الارتقاء بالسلوك الفردي و الاجتماعي ، إنها تقوم على تثقيف الجماهير ، وتلبية احتياجاتهم الفكرية والنفسية ، والارتفاع بمستوياتهم الثقافية والحضارية ، وقد تجمع الإذاعة بين التثقيف والترفيه في آن واحد ، فالمادة الترفيهية لا يقتصر أثرها على مجرد تسلية الجمهور ، بل تؤثر عليه في إطار سياسة إعلامية محددة .

إن توظيف الاذاعة في المجال الثقافي خلق واقعا جديدا يتميز بالحيوية و النشاط فهي على حد رأي عدلي محمد رضا : " تساهم في تشكيل الملامح الحضارية للمجتمع ، بالعمل على ملاحظة العالم الحديث ، ونقله في حدود ما يناسب الجماهير كمعلومات وأفكار، وبالشكل والأسلوب الذي يمكن من استيعابها و الوصول بمن يتلقاها الى مستوى واقع العصر الذي يعيشه فكرا و طموحا "[33] .

د- الوظيفة الاجتماعية :تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع ، حيث تجعل خدمة المجتمع من أهدافها الأساسية ، فهي تسعى الى ترسيخ قيم المجتمع و عقيدته و حضارته ،و كذا بعث تراثه وعادته وتقاليده ، كما تسعى الإذاعة إلى الارتقاء بالفكر والسلوك ، لان مهمة الجهاز الإعلامي بصفة عامة ، والإذاعة بصفة خاصة ، ليست شغل الوقت فقط بأي برنامج ، بل أن تهدف البرامج جميعا حتى ما كان منها للتسلية والمتعة الى الوصول الى الفكر السليم وتقويم السلوك الاجتماعي والفردي من خلال ما يبث ، لان تقييم الفكر و التوجيه عن طريق البرامج له إيحاء نفسي مؤثر ، فلا بد من استغلال هذا التأثير بما يعود بالنفع و بما يساعد على البناء السليم للامة ،والتأكيد على الأشياء الحسنة والتنفير من الأشياء الضارة[34]

هذا إضافة إلى أن الإذاعة تعمل على بحث مشاكل المجتمع ، ومحاولة ايجاد الحلول لها لتكون الواسطة بين شكاوي المواطنين والمسئولين .

إن المتتبع للوظائف الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والثقافية التي أسندت للإذاعة يجد أنها مرتبطة بعملية التنمية كونها تعد من أبعادها ، وبما أن الإذاعة تهدف في كل مجال من المجالات إلى تحسين الأوضاع فيه مركزة بصورة أساسية على الإنسان ، فإنها تهدف الى التنمية الشاملة عن طريق

---

[33] -علي سيد محمد رضا ، مرجع سبق ذكره ، ص :26 .

[34]-محمد علي، **المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية** ، مرجع سبق ذكره، ص :214 .

هذه المجالات ، و من هنا نرى أن الإذاعة كانت دائما مرافقا لعملية التنمية ، فهي توظف بناءا على المهام التي أسندت أليها في عملية التحسين والتغيير لجميع الجوانب داخل المجتمع .

خامسا:خصائص الإذاعة وبرامجها:

1- خصائص الإذاعة

إن لكل وسيلة من وسائل الإعلام مقدرة على الإقناع ، والتأثير في السلوك ، تختلف باختلاف هذه الوسائل ، وكذا نوع الجمهور الموجهة اليه ، وتعبر الإذاعة وسيلة اتصال قوية ، تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والمجتمعات نظرا للخصائص الآتية :

1 - يتخطى الإرسال الإذاعي الصعوبات الطبيعية مثل الجبال والأنهار والبحار والصحاري ، فالدول كالكبيرة تحتاج الى أجهزة إرسال أكبر من الدول الصغيرة مساحة، كما أنه يتخطى الصعوبات المصطنعة كسوء العلاقات السياسية بين الدول ، فلم تنجح الوسائل التي اتبعتها بعض الدول في منع استقبال الإرسال الإذاعي بصفة دائمة[35].

2 - تساهم الاذاعة في رسم الاطار النفسي للمستمعين كما يقول (مند لوسن *Mand L*) فالبرامج الصباحية تهيئ للناس اليقضة للعمل والتفاؤل ، بينما تهيئ برامج السهرة الترفيه والاقناع ،وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء ، والاستسلام للنوم ، وبذلك تهيئ ايقاعا لاستقبال يوما جديدا .

3 - إن التحصيل الثقافي عن طريق الراديو لا يحتاج الى جهد كبير ، إذا ما قورن بالقراءة التي تتطلب مجهودا عقليا عصبيا لا تتطلبه عملية الاستماع الى جهاز الراديو ، وهذا ما يزيد من إقبال الجماهير عليه ، كما أن الاستماع عن طريق الراديو عادة ما يكون بطريقة بسيطة ومفهومه .

4 - لا يتطلب الاستماع الى الراديو جهدا عصبيا وعضليا ، ولا يحول بين المستمع وأداء عمله لاسيما الأعمال اليدوية منها ، ولكن قد يعتبر ذلك عيبا ليس في صالح الإذاعة ، حيث أن الاستماع في هذه الحالة يكون عرضا ، أو ما يسمى الاستماع أذن واحدة ، ويعتبر الصوت الإذاعي مجرد خلفية أو جو ترفيهي ، لا يظفر بالانتباه الذي يظفر به الكتاب ،أو الصحيفة مثلا ، وعليه فإن الراديو من أسهل وسائل الاتصال من حيث الاستخدام ، فهو لا يتطلب معرفة معلومات معقدة ، كما أن ضبط موجاته أسهل مقارنة بضبط قنوات التلفزيون .

5 - يوفر الاستماع إلى الراديو الإحساس الجمعي ، إذ يستطيع المستمع أن يشارك في البرامج فعلا ، ويحس وهو في منزله أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين من خلال مشاركته اليومية في أحداث اليوم ، و من ثمة فالراديو يدعو الى تدعيم التفاعل الاجتماعي .

---

[35] -عاطف عدي، العبد عبيد ، مرجع سبق ذكره ، ص: 163.

6 - يقدم الراديو خدمات جلية للجمهور بفضل قدرته على استخدام الموسيقى ، و المؤثرات الصوتية منها التي توحي بالقرب ، أو البعد أو العلو ، أو الانخفاض، فالراديو لديه القدرة على التأثير الوجداني في المستمعين من خلال الكلمة المسموعة ، والإيقاع النفسي [36]

7 - تعتبر الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام شمولا من وسائل الثقافة الأخرى ، وذلك لتنوع برامجها و موضوعاتها ، وطرق أدائها ، فهي مقابل مختلف الاذواق والميول بسبب تنوع برامجها .

8 - تعتمد الإذاعة كوسيلة إعلامية على التبسيط ، والتجسيد ، والتصوير ، الواقعية الحية ، مستعملة فنون الإخراج المختلفة [37]

9 - تعتبر أجهزة الراديو من أسهل الأجهزة استخداما لسهولة نقلها وخفتها ، ولتعدد أحجامها ، حتى لقد وجدت في ساعات اليد ، وفي الهواتف النقالة ، وفي علب السجائر المعدنية ،وأدوات التجميل للسيدات ، وفي الآلات الحاسبة ، وهي سهلة التشغيل بالبطاريات في حالة تعذر وجود كهرباء ، وسهلة في انتقاء الموجات أو المحطات [38] .

10 -تعتبر الإذاعة المسموعة من أسرع وسائل الاتصال الجماهيري ، لذلك فهي غالبا ما تتمتع بأولوية النشر ، إذ أن المذيع بها ليس ملزما بتحسين هندامه أو تسريح شعره ، كما أن المخرج فيها لا يعتمد على المصورين ، ولا تستدعي عملية النشر فيها أوراقا ، أو آلات طباعة ، أو سحب ، أو توزيع ، كل ما في الأمر أنه منذ وصول الخبر صباحا أو مساءا ، يتم قطع الإرسال العام ، و يذاع السبق الإخباري على الهواء مباشرة ، فيصل ، الى أبعد نقطة في العالم في أقل من لمح البصر متخطيا الحدود الطبيعية والمصطنعة .

11 -بما أن الإذاعة المسموعة تعتمد فقط على حاسة السمع في نقل رسائلها الإعلامية ، فهي لا تقدم صورا توضيحية مكتملة للمواقف و الأحداث ، بل توحي بهذه الصور ، للمستمع ، هذا الإيحاء ينشط بل يثير حاسة التخيل لديه إلى أقصى درجة ، فيكيف الرسالة إلى الوجهة التي تعجبه ، وبالطريقة المناسبة لدوافعه اللاشعورية ، وتوقعاته ،ورغباته[39]، فالراديو يعتبر من وسائل الاتصال الحارة حسب تقسيم ما كلوهان [40] .

إنه وبفضل هذه الخصائص التي تميز الإذاعة عن باقي الوسائل الاخرى فإنها لا تزال المصدر الاساسي للمعلومات ، والإخبار للعديد من سكان العالم خاصة في الدول النامية

---

[36] -محمد منير حجاب ، المجلد الأول ، مرجع سبق ذكره ، ص : 232 .

[37] -جيهان أحمد رشتي ،**النظم الإذاعية في المجتمعات العربية** ، ، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، 1987 ، ص: 21 .

[38] -عواشة محمد حقيق ، مرجع سبق ذكره ، ص :157 .

[39] - نفس المرجع السابق ، ص :187.

[40] -*Machuhan Marshall* ،***Pour comprendre les media*** , Edition , 1967 , pM 20.

كما أن هذه الخصائص تهيئ لها الجو المناسب من أجل المساهمة في عملية التنمية على مختلف أنواعها ، فخصائص كل وسيلة اعلامية تتحكم في مضمونها و اهدافها في مجال التنمية .

2- برامج الاذاعية:

2-2- تعريف البرنامج الاذاعي :

مختلف الحصص التي تتناول مواضيع متنوعة ، سياسية ، اقتصادية ، تربوية، ترفيهية خلال فترة زمنية معينة [41] او هو تلك القائمة في حصص الراديو والتلفزيون لفترة مغطاة حجم الساعات والمواضيع[42]. او ما تقدمه المحطة من برنامج طيلة يوم كامل من الافتتاح وبدا الارسال حتى نهاية الارسال في ساعة محددة يوميا و من ثمة فان البرنامج يشمل علي العديد من المواد الاذاعية في اشكالها المختلفة ، فهناك الاحاديث و المقالات و الروبرتاجات [43] و عليه فالبرنامج الاذاعي هو كل ما يقدم في برنامج طيلة يوم كامل و لفترة زمنية معينة تتناول بطرح مختلف القضايا الاجتماعية والمشاكل التي يعني منها المجتمع و ايجاد الحلول لها .

2-3 **البرامج الإذاعية** :

إن البرامج الإعلامية بصفة عامة هي كل الأنشطة التي تضمنتها خطط و مشروعات الجهاز الإعلامي لتحقيق هدف معين [44].

و البرنامج الإذاعي لا يختلف في مفهومه عن البرنامج الإعلامي عامة ، عد أنه ينفرد في طبيعة هذه المادة ، فهو عبارة عن " مجموعة من المعلومات السمعية المتداخلة التي أعدت و أنتجت لخدمة أهداف محددة ، و تختلف المعلومات السمعية و تتعدد تبعا لطبيعة البرنامج ، فقد يضم البرنامج فترات موسيقية ، أو مؤثرات صوتية ، كما أن البرنامج الإذاعي تختلف فترة بثه ، وقد يكون متخصصا كبرامج المرأة والطفل ، أو أنه يخدم قاعدة عريضة " [45] .

3 -**أنواع البرامج الإذاعية :**

تختلف تقسيمات البرامج الإذاعية من دارس إلى آخر ، و ذلك بحسب المعيار المعتمد في التقسيم ، فيوجد من يعتمد على معيار الفئات أو المعيار الزمني ، أو دورية بث البرامج يومية ، أو أسبوعية ، أو نصف شهرية ، أو شهرية ، و سنتخذ نحن معيار المواضيع لكونه أكثر ما يهمنا في موضوع دراستنا الذي هو

---

[41] - فضيل دليو ، ، مرجع سابق ذكره ، ص :141 .

[42] -محمود فهمي ، **الصوت و الصورة** ، ، مكتب النهضة المصرية مصر، 1995، ص: 204.

[43] - كرم شلبي ، **المذيع و فن تقديم البرامج في الراديو و التلفزيون** ، جدة ، دار الشروق للنشر و الطباعة و التوزيع ،1986، ص: 224 .

[44] - رشاد أحمد عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره ، ص :156 .

[45]- محمد مرسى فلاتة ، **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال و تعليم** ، دار النشر العلمي والمطبعي ، جامعة الملك سعودي ، السعودية ، 2002 ، ص: 48 . ش

البحث في البرامج الإذاعية الثقافية التي تعني بالتنمية الثقافية سواء كان هذا البرنامج إخباريا ثقافيا ، أو على شكل برنامج متخصص ، و بذلك فالبرامج الإذاعية وفقا لمعيار المواضيع تنقسم إلى :

3-1- البرامج الإخبارية : و تضم النشرات الإخبارية والتحقيقات واللقاءات ، وكل البرامج الإخبارية التي تصحب النشرات من تعليق وتفسير ، وقد يدخل ضمن هذا الإطار البرامج الخاصة بالمناسبات الوطنية والعالمية ، و كذا البرامج الإخبارية التي تهتم بالندوات الصحفية واللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع و تقديم المعلومات والأحداث و الحقائق عن العالم .

و نجد في الدراسة التي أجرتها نوال محمد عمر عن دور إذاعة وسط الدلتا ، أن البرامج الإخبارية التي تمس أحوال المستمعين بصورة مباشرة كبرنامج الأحوال الجوية تحتل المرتبة الأولى حيث يطالب المستمعون بزيادة المدة الزمنية المخصصة لها [46].

3-2- البرامج السياسية : وهي البرامج السياسية الوطنية منها والدولية ، كمناقشة القرارات الصادرة حول موضوع من المواضيع التي تهم الحكومة و شؤون الدولة ، كما قد تتناول مواضيع اجتماعية أو اقتصادية لكن أبعاد سياسية .

3-3- البرامج الاقتصادية : وهي البرامج التي تهتم بالوضع الاقتصادي للدولة ، وتسليط الضوء على أهم المشاكل الاقتصادية التي تعترضها ، كما تحاول هذه البرامج الإجابة عن أسئلة عديدة كالتساؤل مثلا عن إمكانية إقناع المستمعين بفكرة تنظيم النسل من خلال جملة البرامج الاقتصادية التي تبثها ، لان الاجابة عن هذا النوع من الاسئلة كفيل بدعم عملية التنمية الاقتصادية .

3-4- البرامج الدينية : وهي عادة برامج روحية ذات طبيعة خاصة ، لكنها تتداخل ضمن البرامج والمواد العامة ، وهي موجهة للغالبية العظمى من طبقات المجتمع ، وتضم تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة ، و كذا الحوارات والندوات في مجال الدين ، ويجب أن يلتزم البرنامج الديني في الإذاعة بأسلوبه للتعريف بالإسلام على التركيز على معجزة القرآن و الصدق في كل مادة تقدم للناس ، وهو في حقيقة الأمر يقرب الإنسان من ربه على أسس علمية صحيحة وبأساليب متعددة ، ولان الدين لا يشمل العبادات فحسب ، فإن البرامج الدينية تهتم كذلك بجانب المعاملات داخل المجتمع والآداب العامة والالتزام بالاسس والتعاون بين الافراد ، كل هذا يساهم في تطوير المجتمع والسير به نحو الاحسن .

3-5- البرامج الثقافية : إن الاذاعة كوسيلة إعلامية جماهيرية تستطيع أن تخلق حياة ثقافية و إعلامية جديدة ، و تتناول كل ما من شأنه أن يبرز فهم أفكار الشعوب لتنوير الجمهور ، و تكون على شكل مجلة ذات فقرات متنوعة تشمل لقاءات حية أو ندوات أو معارض فنية ، وكل ما يتعلق بنشر الثقافة ، حيث تعمل البرامج الثقافية على نشر المعرفة على نحو يعزز التنمية الثقافية ، ويكون الشخصية ، ويكتشف

---

[46] - نوال محمد عمر ، **الإذاعات الإقليمية ، دراسة نظرية مقارنة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1993 ، ص: 164 .

المهارات والقدرات في كافة مراحل العمر ويرتبط ذلك بالطبع بالنهوض الثقافي أي نشر الاعمال الثقافية والفنية ، بهدف المحافظة على التراث والتطوير الثقافي عن طريق توسيع آفاق الفرد و إيقاظ خياله ، و إشباع حاجاته الجمالية ، وقدرته على الإبداع [47] .

3-6- البرامج الرياضية : تحظى البرامج الرياضية في غالب محطات الاذاعة والتلفزيون العالمية باهتمام بالغ ، نظرا لما للرياضة من أثر عظيم في بناء الانسان وتنشئته ، ويتميز هذا النوع من البرامج بالحيوية والحركة ، وهما من أهم عوامل التشويق والجذب ، وتقدم الفقرات الرياضية في العروض الاخبارية ، أو برامج خاصة بها ، وعادة ما تكون موجهة الى شريحة عريضة من المجتمع .

3-7- البرامج الترفيهية : وتشمل البرامج المتنوعة الت تتميز بالخفة والحركة ، حيث تشمل الترفيه إذاعة التمثليات ، والفن والادب ، والاغاني ، والمسرحيات ، والموسيقى ، والفكاهة ،والالعاب ، والالغاز ، والمسابقات ، وهي تهدف الى التسلية والترفيه من جهة ، و تنشيط فكر المستمع ، وتثقيفه من جهة اخرى ، لذا فهي تحاول جذب أكبر فئة من الجمهور ، من خلال الاشارات والرموز والاصوات بغرض الترفيه ، والامتاع على الصعيدين الشخصي و الجماعي .

3-8- البرامج الاجتماعية : وتهتم بترابط أفراد الاسرة والمجتمع ، وتتفاعل مع العادات و التقاليد ، وتميل الى ترسيخ مبادئ التربيةو الفضيلة ، كما تعالج القضايا الاجتماعية المتنوعة للافراد ، كمشاكل الانحراف ، والطلاق ، والعنف داخل المجتمع ، وهي تهتم أيضا بالاوضاع الاجتماعية للدولة والمجتمعات ، مما يساهم في دفع عجلة التنمية المحلية بدورها تساهم في التنمية الشاملة، إذ تقدم خدمات اجتماعية مميزة ، فهي تهتم بقضايا الطفولة ، وحقوق الانسان ، ومشاكل الشباب ، فمثلا تسعى الاذاعة من خلال برامج الشباب الى التعرف على المشاكل التي يعانون منها و الكشف عن مواهبهم .

و تتيح لهم الفرصة الكاملة للتعبير عن أنفسهم ، و ممارسة حقهم في النقد ، وإبداء الرأي و يتضح من خلال البرامج المتنوعة التي تقدم في الاذاعة ، أنها تصب جميعا في عملية التنمية في كل مجال من المجالات ، كونها تؤدي دورا ايجابيا في المجتمع ، ومن هنا يمكن أن نقول عنها أنها برامج تنموية .

4 – أسس اعداد البرنامج :

إن إعداد برنامج اعلامي يخضع لمجموعة من الاسس والقواعد التي تمكن من اخراجه في أحسن صورة لينال رضا واهتمام الجمهور ، حيث يقوم المسؤول عن الاعلام بدراسة الموضوعات المختارة ، والتي تدور حولها أهداف المؤسسة الاعلامية والاشخاص المستفيدين ، وكيفية الاتصال بهم ، ويتم تنظيم جميع التسهيلات اللازمة لتنفيذ البرامج على كافة مستوياتهم .

---

[47] - محمد نصر منا، **النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعولمة الاعلامية والمعلوماتية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 83: .

وينطوي اعداد البرامج على بيان الميزانية العامة والموارد المتاحة ، والاخرى غير المتاحة بالاضافة الى تحديد عدد الموظفين اللازمين لتنفيذ البرنامج ، ووجبات كل منهم بدقة ووضوح [48] و لا يعني التفصيل في إعداد البرنامج الإطالة والإسهاب ، بل أنه على العكس من ذلك يراعي دائما التكرار الذي لا فائدة منه ، اقتصادا في الجهود والنفقات ، لذا ينبغي على مسؤول الإعلام أن يراجع البرنامج أنثاء تنفيذه أيضا ، حيث تستهدف البرامج الاعلامية الحديثة أداء وظائف محددة .

كما أن البرنامج الاعلامي يخضع للالتزام بالاساليب العلمية والنظريات التي تستند اليها عملية تقييم البرامج ، والتي من أهمها أن يكون البرنامج الاعلامي برنامجا محددا مستندا على أساليب التخطيط العلمي ، الذي من بين أهدافه إحداث التغييرات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية المطلوبة .

و من بين وظائف البرامج الاعلامية التي أشار اليها (سام بلاك *sam Black*) الباحث الإعلامي عام 1966 ما يلي[49] :

- التدخل العلمي للتوجيه في تعديل أفكار الجماهير بناء على ما تتيحه المؤسسة الاعلامية من برامج و مضامين .

ي- العمل على التوسع في نطاق التأثير الذي تمارسه المؤسسة الاعلامية ، حيث تمس برامجها كافة شرائح المجتمع ولا تقصي أي شريحة منه .

- العمل المستمر على تحسين تطوير محتوى البرامج الاعلامية ، وإضفاء الجديد عليها حتى لا يمل منها الجمهور ، وينفر من متابعتها .

- كما تعمل البرامج الاعلامية على تحقيق أهداف المؤسسة الاعلامية على أسس من المعايير الاجتماعية ،والقيم الخلقية السائدة في المجتمع [50] وداخل إطار أهداف وقوانين وسياسة الدولة ، فالبرنامج الإعلامي عندما يخرج عن قيم المجتمع ومعاييره ، لا يجذب الاهتمام ، ويعتبره الجمهور معاديا لتوجهاته .

إن البرنامج الاعلامي الذي لا يحقق للجمهور المشاركة ، لكي يكون طرفا فاعلا في العملية الاتصالية ، يجعل من الجمهور متلقي سلبي ، يتقبل كل ما يقدم له من معلومات و حقائق دون تفحص وانتقا ، إلا أن فتح المجال للجمهور كي يشارك في البرنامج الاعلامي و يبدي رأيه في محتواه ، يمكن القائم على البرنامج من التعرف على الاحتياجات الاعلامية و بالتالي يسعى لتلبيتها

5--شروط البرنامج الاذاعي : يتوقف أي عمل اذاعي علي جملة من الشروط نذكر منها :

---

[48]- رشاد أحمد عبد اللطيف ، ، مرجع سابق ذكره.ص45

[49] - نفس المرجع السابق، ص :157 .

[50]- نفس المرجع السابق ، ص: 158.

- اختيار الوقت المناسب اعرض البرنامج ، يحتاج أي برنامج الي تنسيق مواعيد اذاعة البرنامج ليلا و نهارا ، حيث تيسر لمجمهورها الاستماع اليها و لهذا توضع برامج المراة عادة في النهار و بعد الظهيرة و تذاع برامج الاطفال عقب انتهاء اليوم الدراسي ، برامج العائلة في المساء كما ان طبيعة البرنامج و مضمونه قد يجعل اذاعته في ساعات معينة امر غير مناسب فينبغي ايذاع برنامج خاص بالمراة يدعو الجمهور في المشاركة فيه في فترة الظهيرة في وقت تشتغل فيه معظم النساء و تعتبر الساعات الاولي من المساء غير مناسبة لبرامج العنف و الرعب بهذه البرامج [51]

- تنوع البرامج بما يتوافق و مختلف المستويات الثقافية العلمية و الاجتماعية

- مراعاة التسلسل المنطقي للمعلومات من الاهم الي الهام الي الاقل اهمية .

- قوت الصوت و فعاليته في الاداء اذ يلعب الصوة دور كبير في نجاح البرامج فالبرامج الثورية مثلا التي تستهوي العاطفة و تدعو الي الحماس تتطلب صوتا قويا و متدفقا .

- الدقة في الاخراج و محاولة اجتذاب المستمع لسماع البرامج من خلال المؤثرات الصوتية و الموسيقية التي تضفي عنصر الحياة و النشاط [52] و هناك شرط اخر و هو عدم تغيير مواعيد اذاعة البرامج فهو امر ضروري لتكوين جمهور لبرنامج ثابت بقدر الامكان [53]

سادسا: الاذاعة الجزائرية:

1- تاريخ الاذاعة الجزائرية

في الحقيقة أن الجزائر عرفت الاذاعة عام 1920 ، عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على موجة متوسطة لم تتعد قوتها 100 واط ، ثم ارتفعت عام 1921 الى 600 كيلو واط [54]، و عليه فالإذاعة كانت انذاك تحت سيطرة الحكومة الفرنسية و كانت تابعة لها حتى سنة 1945 ، و في هذا الصدد يقول زهير أحدادن : " أنثاء هذه الفترة الاستثنائية اصبح الاشراف السياسي موزعا بين الحاكم العام للجزائر و بين الحكومة الفرنسية ، وقد أشرف عليها رئيس الحكومة و إدارة متنقلة للشؤون الفنية ، هذا من جهة و من جهة أخرى فقد قدمت للحاكم العام امتيازات خاصة ، إذ أصبح يترأس مجلس أطلق عليه اسم اللجنة الجزائرية للاذاعة ، و يتكون هذا المجلس من 6 اعضاء 3 مسلمين و 3 أوربيين ،و6 ممثلين عن الموظفين و العمال التابعين للاذاعة " .

---

[51]- كينجول وكاوجيل و الفليفي ، **الاذاعة بالراديو و التلفزيون** ، ترجمة نبيل بدر ، مصر، المؤسسة العامة المصرية للتاليف و النشر، ص: 237 -238 .

[52]- فضيل دليو ، مرجع سابق، ص : 141.

[53] - نبيل بدر ، **الاذاعة بالراديو و التلفزيون** ،دار الكتاب مصر .1996ص : 240.

[54] -عصمت عدلي البد و ماجي الحلواني ، **الانظمة الاذاعية و التلفزيونية** ، القاهرة، دار الفكر العربي ، 1987، ص:204. .

و كانت الاذاعة تبث برامجها باللغة الفرنسية ، مما أدى الىضعف الاقبال عليها ، فلم يكن يسمعها الا الفرنسيون ، وعدد قليل من الجزائريين الذين يتقنون اللغة الفرنسية ، ولكن بعد ذلك بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا للاتصال بالجزائريين الاميين ، بنقل الأخبار و المعلومات الخاصة بالنشاطات السياسية للحكومة الفرنسية في الجزائر ، فخصصت استديو مستقل لانجاز برامج باللغة العربية ، و أنشأت قناة أخرى تبث اللهجة الامازيعية في كل من قسنطينة ،وهران ، بجاية ، كما أدخلت أجهزة و اصلاحات تقنية على محطات الارسال و محطات الربط بين عدة مدن جزائرية ، وأصبحت قوة الارسال تصل الى 322 كيلو واط سنة 1957 ، أما عدد المستعمين فقد بلغ حوالي 358000 عام 1956 [55].

وقد كانت نظرة الجزائريين للاذاعة نظرة عدائية ، باعتبرها تمثل وسيلة استعمارية ووسيلة دعائية لنشر أفكار الاستعمار ، ولم يبدأ الاقبال عليها إلا بعد ظهور إذاعة الثورة ، حيث اعتمدت الجزائر في البداية على إذاعات الدول العربية التي وقفت الى جانب ثورتنا ، و منها إذاعة القاهرة ، حيث كان لاذاعة صوت العرب دورا حاسما في معركة التحرير ، إذ كانت تقدم أخبارا عن الثورة منذ 1955 ، إضافة الى (صوت الجزائر من تونس) ابتداء من عام 1956 و (صوت الجزائر الثائرة) من دمشق ، و(صوت الثورة الجزائرية من ليبيا) ، و كانت البرامج الاذاعية العربية تتكون من نشرات إخبارية ، وبعض الروبورتاجات ، والموسيقى من النشيد الوطني ، الى جانب بعض المسرحيات والحصص الدينية والثقافية التي تنشر الوعي الثقافي بأهمية الثورة و مكانتها، وهذا يعتبر لبنة أولى لربط الثقافة بكل التغييرات داخل المجتمع .

ولدت في حضن ثورة التحرير وتقود ثورة التعمير،نشأت الإذاعة الجزائرية في قلب ثورة التحرير المباركة، وبالتحديد في السادس عشر من ديسمبر 1956، بإذاعة سرية أمرت قيادة اتصالات جيش التحرير بها، فرُكّبت على ظهر شاحنة تجوب الفيافي على الحدود الجزائرية المغربية، متخفية من العدو الذي لم يتمكن من تحديد موقعها، وقد كان أول مدير لها المرحوم محمد السوفي المتوفى في ديسمبر 2006، أياما فقط بعد الاحتفال بالذكرى الخمسين لتأسيسها.

ولم يلبث صوت الجزائر أن انطلق يدوي من الإذاعات العربية الشقيقة بصوت المرحوم عيسى مسعودي (الذي قال عنه الرئيس الراحل هواري بومدين:"نصف انتصارات الثورة بفضل جيش التحرير ونصفها الآخر بفضل صوت عيسى مسعودي")، بدءا بالرباط فطنجة ثم تونس، لتفتح أغلب الإذاعات العربية برنامجا خاصا بدعم الثورة الجزائرية، مثلما فعل صوت العرب من القاهرة، والإذاعة الليبية من طرابلس وبنغازي، والكويت وبغداد وجدة ودمشق وغيرها.

وفي السنة الأولى من الاستقلال، كان ينبغي الاحتفال أول مرة بعيد الثورة(أول فاتح نوفمبر في عهد

---

[55] - زهير أحمد ادن ، **تاريخ الاذاعة و التلفزيون** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية ، 1989 ، ص :100 .

الاستقلال) فوجد المسئولون حرجا في أن يتم الاحتفال بذلك، بينما العلم الفرنسي يرفرف فوق مبنى الإذاعة والتلفزيون، وفي الثامن والعشرين من أكتوبر 1962 تم بسط السيادة الوطنية من جديد على هذه المؤسسة الإستراتيجية، التي كان عليها أن تجسد الاستقلال الثقافي والإعلامي الذي لم يكن ليتم بغير ذلك. ومنذ ذلك الوقت والإذاعة الجزائرية "صوت من لا صوت له"، وصدى العمل الوطني الجبار في مجال التنمية"، في جميع تجلياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، ونشر الوعي السياسي والتنشئة الديمقراطية.

وفي سنة 1986 تم فصل المؤسستين الشقيقتين الإذاعة والتلفزيون"، لتستقل كل منهما بوضع قانوني جديد"، ودفتر أعباء خاص بطبيعة مهمتها وأدائها، فانطلقت الإذاعة الوطنية في تحديث وسائلها وطرائق عملها، بالتركيز على سياسة تكوين جريئة، وبالمراهنة على الإعلام الجواري الذي ترجمه انتشار الإذاعات التي تَعُدّ اليوم ثلاث قنوات وطنية وإذاعة دولية وإذاعتين موضوعاتيتين بينما توزعت الإذاعات المحلية في ولايات القطر، حتى بلغ عددها اليوم 39 محطة جهوية، تحتضن أحسن الكفاءات الشابة، وتعمل بأحدث تكنولوجيات الاتصال، بفضل نظام البث الرقمي، واستغلال ما تتيحه التقنيات المعلوماتية، التي تمكننا اليوم من الربط بين مختلف إذاعاتنا، في شبكة موحدة تفاعلية وآنية، يشارك المستمع بقسط وافر في برامجها المفتوحة

2- الاذاعة المحلية في الجزائر:

2-1-تعريف الاذاعة المحلية: [56]

قام "كريستتيد وكريستسد *KIERATEADO KIERETEAD* " " بلفت النظر الى ان الاذاعة المحلية *COMMUNITY RADIO*" يمكن ان تعرف بطريقة متعددة وذلك بالاعتماد على دورها في نظام الاعلام القومي فالاذاعة المحلية قد تعرف في ضوء البث المنخفض القدرة الى مناطق سكانية متجانسة وربما تشير الى *Transmission Low Powered* مشاركة جمهور المجتمع المحلي بانتاج البرامج اكثر من مشاركتهم في السياسة والتخطيط وهناك تعريفات اخرى تصنف الوظائف وتؤكد على الاهداف الجوهرية التي تتعهد بها الاذاعة المحلية بانها تستجيب احتياجات المجتمع المحلي وهذا ما سرح به الاتحاد السوفياتي واعتبرها تتخذ شكالا مختلفة وفقا لكل بيئة ونوعيتها وقدم لبريرو " تعريفا اخر للاذاعة المحلية لا يختلف كثيرا عن التعريف السابق حيث قال *LIBRERO* " ان الاذاعة المحلية هي للاستخدام النظامي للاذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود مكانة محددة بدقة " وهذا يعني ان الاذاعة المحلية ذات قوة ارسال منخفضة غالبا في انشطتها في مجالات التنمية في هذا المجتمع

---

[56]- طارق السيد احمد، **الاعلام المحلي وقضايا المجتمع** ، ص :78-79.

وهذا يعني ان الاذاعة المحلية المرتبطة بالمجتمع الخاص غير الاذاعة للاذاعة الاقليمية المرتبطة بالاقليم المحدد جغرافيا واداريا ويضم في داخله مجتمعات محلية متنوعة المعالم والثقافات [57]

ان الاذاعة المحلية جهاز اعلامي يخدم مجتمعات محليا بمعنى انها تبث برامجها مخاطبة مجتمعا خاصا محدود العيش فوق ارض محدود المساحة وتخاطب مجتمعا متناسقا من الناحية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا بيئة متجانسة ويتفاعل مع هذا المجتمع تاخذ منه وتغطيه وتقدم له الخدمات المختلفة فالجمهور المستهدف لكل اذاعة محلية هو واحد من نظر المجتمع المحلي فالاذاعة المحلية تسعى الى التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها وتقديم اكبر كم من المعلومات حيث من خلال هذا العمل الى تحقيق التكامل بين انشطة المجتمع المحلي والاعلامي الاذاعي الذي قد تقتصر للاذاعة المركزية في التحقيق [58]

تتعدد التعريفات للإذاعة المحلية غير أنها تجمع على انه لا يمكن تعريف الإذاعة المحلية إلا من خلال المجتمع المحلي الذي تسعى تلك الإذاعة إلى مخاطبته والتأثير فيه، وتعمل على تلبية احتياجاته والاهتمام بمشاكله وقضياه .

1 الإطار الجغرافي للإقليم .

2 الأفراد المتواجدون داخل الإطار .

3 القيم والثقافات والسلوكيات التي تحكم الأفراد .

4 العلاقات والروابط التي تجمع الأفراد .

5 طبيعة الأنشطة التي يمارسها الأفراد.

ومن خلال العناصر السابقة يمكن تعريف المجتمع المحلى : بأنه جماعة من الناس تعيش في منطقه جغرافيه متجاورة . نشأت بينهم علاقات اجتماعيه وثقافية معينة أدت إلى وجود مجموعة من المؤسسات والمنظمات الاجتماعية، وإلى وجود أهداف مشتركة وعن طريق تعاون الأفراد والجماعات يستطيعون توفير الخدمات التي تشبع احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية اللازمة لرفاهيتهم وتشعرهم بالانتماء والولاء للمنطقة التي يعيشون فيها .

ومن خلال تعريف المجتمع المحلى تعرف الإذاعة المحلية بأنها تلك الوسيلة الإعلامية التي تخاطب المجتمع المحلى، أي أن الإذاعة المحلية هي وسيلة إعلام تخدم مجتمعاً محدودا جغرافياً ومتناسقاً من

---

[57]- نفس المرجع السابق ، ص :78-79.

[58]- عبد المجيد شكري، مرجع سابق ذكره ، ص:191.

الناحية الاجتماعية مجتمعاً له خصائص بيئته وثقافية واقتصادية واجتماعية متشابهة، وتجمع بين أفراده وحده تراثية وثقافية .

إذاً الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مجتمعاً متناسقاً من النواحي الثقافية والاجتماعية بحيث يشكل هذا المجتمع بيئة متجانسة إلى حد كبير، وخطابها موجه إلى أفراد هذا المجتمع والذين قد يكونون سكان قرية واحدة او مجموعة قرى متقاربة أو مدينة صغيرة وقد يكون خطاب الإذاعة المحلية موجهاً إلى سكان مدينة واحدة كبيرة .

ويمكن أن نعرف الإذاعة المحلية بأنها الوسيلة الإعلامية التي تعكس فنون وتراث وأفكار أفراد المجتمع المحلى، وتتحدث لغته وتلبي احتياجاته الإعلامية الخاصة والمتميزة. وتعتبر الإذاعات المحلية في أي مجتمع دعامة أساسية من دعائم أجهزة الإعلام الوطنية لأي دولة وخاصةً في بلد مثل الجماهيرية بعد إلغاء المركزية، وتثبيت دعائم السلطة الشعبية المباشرة من خلال الحكم المحلي.

ومما سبق فإن الإذاعات المحلية تملك القدرة على خلق درجة عالية من الإسهام في تنمية الوعي الثقافي والصحي والبيئي، وذلك لتمتعها بإمكانية استنباط أساليب تميزها عن الإذاعات العامة (المركزية) ولقدرتها على القيام بدور مكثف في حث الجمهور على المشاركة في تنمية مجتمعهم المحلى (المحدود) وزرع الثقة في أفراد هذا المجتمع للقيام بدور ايجابي في تنمية المجتمع من خلال تنمية القدرة على الحوار والمناقشة لدى الجمهور إلى جانب دعم المعرفة المختصة بالموضوعات والقضايا محل الاتصال لدى القائمين به والإذاعات المحلية هي سمة الإعلام الإذاعي العصري المتطور على أساس أن المجتمع المحلي ركيزة أساسية في عملية التنمية الشاملة

2-2-خصائص الاذاعة المحلية:

تتميز الإذاعة المجتمعية عن غيرها من الأنماط الإذاعية الأخرى بما يلي :[59]

* الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية .
* محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته ، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم
* تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها ، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة ومن خلال هذا التقديم يمكن التعرض الى الى النقاط التالية:

الاذاعة المحلية وان كان من واجبها عموما هو الاعلام والتثقيف والترفيه فان عليها التزاما خاصا بربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي، فهي وسيلة التوفيق بين متطلبات الجماهير والهيئات المسؤولة في

---

[59]- منى الحديدي، **الإعلام والمجتمع** . الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.مصر. 2000 ص122

المجتمع المحلي، وبواسطتها يتم تبادل المعلومات والاراء، وللاذاعة المحلية نوع من الرقابة الشعبية تشمل افراد المجتمع المحلي وتهتم بتلبية حاجات وحل مشاكلهم كما تتميز الاذاعة المحلية بعدة خصائص اهمها:

أ -بساطة الاسلوب واللغة او استعمال اللهجات المحلية عامل هام في نشر الثقافات بين الاوساط الشعبية واحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنون وتشغلهم من اجل معالجتها وايجاد الحلول المناسبة لها

ب- تقديم الاخبار والانباء المحلية والوطنية والدولية ويرى " عبد المجيد شكرى " الخبر في الاذاعة لا يقصد به مجرد الخبر المحلي بل الخبر الذي يهم افراد المجتمع المحلي سواء كان هذا الخبر محليا صرفا او خبرا قوميا او عالميا "[60]

ج- الاذاعة المحلية هي الاسبق في بث الانباء المتعلقة بالمجتمع المحلي، فطبيعتها تنعكس على الاخبار خاصة منها الرسمية واخبار الساعة الاقتصادية التي تصدر عن الاجهزة العليا المحلية وتقوم ايضا ببث اخبار ادبية ، رياضسة وكذلك اخبار اخرى تتعلق بالخدمات المحلية.

د- من افضل البرامج التي تقدمها الاذاعة المحلية تلك التي يكون فيسها الاتصال مباشرة (عبر الهاتف) بين المستمع ومذيع الحصة ، ونجاح هاته البرامج يتوقف على مدى قدرة ضيف الحصة ومنشطها على استيعاب الاسئلة المطروحة من طرف المستمعين والقدرة على ادارة الحوار وتقدير الاجابات والاقتراحات كنتيجة مثل هذه البرامج تكون دائما ايجابية على المستمع .

هـ - لا تحتاج الاذاعة المحلية الى مستمع يكون يعرف القراءة والكتابة مما يجعلها وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات وسهولة التقاطها

و- يوفر الاستماع الى الاذاعة المحلية احساس جمعي وقد يستطيع المستمع ان يشارك في البرامج مما يحسسه بانه متصل ذو اهمية وانه عضو في المجتمع [61]

ومن اهم القضايا التي تتناولها الاذاعة المحلية هي تلك التي يهتم بها افراد المجتمع المحلي بالدرجة الاولى مثل: مشاكل الصحة و النظافة ، البطالة ، ذوي الاحتياجات الخاصة، التكوين المهني، التعليم والتوجيه المدرسي ، الجمعيات ، كل ما يهم المراة والطفل وغير ذلك. حتى يتم مناقشتها في ندوات متنوعة منها الحوارات والمقابلات التي تلعب دورا هاما في برامج الاذاعة المحلية .

3- ضرورة الإذاعة المحلية في الجزائر :

---

[60] -عبد المجيد شكري ،مرجع سابق ذكره ، ص: 77.

[61] -عاطف عدلي العبد عبيد ، **مدخل الى الاتصال والراي العام**، ط3، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999 ،ص .....

بث الإذاعة الجزائرية كان يتوقف في منتصف الليل فإن هذا الوضع ينتج غيابا لصوت الإذاعة الجزائرية في الجزائر نفسها ،و في كل منطقة المغرب الربي ، ولهذا كانت بداية البث الجهوي برامج مغرب الشعوب في الفترة ما بعد البث المركزي و لمدة ست ساعات من وهران و في نفس الاطار اعطيت فترة بث جهوي لقسنطينة وبنفس الحجم الزمني ، و كان ذلك في نهاية 1975 [62].

ففي الجزائر المستقلة لم تظهر الاذاعة المحلية في سنوات متأخرة و ذلك للعوائق القانونية والسياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية تتمايز في العادات والتقاليد واللهجات و بعد التحولات السياسية والتعديلات القانونية شهد قطاع الإعلام عدة تغيرات نحو حرية التعبير والتعددية الاعلامية التي سمحت بظهورها من جديد في بداية التسعينات ، و ذلك للتسهيلات التي خولت للاذاعة السمعية العمومية ، طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام ، و التي سمحت باستعمال إمكانياتها و قنواتها لبث الثقافة الشعبية،وللهجات المحلية ولقد أنشأت هذه المحطات في الولايات التي تتوفرعلى أجهزة تقنية و مالية موروثة عن الاستعمار [63].

و كانت البداية من بشار ، حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أفريل 1991 ثم تلتها متيجة في 8 ماي 1991 و الواحات (ورقة) في 9 ماي من نفس السنة ، لتتوالى بعد هذا التاريخ سلسلة انطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر ،ليصل عددها عام 2008 الى 41 اذاعة تبث برامجها فعليا .

و تتوزع بمعدل 29 إذاعة في الشمال و12 في الجنوب ،وقد وزعت الإذاعات الأولى لى طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية للبلدان الشقيقة بعدها عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي ، مما جعلها تسعة إلى تأسيس إذاعات فرعية قائمة بذاتها لتكوين جمهور خاص بها داخل الوطن ، كإعلام مضاد للغزو الإعلامي الخارجي من جهة ، ولملء الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي من جهة أخرى .

وتبقى الإذاعة الوطنية المسؤول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة و النواة الأولى في الميدان الإذاعـي الجزائري فيما يخص (الإنتاج ، التنظيم ، التسيير) إضافة إلى كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية ، وهي فروع وامتدادات لها . [64]

بدء الخدمة للاذاعات المحلية

خلال الفترة 1991-1998

---

[62] -حفيظة سنوسي،**.الاذاعة المحليةو العادات الاستماعية للمجنمع المحلي الجزائري**،رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، .قسم العلوم والاعلام،1997، ص: 56.

[63] -نور الدين تواتي، **الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر**،دار الخلدونية.الجزائر ،2009،ص ص :158-159.

[64]- نفس المرجع السابق ذكره،ص:160 .

الرقم	الموقع	تاريخ بدء الخدمة
.1	بشار	1991/04/20
.2	متيجة	1991/05/08
.3	ورقلة	1991/11/05
.4	الاغواط	1991/11/05
.5	تمنراست	1992/04/16
.6	البهجة	1992/10/01
.7	سطيف	1992/10/10
.8	تلمسان	1992/10/07
.9	باتنة	1994/12/29
.10	وهران	1995/01/26
.11	قسنطينة	1995/02/02
.12	**تبسة**	1995/04/04
.13	ادرار	1995/06/04
.14	بجاية	1996/08/19
.15	الوادي	1996/11/21
.16	عنابة	1997/01/13

.17	اليزي	1997/01/27
.18	تيارت	1998/10/27

4- أهداف تأسيس الإذاعة المحلية الجزائرية :

إن الغاية من إنشاء الإذاعة المحلية في الدول النامية والتي تصنف الجزائر من ضمنها ليست نفسها في الدول الاكثر تقدما والتي وصلت اليوم إلى ما يطلق عليه الإذاعات المتخصصة مثل : الإذاعات التعليمية ، إذاعة الخير ، الإذاعات الخاصة بالزنوج ... الخ ، ومع تعقد الاتصال والغزو الثقافي الكبير و تعمق الصراع الحضاري و ازدياد السكان في شكل غير محسوب كان من الضروري إنشاء الإذاعات المحلية لحماية الثقافة المحلية وإبرازها وسط الزخم الثقافي الكبير الذي يصلنا من جميع الجهات .[65]

- فتقدم الإذاعة الجهوية كل الوان الإنتاج الاذاعي من برامج ترفيهي و برامج دينية وثقافية وإعلامية ، وبرامج تعليمية و أخرى اقتصادية كما تقدم بعض الخدمات الإعلانية التجارية ضمن برامجها .
- خدمة مستمعي المجتمع المحلي وتقديم المواد التي لا يتيسر تقديمها في البرنامج العام للإذاعة المركزية بالنظر إلى القاعدة الشعبية العريض للمستمعين بتقديم ما يحتاجون ، دون مضايقة الراغبين عن هذه المواد المقدمة .
- والهدف منها أيضا خدمة الثقافة الوطنية و تعمق جذورها عن طريق ما يقدم من برامج و أبحاث حفاظا على الإرث الحضاري والثقافي لكل منطقة إبرازها .
- إبراز الثقافة الشعبية المحلية خوفا من اضمحلالها ، كونها أساس من أسس الشخصية الوطنية ،
- و التعريف بتقاليد المنطقة وخصوصيات سكانها ، خاصة أن المجتمع الجزائري فسيفساء من العادات والتقاليد [66].
- توسيع المستوى الديمقراطي والحق في الإعلام وتحقيق النهوض بكل جهات الوطن و مواجهة مشكلاته والبحث عن حلول لها .
- تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي مستندين في ذلك إلى خبرة الناس وشعورهم ونظرتهم الى الحياة والاقتراب منهم .

---

[65]- نفس المرجع السابق ذكره.ص:160.

[66]- نفس المرجع ،ص ص :164-165

- تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي مستندين في ذلك الى خبرة الناس وشعورهم ونظرتهم إلى الحياة والاقتراب منهم .
- الاهتمام بالبحوث و رغبات الجمهور والتعرف على مشكلاتهم و الوقوف على اهتمامهم ، و معنى ذلك أن الإذاعة تأخذ في اعتبارها رغبات جمهور المستمعين واقتراحهم وما يوقعون منها ، إن نجتح الإذاعة المحلية يتوقف على نجاحها في إشعار جمهورها أنها ملك لهم و ليس ملكا لسلطة أخرى ، كما هو الحال مع إذاعة الصومام بحيث أن الشعور أن الإذاعة لا تعبر عن انشغالاتهم و أنها ملك لسلطة أخرى دفع بهم إلى محاولة حرقها .
- الإعلام المحلي تظهر أهميته الاعلامية في توصيل وحسن تنفيذ و متابعة الأهداف المحلية و التنموية العليا ، وتغطية الأخبار والأحداث المحلية التي لا تغطي وطنيا .
- تحقيق فرصة الاتصال الجماهيري (الاتصال المستمر بالجمهور المحلي) ، وحرية التعبير و منبر حر بالنسبة للأشخاص والأعضاء الراغبين في تبليغ السكان بالمواضيع ذات المصلحة المشتركة و كذلك تحقيق التفاعل في عملية الاتصال الجماعي .
- و تهدف أيضا إلى المشاركة بالإنتاج لصالح القناة المركزية الوطنية .

كل هذه الأهداف جعلت للإذاعة الجهوية مكانة في الوسطين الإعلامي والجماهيري ويظهر ذلك من خلال درجة تبني بعض الجهات للإذاعات المحلية حيث أصبح جمهورها لا يصدق الخبر إلا أعلنته إذاعتهم [67].

5- اذاعة تبسة المحلية:

انطلق بث إذاعة تبسة الجهوية في 04 أفريل 1995 ضمن شبكة الإذاعات الجهوية في إطار مشروع ضخم للإذاعات الجزائرية لإقامة إذاعة جهوية عبر الولايات الثماني والأربعين للبلاد، وتعد إذاعة تبسة من بواكير تجسيد هذا المشروع ضمن منظومة الإذاعة الجزائرية ولبنات صرح الإعلام الإذاعي العمومي .

تبث إذاعة تبسة برامجها على موجتي : FM Mhz87.9 و 106.0 Mhz على رقعة تصل إلى 200 كلم ، حيث تغطي علاوة على ولاية تبسة ، ولايات خنشلة، أم البواقي وسوق أهراس.ومناطق المتواجدة على الحدود التونسية.

---

[67]-نفس المرجع السابق ،ص:166.

وقد تطور الحجم الساعي من أربعة ساعات يوميا إلى 18 ساعة حيث تم الانتقال من أربع ساعات إلى ثماني ساعات ابتداء من 1997/07/05 ثم إلى 12 ساعة ابتداءا من 2006/06/15 والى 18 ساعة ابتداءا من 2006/09/26 .

وتتنوع الشبكة البرامجية لإذاعة تبسة الجهوية بين إخبارية ، وتربوية وثقافية و اجتماعية ومنوعات .، مواكبة في محتواها حركة التنمية عبر الولاية عاكسة نبض المجتمع بمختلف انشغالاته وقطاعاته من خلال عمل إعلامي جواري متعد الأبعاد ومتنوع الموضوعات.

فريق شاب طموح يثابر يوميا من أجل تجسيد هذه الأهداف المسطرة ضمن إستراتجية الإذاعة الجزائرية لترقية رسالتها الإعلامية .

و مواكبة للتطورات المتنامية لوسائط الاتصال ، هاهو فريق إذاعة تبسة يفتح لكم منافذ أخرى لتتفاعلوا معه عبر هذا الموقع ضمن شبكة المعلومات الدولية بالاستماع وإبداء الرأي والملاحظة والاقتراح.[68]

سابعا: التأثير وإقناع جمهور الإذاعة المحلية:

1- أهمية دراسة جمهورالاذاعة المستهدف:

تتميز الإذاعة بقدرتها على تغطية مسافات شاسعة ، و تتخطى شتى أنواع العقبات الطبيعية ، وتصل المستمع في لمح البرق ، كما أن استقبال ارسالها يعد قليل التكلفة ، وإلا أصبح الترانزيستور في متناول الجميع ، فالاذاعات يمكن استقبالها دون الحاجة الى كهرباء ، كما أنها ذات فعالية مع المتعاملين و مع غير المتعاملين على السواء ، وهي اداة لشتى صنوف البرامج والاشكال .

و من السمات التي تتميز بها الاذاعة أيضا عن وسائل الاعلام الاخرى ، أن الاستماع الى الراديو يتم بسهولة و يسر ، إذ بمقدور الانسان أن يستمع الى الموسيقى والاخبار والإعلانات و مختلف

[68] الموقع /**www.radio-tebessa.dz/radio.htm** يوم:2010/04/16 على الساعة:21:32

الحصص والبرامج التثقيفية ، والترفيهية أثناء القيام بأعمال أخرى كالقيادة أو الدراسة ، والقيام بالأعمال المنزلية .

وتقول إحدى الدراسات عن تأثير الاذاعة و علاقاتها بالجمهور في الو، م ، أ أن الوسيط الاذاعي يعتبر وسيلة اتصال متميزة بين عامة الشعب والجمهور المتخصص ، فمثلا يزيد عدد المستمعين الإجمالي للوسيط الإذاعي على عدد مشاهدي التلفزيون خلال ساعات طويلة من اليوم ، وتبلغ قياسات عدد المستمعين ذروتها في الساعة الثامنة (8) حتى الساعة التاسعة صباحا ، ثم تنخفض تدريجيا و تعود لتحافظ على ارتفاعها من الساعة الثالثة (3) إلى الساعة السابعة ، وتسمى هذه الارتفاعات عادة (بالفترة القيادية) [69] ، حيث يستمع العديد من الناس الى المذياع أثناء قيادتهم لسياراتهم أو أداء أعمالهم اليومية .

إن الكثير من الدراسات أثبتت نجاعة و تأثير الإذاعة ، ولادل على ذلك الدور الذي لعبته الإذاعة خلال الحرب الباردة ، وفي الدعاية النازية ، و إن اختلفت وسائل الاعلام في قدرتها على التأثير حسب نوع الرسالة الإعلامية التي تحملها و نوع الجمهور الذي تتوجه اليه ، والاساليب الفنية المصاحبة للرسالة ، والقالب الذي تعرض من خلاله ، فإن هذه الوسائل الاعلامية تتقارب من حيث الاطار العام للتأثير والذي يمكن تناوله من خلال نقطتين اثنتين هما : أ : الية التأثير ب – مجالات التأثير

أ : آلية التأثير :

تعتبر الاذاعة منذ نشأتها سلاحا قويا من أسلحة الاعلام وتبعا لذلك يتحدد تأثيرها ايجابيا و سلبا ، وفق الرسالة الاعلامية التي تنطلق منها ، وثاينا وفق منطق الرسالة ، واستهداف الرأي العام سواء دعاية أو ترفيها أو تثقيفا أو إعلاميا ، و ذلك استعانة بتلك الجملة الشهيرة التي أطلقها (هارولد لاسويل *Harold.L*) ، والمتضمنة أربع أسئلة يمكن أن تحدد هدف الرسالة المنطوقة التي تبثها الإذاعة وهي : من يقول ، ماذا يقول ؟ لمن يقول ؟ و يمكن أن نضيف الى هذه الأسئلة سؤالا خامسا وهو كيف يقول ؟[70] .

وقد أورد (داروين رايت *Darwin. R*) مجموعة من الشروط لتوظيف وسائل الاعلام عامة ، والإذاعة بصفة خاصة بغية التأثير ، وتحقيق الغرض المنشود ، ومن الممكن تلخيص هذه الشروط فيما يلي [71]:

1 - إن رسالة (معلومات اخبار) ، يجب أن تصل الى الاعضاء الحسية للاشخاص المستهدفين .

2 - يختار مجمل الموقف من المثير أو يرفض على أسس من الانطباعات حول الخصائص العامة لذلك الموقف (تسلية ، أخبار ، اعلانات) .

---

[69]- سمير محمد حسن، **الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام** ،مصر ، القاهرة، عالم الكتب ، 1986 ، ص: 237 .

[70]- هاني رضا رامز عمار ، مرجع سبق ذكره ، ص :155 ، 157.

[71]- محمد علي، **المسؤولية الأمنية للمرافق الاعلامية في الدول العربية** ، مرجع سبق ذكره ، ص: 270.

3 - لتحديد مجمل الموقف ، يوظف الشخص معايير تجنح الى أبعاده عن التغييغير المرغوب .

4 - حينما يتسلم الشخص الرسالة ، فإنه يرفضها ، أو يقبلها استثناءا الى معايير أكثر أتساعا من المعايير التي تظهر بها تلك الرسالة .

5 - حينما لا تتفق الرسالة مع البنية الفكرية السائدة عند الشخص فإنها :

أ/ ترفض ، ب / تحرف من أجل قبولها ، ج / تحدث تغير في البنية الفكرية .

6 - إذا لم يكن العمل مؤديا إلى هدف مرغوب فيه ، أو مبتعدا عن الهدف المرغوب فيه ، فليس ثمة أمل كبير في تنفيذه .

7 - قد لا ينفذ العمل المؤدي الى هدف مرغوب فيه إذا كان ثمة ما يشير الى صعوبةالوصول ، أو توفر عمل مرغوب كبديل يؤدي الهدف نفسه .

8 - لدى التحرك للقيام بعمل معين ، ينبغي أن يكون النسق الإدراكي والعاطفي للفرد منسجما مع سلوك الشخص في نقطة معينة من الزمن .

9 - كلما كان طريق العمل للهدف محددا ، ازداد الاحتمال بتمكين البنية الادراكية والعاطفية من التوجه نحوه .

قد تتمكن البنيةالفكية من توحيد السلوك في الوقت الذي يكون فيه الشخص بين موقفين : خذ أو لا تأخذ

ب- **مجالات التأثير :**

إن المجتمع البشري يخضع في ثباته و تغييره لعوامل عدة لكل منها دور في التأثير سلبا أو ايجابا ، و من أهم تلك العوامل : الإعلام عامة والإعلام الإذاعي خاصة ، لأنه الجهاز الذي يعرض على الناس الإخبار والأفكار مما يساعد على تكوين اتجاهات معينة ، وبناء أفكار متنوعة كما أنه يقوم بتأكيد بعض الحقائق والمفاهيم أو نقضها .

وفي دراسة وسائل الاعلام وأثرها أجريت دراسة يحاول المؤلف (دان بامبر *Dan P*) من خلالها أن يصنف تأثيرها في العناصر التالية :

1 - **الأثر الإدراكي :** وهو ما يؤثرعلى تفكير الافراد ، ذلك أن ما يعرضه الاعلام يخلق لدى الجمهور مواقف معينة اتجاهه ، كما انه يساعد في كشف الغموض حول كثير من الامور التي تواجههم ، ويؤثر على القيم التي يعتنقونها .

2 - **الأثر في الشعور والعواطف :** فوسائل الإعلام عامة ، والاذاعة خاصة تجعل الشخص يضحك ، ويبتسم أو يبكي ، ويحزن ، وتستطيع أن تزرع الثقة والثبات أو أن ننزعها من خلال جملة البرامج المختلفة التي تمس حياة الافراد و مصالحهم .

3 - **التأثير على السلوك :** و إن كان أكثر مستويات التأثير تعقيدا في اثباته ، إلا أن هناك اجماعا من قبل رجال الاعلام و علماء النفس والاجماع على وجود هذا النوع من التاثير وقد أثبت هذا في العديد من الابحاث ،والدراسات التي اجريت في مجالات كثيرة [72].

جمهور الإذاعة المحلية:

انتهت كثير من الدراسات والبحوث التي ـ حاولت ـ التعرف على جمهور الإذاعة ، إلى الكشف عن العديد من مواصفات هذا الجمهور على النحو التالي :

- شخص متوسط .
- قد يكون أميا ... وقد يكون عالماً .
- مجهول .
- غير متجانس مع الآخرين .
- ليس مضطرا للاستماع أو المشاهدة .
- له اهتمامات خاصة .. واهتمامات عامة يشترك بها مع الآخرين .
- جمهور خليط من الأطفال والنساء والرجال وفي شتى مراحل العمراو الفئات العمرية .

كل مستمع الإذاعة يمكنه متابعة المواد والبرامج والاستمتاع بها إلى جانب قيامهم بعمل أخر "قيادة السيارة ، الأعمال المنزلة ..الخ " [73]

اساليب الاقناع المستخدمة في الرسائل الاتصالية:

الفصل الرابع: ماهية التنمية الاجتماعية

[72]- نفس المرجع السابق ذكره ، ص: 270 .

[73]- منى الحديدي،.مرجع سابق ذكره، ، ، الدار المصرية اللبنانية، مصر 1998،ص :28 .

تمهيد

اولا:تعريف التنمية .....

ثانيا:التطور التاريخي لمفهوم التنمية .....

ثالثا: المجتمع المحلى .....

1- تعريف تنمية المجتمع المحلي .....

2-مفهوم تنمية المجتمع .....

3- تعريف تنمية المجتمع المحلي .....

4-خصائص تنمية الجتمع المحلي.....

5-معوقات تنمية الاجتماعية.....

رابعا:بعض المؤشرات التي لها علاقة بالتنمية الاجتماعية في الجزائر.....

1-مفهوم ومظاهر الفقر.....

2- البطالة وسياسة التشغيل .....

3-**الآفات الاجتماعية**.....

4- **الصحة و النظافة**.....

تمهيد:

ان التنمية عملية مجتمعية واعية وموجهة لإيجاد تحولات هيكلية تؤدي إلى تكوين قاعدة طاقة إنتاجية ذاتية ، تحقق بموجبها تزايد منتظم في متوسط إنتاجية الفرد وقدرات المجتمع وتغيره، ضمن إطار من العلاقات الاجتماعية ويؤكد الارتباط بين المكافأة والجهد ويعمق متطلبات مشاركة الافراد مستهدفاً توفير الاحتياجات الأساسية ويوفر ضمانات الأمن الفردي والاجتماعي والقومي .

اولا: تعريف التنمية :

أن للتنمية تعاريف متعددة بتعدد واختلاف المفكرين والاتجاهات ألا أنها تتفق على أن هناك اختلاف قائم بين التنمية والنمو ، فالنمو عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب من جوانب الحياة أما التنمية فعبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة خلال فترة زمنية

فالنمو في الغالب يكون عن طريق التطور التدريجي والتحول البطيء أما التنمية فتحتاج ألي دفعة قوية للنهوض بالمجتمع من حالة التخلف ألي التقدم والرقي فالتغير الذي ينتج عن النمو يكون كميا ، أما التغير الذي يسبق التنمية كيفي والذي من سماته العمق ، الجذرية والسرعة [74]

فبعد تحديد الفرق بين التنمية والنمو نتوقف عند تحديد مفهوم التنمية لغة :

- فهي مشتقة من الفعل نمى بمعنى زاد أو انتسب [75]
- كما جاءت بمعنى الزيادة ، كان نقول نمى المال أي زاده
- وبمعنى الآسناد كان نقول نمى الحديث على فلان ، أذا أسنده ورفعه أليه
- أما بمعني النسبة كان نقول – انتمى الرجل ألي أبيه – أن هو انتسب أليه [76]
- كما جاءت التنمية بمعنى الازدياد ، التقويم ومرحلة من التقدم والتطوير [77]

وعليه فالتنمية أسلوبا للعمل الاجتماعي يركز أساسا على أحداث التغير الاجتماعي المقصود من خلال الآعداد والتنفيذ للمشروعات و البرامج ، كما يمكن أعطاؤها أشكالا وصورا عدة فمثلا اعتبارها حركة ، مدخلا ، أداة ، عملية أو طريقة [78]

فالتنمية أذا اعتبرناها :

- حركة فلان التغيرات البنائية الناجمة عنها تؤدي ألي ردود أفعال في كافة الآنساق
- و أداة باعتبار أن التنمية ليست هدفا لكنها وسيلة لتحقيق الآهداف التي تحقيق طموحات المجتمع .
- أما أنها مدخلا ، فلتحقيق أهداف المجتمع ، باعتبارها تستند على التخطيط المسبق أذن فهي منهجا وطريقة علمية له خطوات ومبادئ ، بحجة وجود معاهد متخصصة في التنمية [79]

وبالتالي نصل ألي أن : التنمية مجالا واسعا بكافة نواحي وجوانب الحياة ، على اختلاف صورها وأشكالها ، تحدث فيها تغيرات كيفية عميقة ، و أنها تشير ألي النمو المتعمد الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة التي يقوم بها الفرد لتحقيق أهدافا معينة .

---

[74]- أحمد مصطفي خاطر، **تنمية المجتمعات المحلية** ، ، المكتب الجامعي الحديث ، الآسكندرية ، مصر، 1999 ، ص: 10.

[75]- محمد بن أبي بكر عبد القادر ، الرازي ومختار الصحاح ، ط1 ، دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان، 1967 .

[76]- نفس المرجع السابق ، ص :201.

[77]- عادل عبد السلام ،**مدخل الى التنمية** ، الجزء الآول ، جامعة دمشق ، 1973 ، ص :372.

[78]- Arthur Dunhun,community devlopement,social work book ,russell kurtz,1960 p- p 178-186.

[79]- نبيل محمد توفيق السمالوطي ، **علم اجتماع التنمية** ، دراسات في اجتماعيات العالم الثالث ، الهيئة المصرية الكتاب ، 1974 ، ص:111 .

أما التنمية اصطلاحا فاختلفت معانيها باختلاف اتجاهات القائمين على دراسته وبكل نظرته ومفهومه لهذا المصطلح :

ففي علم الاجتماع تعتبر التنمية : تحقيق التكيف الاجتماعي لجميع أفراد المجتمع بما هذا التوافق من أشباع بيولوجي – نفسي ، اجتماعي "[80]

أما علماء النفس ، فمن بينهم من يرى أن التنمية هي : " تغيير يسير ألي الآمام ويتبع نسقا محددا معينا تبعا لنظام وخطة واضحة متصل بما سبقه ، وما يلحقه فكل مراحله تنظم كلا واحدا و تهدف ألي غرض نهائي ..."[81]

أما محمد السويدي فيرى أن التنمية تعني ، " النهوض بجميع جوانب المجتمع المختلفة الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية بأساليب تتفق مع الآطار السوسيوثقافي لهذا المجتمع [82]

زمنهم من يرى أن التنمية لانتأتي ألا بالتطبيق الصحيح والمستند ألي أسس ومنطلقات نظرية عملية بل تتطلب النظرة النقدية لخصوصيات الواقع وان تكون شاملة ومتمحورة حول الفرد ، الذي هو الوسيلة والهدف في أن واحد في عملية التنمية [83]

أما هيئة الآمم فتعرف التنمية على أنها :

مجموع الوسائل والطرق ، التي تستخدم بقصد توحيد جهود الافراد مع السلطات والمحلية ، من اجل تحسين مستوى الحياة في المجتمعات القومية والمحلية وأخراج هذه المجتمعات من عزلتها لتشارك ايجابيا في النهوض بقدم المجتمع [84]

كما اصطلح على أن التنمية :

- عملية هادفة ألي تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ، في زمن محدد وقصير نسبيا بأحداث تغيرات نوعية كمية ، وذلك بالجهود المنظمة .

- عملية ارتقاء بمستوى الفرد ، ارتقاءا يحقق له التحرر الكامل من العجز عن أشباع حاجاته الآولية ، بحيث يستطيع الآنطلاق ألي خلق وأشباع المزيد من الاحتياجات التي تميزه عن بقية الكائنات الحية الآخرى .

- محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الآنشطة المشتركة المحلية في مختلف

لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن لأيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة .

---

[80]-عبد الباسط محمد حسن ، **التنمية الاجتماعية ،** القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العالمية 1970 ، ص 96 .

[81]- عبد المنعم المليجي و حلمي المليجي ، **النمو النفسي ،** بيروت، لبنان ، دار النهضة العربية، 1971 ،ص: 26.

[82]- محمد ، السويدي ، **أشكالية التنمية " الانسان " مجلة نصف سنوية ، مركز البحوث الانتربولوجية وما التاريخ والاتنوغرافية ، 1983 ،ص 114**

[83]- محمد عبد الفتاح محمد ، **الآتجاهات التنموية في ممارسة الخدمة الاجتماعية - نظرية ونماذج تطبيقية،** الاسكندرية ،مصر، المكتب الجامعي الحديث ، 2002 ، ص : 107.

[84]- نفس المرجع السابق ، ص: 11 .

- كما أن التنمية تحويل واستثمار لكل الطاقات الذاتية بصورة شاملة ، تحقق التعاون بين المجتمع - الدولة – الفرد [85]

- أما عدلي سليمان فالتنمية عنده هو " ذلك الشكل المعقد من الآجراءات والعمليات المتتالية التي يقوم بها الفرد ، بهدف أشباع حاجاته أي أنها عملية تعيير مقصود وموجه [86]

و أذا أردنا تحديد مضمون التنمية من منظور بنائي ، لا بد أن نأخذ في الاعتبار نمو الجماعات والمنظمات في المجتمع ،التي تؤدي ألي خلق وظائف جديدة للوحدات البنائية والتي بدورها نؤدي ألي نمو الآنساق الفرعية داخل المجتمع أو استحداث بعض الوحدات البنائية في الاجتماعي للمجتمع [87]

كما تعتبر التنمية العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا ، اعتمادا على اشتراك المجتمع المحلي وتوحيد الجهود الحكومية مع جهود المواطنين ، لتحسين الآحوال الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ، ومساعدتها على الاندماج في المجتمع القومي [88]

وقد أكد عبد الباسط حسن ، حين أشار ألي أن " التنمية ما هي ألا عملية تغيير اجتماعية تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه ، بهدف أشباع الحاجات الاجتماعية للافراد وتنظيم سلوكهم وتصرفاتهم "[89]

وعليه فهي عملية تتماشي مع متطلبات المجتمع المحلي وحاجات أفراده ، للنهوض بهم ألي أرقي المستويات .

مما سبق عرضه يمكننا القول أن مفهوم التنمية واسع ومختلف باختلاف المفكرون كل حسب ميوله و اخقصاصه ، ألا أن هناك حقيقة أساسية يتفقون عليها ، هي أن التنمية عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية و الأيديولوجية ... كما تعتبر مجموع العملية المخططة والموجهة التي تحدت تعيير في المجتمع لتحسين ظروف الآفراد من خلال مواجهة مشكلات المجتمع و أزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للأمكانات والطاقات مما يحقق التقدم والتنمية للمجتمع .

حيث تعتبر عمليات تغيير اجتماعي تهدف ألي تكوين الموارد البشرية بأساليب الحياة الاجتماعية ومحاولة أدماجهم وتكيفهم بالمحيط الاجتماعي عن طريق تكون تنظيمات اجتماعية محلية اعتمادا على اشتراك المجتمع المحلي وتوحيد الجهود الحكومية مع جهود الآفراد – المواطنين –

---

[85]- أبراهيم ناصر ، **علم الاجتماع التربون ،** مكتبة الرائد العلمية، عمان،الاردن ، دون سنة نشر: ص :191 .

[86] -عدلي سليمان ، **موجز استر اتيجيات المدخل التكامل في تحقيق التنمية الريفية** ، دار المعرفة الجامعية، 1981 ، ص: 31.

[87] -Alvin Bertrand **, social organization , role theory perspectiven** , f.a davis company philadelphia , 1977، pp: 158-159.

[88]- محي الدين نصرت وأخرون، **تنمية المجتمعات الريفية** ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجبائية 1971، ص ص 300 – 301

[89]- عبد الباسط محمد حسن ، **التنمية الاجتماعية ،** نفس المرجع السابق ، ص ص: 90-100.

- فالتنمية التي نسعى ألي الوصول أليها من خلال بحثنا هذا تخص أفراد المجتمع المحلي باعتبارها موارد بشرية تسعي أليها التنمية لتحقيق درجة عالية من التكيف والاندماج بالمجتمع المحلي .

ثانيا: التطور التاريخي لمفهوم التنمية :

إن علاقة الإنسان بالتنمية علاقة وطيدة ، لان التنمية في حقيقتها هي تطور الإنسان بموارده و مؤسساته ، ومستوياته المادية والثقافية أي الاجتماعية والسياسية والأخلاقية و الإنسان هو القوة التي تحرك التنمية ، و لما ظهر مصطلح التنمية حصل شبه اتفاق بين رجال علم الاجتماع على أن[90]و يستفيد من نتائجها المفهوم العلمي لهذا المصطلح ، والاهتمام العالمي بقضاياه ، ظهر بعد إنهاء الحرب العالمية الثانية وحصول معظم الدول على استقلالها السياسي

و لعل الملاحظة التي تبدو لنا في الوهلة الاولى ، هي انصباب الدراسات والجهود وتركيزها على الجانب الاقتصادي للتنمية فترة طويلة ، حتى عدا مصطلح التنمية الاقتصادية متداولا الى وقت قريب ، سواء على مستوى الدول المتقدمة و الدول النامية ، وتبعا لذلك فقد ظهرت استراتيجيات ومفاهيم ونظريات في التنمية الاقتصادية .

بيد أن التطبيق العلمي لها أدى الى ظهور العديد من المشكلات ، ووجهت لتلك المفاهيم و النظريات انتقادات كثيرة ، نتج عنها اتجاه يرى أن مفهوم التنمية يجب أن لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فحسب رغم أهميته في الحياة الاجتماعية ، بل ينبغي أن يتجاوز ذلك إلى إطار أوسع وأشمل و أهم[91].

وفي هذا السياق ظهر مفهوم جديد ينادي ، بأن تتمحور التنمية حول كل نشاط إنساني قائم أو مستحدث في المجتمع ، دعا الى أن تكو التنمية عملية شاملة و متكاملة و محتوية في تكاملها هذا على كافة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية والسياسية والإدارية والإنسانية بطريقة متوازنة ، وبهذا تنطوي التنمية بمفهومها الشامل على توسيع حاسم في كل المجالات الروحية و الفكرية والتكنولوجية و الاقتصادية[92]و هذا يعني بعبارة أخرى تنشيط أعداد متزايدة من البشر للمشاركة في كل المجالات ، لتحقيق أهداف متجددة و أداء وظائف مستحيلة باستمرار ، فيجب ألا يقتصر دور أبناء الجماعة على مجرد تنفيذ الاوامر بل يتعداها إلى المشاركة الفعالة والايجابية في المشاورات التي تساعد عمليات اتخاذ القرار بشأن تحديد أهداف التنمية ،لان التنمية الشاملة هي توظيف الكل لصالح جهود الكل .

---

[90] -عبد الجابر تيم ، محمد عبد الله عودة ، و آخرون ، **مستقبل التنمية في الوطن العربي ،** (د – ط) دار البازوري للطباعة و النشر ، عمان ، الاردن ،1998 ، ص: 150 .

[91]- عواطف عبد الرحمن ، **إشكالية الإعلام التنموي في الوطن العرب** ، ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر، 1977 ، ص: 10 .

[92]- محمد منير حجاب ، **الإعلام والتنمية الشاملة** ،(د ، ط) ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1998 ، ص :54

و التنمية الشاملة إرادة توجه جهود المجتمع فيها وفقا لأقصى ما تسمح به إمكانياته لتحقيق مجموعة من الأهداف المترابطة وهي كالآتي :

- تعميق أسس المشاركة السياسية في اتخاذ القرار على جميع المستويات تهيئة البيئة الثقافية التي تسمح بأقصى إمكانيات العطاء والإبداع و تحقيق الذات .

- تكوين القاعدة التي تضمن الطاقات الإنتاجية الذاتية والدائمة ، التي يتحقق بموجبها تزايد مستمر في متوسط إنتاجية الفرد ونوعية قدرات المجتمع .

- توفير الاحتياجات الأساسية و متطلبات أفراد المجتمع على جميع المستويات ،ووفق لأهداف التنمية[93].

- تهيئة المجتمع لأداء الرسالة الحضارية من خلال تأكيد هويته و تنمية شخصية أفراده ، للتكيف مع المعطيات الجديدة ، وهكذا يتضح التكامل بين أوجه التنمية إذ لاوجود لفعالية إحداهما دون الاخر .

ثم ظهرت اهتمامات أخرى جديدة نتيجة الاهتمام الكبير بعملية التنمية ، و هذه الاهتمامات الحديثة ركزت في التنمية على الفرد باعتباره منتج يسعى لتحقيق أعلى ربح ممكن أو مستهلك يسعى لاقصى إشباع ممكن لحاجاته [94] خاصة و أ، الفكر التنموي بمختلف مطلقاته و اتجاهاته و مضامينه و يعرف تحولات عميقة ، تتماشى و متغيرات الوضع الدولي الراهن ومستجدات الواقع

وظهرت بذلك آراء أخرى مصاحبة للتطور الثقافي ، و التغير الاجتماعي الذي تعرض له المجتمع الدولي المهتم بتحليل مفهوم التنمية مرتكزة على النواحي الثقافية التي يتضمنها مفهوم التنمية الثقافية و التي تعني بناء الإنسان فكريا ، كما تعني مدى الاهتمام الذي يوليه العلماء والمفكرون للأهداف الثانوية للتنمية ، فضلا على أن أنصار هذا الرأي ركزوا على الدور العظيم الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام والاتصال في تحقيق أهداف وخطط التنمية[95] .

و ذهبت بعض الآراء إلى اعتبار التنمية تغير مقصود و موجه ، ويسعى لتحقيق أهداف مرغوبة للنهوض بالمجتمع وتقدمه .

و يتضح من خلال التحليلات السابقة لمفهوم التنمية أن هذا المفهوم نال لاهتمام الكثير من علماء الاقتصاد وو الاجتماع والسياسة والسكان وحتى البيئة ، وأصبح ينظر اليه من الناحية الشمولية ،لان التركيز على بعد أو جان من جوانب التنمية لا يفيد المجتمع ، ويتضح أيضا أن عملية تحديد مفهوم التنمية تخضع لعوامل تاريخية واقتصادية واجتماعية على كافة الأبعاد .

---

[93]- نفس المرجع السابق ، ص :55 .

[94]– الدسوقي عبده إبراهيم ، **التلفزيون والتنمية**، (د – ط)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، مصر ، 2004 ، ص:175.

[95]- نفس المرجع السابق ، ص:179.

و هذا ما تم التوصل إليه بالنسبة للفكر التنموي عامة ، وبالنسبة للفكر التنموي النقدي العربي خاصة ، حيث عبر الدكتور :إسماعيل صبري عبد الله عن شمولية عملية التنمية و خصوصياتها ، إذ أكد أن التنمية عملية تطور تضرب جذورها في جوانب الحياة ، وتقضي الى مولد حضارة جديدة ، أو مرحلة جديدة من مراحل التطور الحضاري[96] .

و يمكن القول أيضا أنه رغم تعدد و تنوع المفاهيم التي أعطيت لمصطلح التنمية إلا أنها تصب جميعا في التركيز على الاهتمام بحاجيات الفرد و المجتمع ، واستخدام كافة الأجهزة والوسائل المتاحة وعلى رأسها وسائل الإعلام .

2- تعريف تنمية المجتمع المحلي

أ- تعريف المجتمع المحلى :

أن لمصطلح المجتمع المحلي استخدامات متعددة وتعريفات عديدة ، باختلاف المجتمعات المحلية فيما بينها ، لا من ناحية الحجم فحسب ، وأنما تختلف أيضا في خصائصها العامة فهناك أنواع كثيرة من المجتمعات المحلية من بينها :

المجتمعات الريفية – المدن الكبرى – والصغيرة .

وفي هذا المضمار يعرف ماكيفر وبيدج المجتمع بقولهما :

" المجتمع المحلي جماعة قد تكون صغيرة أو كبيرة يعيش الآعضاء فيها بطريقة يشاركون من خلالها في ظروف الحياة الآساسية وفيها يستطيع الفرد أن يقضي حياته كلها داخلها " [97]

وقد نلاحظ أن الدراسات الاجتماعية المعاصرة قد بدأت تحول اهتمامها ألي المجتمعات الآنسانية باعتبارها مجموعة متعددة من العلاقات الاجتماعية ، الذي يدوره لا يبقي كما هو بل أنه في حالة دائمة من الحركة والتعديل الذي في طبيعة ومضمون وبناء الجماعات سواء المحلية أو القومية والنظم الاجتماعية [98]

نستشف أن المجتمع المحلي يقوم على أساسين :

---

[96] -محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص: 56.

[97] -Workey Peter and others ,**Introducing sociology**,n,york,1979, p:249.

[98]- عاطف غيث ، **دراسات اتسانية و اجتماعية** ، دار المعارف، القاهرة ، مصر،1964،ص:216.

أولا : الآقليم الذي يشغله .

ثانيا : الشعور المشترك الذي ينبع من المصالح ووحدة المصير بالآضافة ألي التفاعل الاجتماعي

فمن العلماء من اتجه اتجاها سيكولوجيا ، أذ يرى أن المجتمع المحلي يرتكز على عناصر نفسية تقوم على الآحساس بالتشابه بين مجموعة من الآفراد يشعرون بوجود رابطة روحية تجمع بينهم ومن بين هؤلاء نجد نيبت وبراون فالمجتمع المحلي عندهما :

هو وحدة يكتسب الآفراد من خلال توحدهم بها شعور بالآمن و انتماء والاستقرار النفسي [99]

أما أموس هاولي أحد أقطاب المدخل الآيكولوجي فقد عرف المجتمع المحلي بأنه

" تلك الرقعة المكانية التي يرتبط بها وفيها السكان ، والتي يتم من خلالها تكامل الآفراد مع بعضهم البعض استجابة للمتطلبات اليومية " [100]

وعليه فالاتجاه الايكولوجي يبحث في العلاقة يبن الآاد والمكان (الآرض) ، وتكيف الفرد مع البيئة باعتبار المجتمع وحدة أقليمية محلية مكانية وزمنية وفي ضوء هذا يعرف المجتمع المحلي بعنصر واحد هو البيئة ، كما اعتبر المجتمع المحلي بناء ديناميكي [101]

حيث يشير البناء ألي تنظيم المجتمعات المحلية ، واختلاف بعضها عن بعض ، من حيث الشكل ، الحجم ، أما الديناميكية فتشير ألي التفاعل وأنماط التغيير وتعتبر البيئة الآساس البنائي للمجتمع المحلي . ويؤكد ذلك شنور حيث يقول أن المجتمع المحلي وحدة أساسية للبناء الاجتماعي عناصره تتمثل في :

المظهر الديمغرافي (أفراد المجتمع المحلي) ، المظهر الآيكولوجي (البيئة) والبنائي (التنظيم المحلي)

كما ذكر راد فيلد في كتابه المجتمع المحلي أن المجتمع المحلي يتكون من أفراد تجمع بينهم مصالح مشتركة [102]

ويعرف كورن رز المجتمع المحلي بأنه جماعة من الآفراد يجمعهم مكان واحد مصالح مشتركة ، مصير واحد و هدف واحد [103]

فالمجتمع المحلي في رأي خبراء الشؤون الاجتماعية للدول العربية الذين عقدوا مؤتمرا في القاهرة عام 1955: " هو مجموعة من الافراد تتميز حياتهم بطابع ثقافي مشترك يتميز بكل بعض الخصائص الآتية :

-1 بقعة جغرافية محددة ثابتة ألي حد كبير .

-2 مصالح اجتماعية واقتصادية مشتركة .

-3 مجموعة من العادات والتقاليد والروابط والقيم الاجتماعية " [104] .

---

[99]- حسبن عبد الحميد أحمد رشوان ، **المجتمع – دراسة في علم الاجتماع** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، 1993 ، ص 109 .

[100]- نفس المرجع السابق، ص: 110.

[101]-charles, H ,scuthwich : Ecology and the quality of environment , N A S W, pp 321.322.

[102] -peter mamm : An approach to urban sociology, N Y ,1995, pp 186-187

[103] - paul. B.Horton ، **Hunt sociology** , the free press , 1989, p :122.

[104]- حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سابق ،ص: 29.

يؤخذ على هذا التعريف أنه قد اغفل أهمية وجود مؤسسة أو بناء تنظيمي يمكن عن طريقة أن يحقق أفراد المجتمع أهدافهم ، كما انه كان قد عرض بعض خصائص المجتمع المحلي : فأن جانبه الصواب في تحديد جوانب أخرى تشكل في مجموعها محور المضمون في عملية تنمية المجتمع كله [105]

واعتمادا على ما سبق ينبغي أن نـأخذ بعين الاعتبار في دراسة المجتمع المحلي ما يلي :

-1 أن طبيعة البيئة تؤثر بطرق مختلفة على الحياة الاجتماعية للمجتمع المحلي .

-2 تكامل العلاقات الاجتماعية والجماعات والظواهر والنظم التي يتألف منها المجتمع المحلي .

-3 التركيز على البعد الآنساني أمر لا يقل في الآهمية بل يزيد في الكثير من الآحيان عن الابعاد المادية الآخرى .

هذه المتغيرات الثلاثة تؤكد أن المجتمع المحلي نسق فرعي يتفاعل مع المجتمع الكبير وهو النسق الآكبر من خلال علاقات متداخلة ، ويعكس مشاكله الرئيسية ، بما يتعلق بالبناء الاجتماعي [106]

بعد تحديد أهم التعريفات التي أسندت للمجتمع المحلي ، نصل ألي التعريف الأجرائي :

يعرف المجتمع المحلي بأنه نسق فرعي يضم مجموعة من الافراد يشتركون في بصالح واحدة وهدفهم احد هو النهوض بالجوانب الاجتماعية ، الاقتصادية ـ الثقافية ، ... للمجتمع وأساس علاقتهم التعاون والاشتراك فتحقيق مساعيهم

مفهوم تنميةالمجتمع :

يعتبر مصطلح تنمية المجتمع بلغ الاهمية منذ زاد الاهتمام الدولي بمواجهة المشكلات الاجتماعية و الاقتصادية في الدول النامية وقد عرفت تنمية المجتمع في مؤتمر التنمية الاجتماعية الذي عقد في اوت 1945 و قد كان التعريف التالي :ACHRADGE حرك الغرض منها تحقيق الحياة الاحسن للمجتمع ككل على اساس المساهمة الايجابية لهذا المجتمع كله كلما امكن ذلك، فاذا لم تظهر هذه المبادلة بصفة تلقائية فينبغي الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستشارتها بطريقة تضمن مشاركة فعالة لهذه الحركة[107]

وتعرف تنمية المجتمع على انها :عملية اجتماعية بواسطتها يمكن لافراد الجتمع ان يصبحوا اكثر قدرة و كفاءة على مواجهة الحياة و التغلب على مختلف الاوضاع غير الملائمة في

---

[105]- محمد كامل البطريق ومحمد جمال شديد، **تنمية المجتمع المحلي** ،دراسة تحليلية لمنهج تنمية المجتمع والآبعاد الرئيسية لمدى تطبيقه بفعالية في المجتمعات الريفية ، 1999 ، ص: 25.

[106]- مريم احمد مصطفي وعبد الله محمد عبد الرحمان ، **علم اجتماع المجتمعات الجديدة** ، دار المعرفة الجامعية ، 2001 ص ص: 14-13.

[107]- رشاد احمد عبد اللطيف ،**اساليب التخطيط للتنمية**،المكتبة الجامعية، الاسكندرية،مصر،2002،ص :19.

مجتمعهم و يعرف البعض ان تنمية المجتمع هي الجهود التي تبذل للنهوض بالمجتمعات في الدول النامية[108]

ولقد عرفت الاممم المتحدة تنمية المجتمع بانها العملية التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الاحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في المجتمعات المحلية ومساعدة هذه المجتمعات المحلية ومساعدة هذه المجتمعات على الاندماج في حياة الامة،و المساهممة الكاملة في تقدمها[109]

ب – تعريف تنمية المجتمع المحلي :

يعتبر هذا المفهوم من أبرز المفهومات ، حيث عولج في الكثير من الكتابات ويعد من المفاهيم التي تتناول تتصف بالدينامكية ، وفي نفس الوقت بالمعطيات البيئية وهي في مجملها تسعى ألي تحقيق حياة أفضل للأفراد وعلى أن يستفاد منها أكثر لبناء المجتمع المحلي[110].

وعليه يعرفها أحمد مصطفى خاطر على أنها :

" عملية بواسطتها تنمو علاقات التعاون بين جماعات المجتمع من خلال دعم التفاعل فيما بينهم ، وزيادة معدل الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والأدراك لاحتياجات الآخرين ... وذلك في أطار اجتماعي .. وكلما شارك أفراد المجتمع في تحديد المسار التنموي كلما أدى ذلك ألي عدم شعورهم بالعجز والاحباط [111]

لقد شمل هذا التعريف نقاطا اساسية هامة ، تتمحور حول تنمية المجتمع المحلي من بينها : التعاون بين جماعات المجتمع ، المسؤولية الاجتماعية ، التفاعل ، الادراك المشاركة عد الشور بالعجز و الاحباط بمعني ان تنمية أي مجتمع محلي و الوصول به الي درجة معينة من التقدم و الرقي ، لا تكون الا اذا ادرك الاراد باهمية هذه اتنمية و تعانوا لتحقيق ذلك ، و بالتالي القضاء علي العجز و الاحساس بالمسؤولية الجماعية و كل ذلك يتم داخل اطار او بناء اجتماعي .

و في عام 1956 اكدت هيئة الامم المتحدة : بان تنمية المجتمع المحلي ماهي الا مجموعة ن المداخل و الاساليب الفنية التي تعتمد عليها المجتمعات المحلية كوحدات للعمل ، و التي تحاول

---

[108]- سيد ابو بكر واخرون، **الخدمة الاجتماعية في النظام الاشتراكي**،مكتبة الانجلو المصرية،الطبعة الاولى،القاهرة،مصر،1966،ص :326.

[109]- عبد الهادي الجوهري و اخرون ،**دراسات في التنمية الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،مصر،2001،ص:55.

[110] - gary R.Low social development (in) encyclopedia of social work , N A S W N Y ,1998 pp2168-2173

[111]- احمد مصطفي خاطر ، **التنمية الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ،الآسكندرية ،مصر ،2002،ص: 24.

ان تجمع بين المساعدات الخارجية و بين الجهود الذاتية المحلية المنظمة بشكل يوجه محلا استشارة المبادئ في المجتمع المحلي باعتباره الادارة الرئيسية لاحداث التغيير [112]

و بالتالي فامم المتحدة قد اعتبرت تنمية المجتمع المحلي وسيلة هامة للتقدم الاجتماعي في البلدان النامية و قد استمر نشاط الامم المتحدة في هذا المجال من خلال عقد المؤتمرات و تقديم المساعدات الي الدول النامية حيث تثبت فعالية هذه التنمية [113]

و في عام 1963 طورت هيئة الامم المتحدة هذا المفهوم الي :

انها العملية الي بواسطتها يتم توحيد جهود الافراد انفسهم مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الاحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات المحلية و ادماج هذه المجتمعات المحلة للتعاون و الاشتراك في اطار اجتماعي محلي .....

من هذا التعريف نرى ان تنمية المجتمع المحلي تبنى علي اساسين :

اولهما : مشاركة الافرالد انفسهم في الجهود المبذولة لتحسين احوالهم المعيشية و اكبر قدر ممكن للاعتماد علي مبادراتهم الذاتية .

ثانيهما : تقديم الساعدات و غيرها من الخدمات بطريقة تشجع مبدا الاعتماد علي الجهود الذاتية و المساعدات المتبادلة و جعلها اكثر فعالية [114]

فيما ذهبت الهيئة الدولية للولايات المتحدة الامريكية الي اعطاء تعريف تنمية المجتمع اللمحلي اكثر خصوصية حيث تقول بانه : " عملية لعمل الاجتماعي تساعد الاراد في المجتمع علي تنظيم انفسهم للتخطيط و التنفيذ [115] ان هذا التعريف يؤكد ان تنمية المجتمع المحلي تقوم علي التعاون ما بين الافراد و المهتمون بالتخطيط للتنمية أي ان المشاركة الاجتماعية ضرورية لتحقيق التنمية المحلية و بالتالي القومية .

لم يقتصر المفهوم علاي جهود المؤتمرات و الهيئات الدولية بل ساهمت العديد من الجهود الفردية لابراز تحديدات دقيقة و من بينهم نجد :

روس الذي يعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها " عملية يتمكن بها المجتمع المحلي من تحديد حاجاته وأهدافها وترتيبها وفقا لآولوياتها أين تنمو تمتد روح التعاون والتضامن في المجتمع [116]

أن هذا التعريف يركز على أهمية التعاون ، التساند المشاركة والتضامن للوصول ألي أهداف المجتمع كله وبالتالي تحقيق أهدافه وفقا للأولويات .

---

[112]- ابراهيم عبد الرحمان رجب، **مفاهيم و نماذج تنمية المجتمع المحلى المعاصرة** ، القاهرة ، مؤسسة الشرق الادنى ، 1988 ص: 11

[113] -محي الدين صابر ، **الحكم المحلي و تنمية المجتمع** ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، سرس الليان، ،1963 ،ص :145

[114]- ابراهيم عبد الرحمان رجب، مرجع سابق، ص: 11.

[115]- الفاروق ذكي يونس ، **تنمية المجتمع فى الدول النامية** ، ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة،مصر، 1967 ،ص :28-29.

[116] - Mary Ross, **Community organization theory and principle** ,n york Harger and brothers, 1955,p :39.

ويؤكد ذلك أرثر دينهام ، حيث يعتبر تنمية المجتمع المحلي تلك الجهود التي يبذلها الموطنون لتحسين اوضاع مجتمعاتهم المحلية وزيادة طاقة الافراد علي المشاركة و التسيير الذاتي و تكامل الجهود فيا يتصل بشؤون المجتمع المحلي [117]

اما عبد الباسط محمد حسن فيذهب الي القول بانها " مدخل تهدف الي تغييرات اجتماعية .. مقصودة عن طريق الاستفادة بالطاقات و الامكانيات الموجودة بالمجتمع بالاعتماد علي الجهود المحلية و التعاون فيما بينهم ..... وكل ذلك لتحسين الاحوال المعيشية للافراد [118]

و يبين فاروق العدل في كتابه دراسات في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية بان تنمية المجتمع المحلي : تشتمل علي عملية مركبة ... اذ انها تهدف الي تعلم افراد المجتمع و حثهم علي المساعدة الذاتية من خلال بث برالمج متعددة من بينها التوعية .....[119]

و ركز الدكتور عبد المنعم شوقي و علي فؤاد علي ان تنمية المجتمع اللمحلي عملية تغيير مقصودة تتم عن طريق تخطيط مرسوم بهدف الوصول معينة [120]

لقد ركزا هذين التعريفين علي تنمية المجتمع من ناحية التخطيط الذي يعتبر من اهم الوسائل المساعدة في نجاح التنمية داخل أي مجتمع محلي للوصول به الي ارقي المستويات ، كما تهدف الي فهم و ادراك افراد المجتمع بضرورة المشاركة و التعاون لتحقيق اهدافهم

فيما يؤكد الدكتور سعد الدين ابراهيم المفهوم بانه :

انبثاق و نمو كل الامكانيات و الطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل سواء اكان هذا الكيان فردا او مجتمعا و قد حدد عناصره (عناصر التعريف) بما يلي :

أ - تنمية المجتمع المحلي عملية داخلية ذاتية ، أي مقوماتها بداخل الكيان ذاته

ب -ليست ذات طريق واحد و أنما تتعدد بتعدد الآمكانيات الكامنة [121]

و في كتاب – المعوقات الثقافية والتنمية – لسيد عويس يعرف تنمية المجتمع المحلي بأنها اشتراك أعضاء المجتمع أنفسهم في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى المعيشة في محيطهم بعد تزويدهم بالخدمات والمعونات اللازمة لمساعدتهم وبأسلوب يشجع على المبادرة ، الاعتماد على النفس ، المشاركة الايجابية ، ويلزم ذلك أن ينميزوا بدرجة عالية من التعاون فيما بينهم [122]

---

[117] Auhur Dunham ,**The new Communiy organization**, n y comell, 1970 p:140.

[118]- عبد الباسط محمد حسن ،**التنمية الاجتماعية** ، مكتبة وهبة ، القاهرة ،مصر ، 1977 ، ص: 137.

[119]- فاروق محمد العدلي ، **دراسات في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية** ، دار الكتاب الجامعي، القاهرة،مصر، 1982، ص :64 .

[120]- عبد المنعم شوقي و علي فؤاد ، **محاضرات في التنمية الريفية** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة،مصر، ص: 86

[121] - سعدالدين أبراهيم ، **نحو نظرية سوسيولوجية للتنمية الثالث – أستراتيجية التنمية في مصر** ، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة،مصر، 1977 ،ص: 67 .

[122]- سيد عويس ، **المعوقات الثقافية والتنمية – مؤتمر علم الاجتماع والتنمية في مصر** ،القاهرة،مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجبائية ، ماي ،1973، ص:1

يركز هذا التعريف على أن أساس تنمية المجتمع المحلي تعاون ومشاركتهم لتحسين مستوى وظروف معيشتهم الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية ... وهذا التعاون يتم بين الآفراد داخل البيئة الواحدة أو بين الآفراد والسلطات المحلية ، وكل هذه الجهود التي تبذل سواء المعنوية أو بأساليب أخرى كتوفير التجهيزات اللازمة ، المعدات الجهود التي تبذل سواء المعنوية أو بأساليب أخرى كتوفير التجهيزات اللازمة ، المعدات واستخدام الوسائل المتطورة التي تسهل وتسرع من عمليات التطور والتنمية يشجع الآفراد على المبادرة والتطوع وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع .

خصائص تنمية الجتمع المحلي:

هناك مجموعة من خصائص تنمية المجتمع المحلي يمكن ذكرها كما يلي:

1 - ان الهدف النهائي لعملية تنمية الجتمع هو تحقيق الفاهية لافراد المجتمع.
2 - عملية تنمية المجتمع لا تخص بجانب واحد من جوانب حياة المجتمع،بل هي عملية نهوض شاملة وتحسين في النواحي الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع.
3 - مشاركة الافراد(السكان) عامل اساسي في عملية التنمية.
4 - عملية تربوية ترمي من وراء مشاركة السكان في مراحلها الى حثهم على تحمل السؤولية و المبادرة وتحريك دوافعهم و مهارته9م وتزويدهم بخبرات و مهارات جديدة بحيث يمكنهم في النهاية الاعتماد على انفسهم في التغلب على مشاكلهم و مشاكل مجتمعهم،و الاسهام بطريقة ايجابية في التنمية بمجهوداتهم الذاتية للمجتمع المحلي
5 - تتطلب عملية التنمية ضرورة قيام الحكومة بتدعيم الجهود الذاتية للمجتمع المحلي بالمساعدات الفنية و الموارد المالية و البشرية
6 - عملية تنمية المجتمع ليست عملية قائمة بذاتها و انما هي جزء من خطة قومية عامة و بهذا يتحقق التكامل بين المجتمع المحلي و المجتمع القومي.
7 - تتطلب تنمية المجتمع المحلي وجود القيادة المهنية المعدة اعداد سليما و المدربة عمليا و نظريا على كفية مساعدة الجتمع في تحقيق اهدافه.
8 - تهتم تنمية المجتمع بكل سكان المجتمع و ليس بجماعة او فئة،و مع ذلك ليس يالضرورة ان يشترك كل السكان في المشروعات المجتمعية.
9 - تهتم تنمية المجتمع بالعمل على احداث تغيير اجتماعي
10 - تهتم تنمية المجتمع المحلي بحل المشكلات

11 - تنمية المجتمع تتطلب بالضرورة تعاون النظم المختلفة،ولذلك تتضمن محاولة كاملة لجعل الخدمة ذات فائدة،و يتم ذلك عن طريق معاونة التخصصات المختلفة كالاجتماع و الاقتصاد

12 - تهتم تنمية المجتمع بكل من اهداف الوظيفة و اهداف العغملية و التي تهتم بتحقيق اهداف معينة ، وتعمل على تقوية صفات المشاركة و التوجيه الذاتي و التعاون

13 - برمجت تنمية المجتمع يجب ان تقوم على اساس الاحتياجات التي يشعر بها السكان و يرغبون فيها ،و لا يجب ان يفؤض عبيهم برنامج من الخارج.

14 - تنمية المجتمع ديمقراطية في فلسفتها ،انها تتمسك بالافكار ضرورة قيام السكان انفسهم بالظبطو التحكم في شؤون مجتمعهمو الحرية للافراد و الجماعات و اللامركزية ومشاركة المواطنين على نطاق واسع[123]

معوقات تنمية المجتمع المحلي:

مادامت خطة التنمية المحلية تسعى التحقيق مصالح افراد المجتمع المحلي يجب التعاون لحل المشكلات التي يعاني منها الجميع الا ان هناك جملة من المعوقات التي تشكل تحديات امام محاولات التقدم للمجتمعات التي تعاني منها واذا كانت نظريات التنمية قد انطوت على غموض ملحوظ فيها يتعلق بتصوراتها عن وسائل تحقيق التقديم فانها تنطوي في الوقت نفسه على خلط واضح فيما يتعلق يبتحديدها لمعوقات التنمية ورغم ان قضايا التتنمية ومعوقاتها اصبحت منذ زمن موضع اهتمامات الحكومات والشعوب كما اصبحت هدفا للدراسات الاجتماعية وموضوعا رئيسيا من موضوعات اهتمامها[124] فعملية التنمية معقدة ومتشابكة الجوانب تختلف معوقاتها في عديد من الابعاد المتداخلة فلها خصائص مختلفة ولكنها مترابطة متداخلة بعمل بعضها من خلال بعض ويؤثر بعضها في بعض ومعوقات التنمية مختلفة باختلاف ظروف كل مجتمع وخصائصه وامكاناته وان تاكيد هذه المعوقات ليست على درجة واحدة من الاهمية والتاثير في عملية التنمية فقد يصل بعضها الى حد الاعاقة الكاملة لعملية التنمية وقد يكون لبعضها مجرد دور المساهمة مع غيرها في هذه الاعاقة [125]

بعض المؤشرات التي لها علاقة بالتنمية الاجتماعية في الجزائر:

---

[123]- محمد سيد فهمي ،مرجع سابق،ص ص:102-103.

[124]- السيد الحسيني، مرجع سابق ، ص ص:53-54.

[125] -محمد شفيق، **هجرة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات للعمل بالخارج ، دوافعها واثارها** ، جامعة عين شمس القاهرة ،مصر، ، 1982 ، ص: 429.

ترتبط التنمية الاجتماعية بمبدأ العدالة الاجتماعية، ويعني ذلك جهود الحد من الاختلالات في التوازنات الجهوية ومكافحة الفقر ومردودية النظام التربوي ونظام الصحة العمومية والحصول على العمل وعلى المسكن اللائق

لقد اكتسب تحليل ظاهرة الفقر أهمية كبيرة منذ مطلع التسعينات وذلك في ظل النتائج المخيبة للتوقعات نتيجة تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي في عدد كبير من الدول النامية، وفي سنة 2000 تضمن تقرير الأمم المتحدة تأكيدا على أولوية محاربة الفقر في السياسات التنموية . والجزائر لم تهتم كثيرا بمكافحة الفقر في بداية الإصلاحات الإقتصادية، لكن مع تصاعد حدة الفقر وظهور إنعكاساتها السلبية على المجتمع، أصبح الإهتمام بمكافحة الفقر يتزايد باستمرار . في هذا المجال نتساءل على واقع الفقر في الجزائر ومدى فعالية الإستراتيجية المنتهجة لمكافحة هذه الظاهرة ؟

أولا : مفهوم ومظاهر الفقر

يوجد عدة تعاريف للفقر يمكن تصنيفها إلى قسمين هما :

التعريف الكمي للفقر الذي يتعلق بانخفاض الدخل بحيث لا يستطيع الفرد تلبية حاجاته الأساسية وفي ظل التحليل الكمي لظاهرة الفقر نجد مستوى أدنى للمعيشة يعتبر من لا يحصل عليه من ضمن الفقراء ويسمى خط الفقر الذي يحسب على أساس مفهوم الدخل كمؤشر لمستوى المعيشة في الدول المتقدمة وعلى أساس الإنفاق الإستهلاكي كمؤشر لمستوى المعيشة في الدول النامية ،و لقد أستخدم مؤشر خط الفقر لأغراض تقدير إنتشار الفقر في العالم حيث حدد خط الفقر الدولي بانفاق الفرد دولارا أمريكيا واحدا في اليوم إلا أن إستخدام هذا المؤشر واحه عدة صعوبات متعلقة بالمقارنات الدولية كما أن التعريف الكمي للفقر ذو نظرة ضيقة ومحدودة بحيث يحدد الفقر بدلالة السلع وملكيتها فقط .

التعريف الكيفي للفقر والذي يرتكز على رفاهية الفرد من خلال تحقيق ملكية السلع والمنفعة والقدرات [126] . وعليه فإن الفقر لا يقتصر على إنخفاض الدخل وعدم تلبية الحاجات الأساسية بل يشمل الإنسانية أيضا التهميش ورعاية صحية متدنية وإنخفاض فرص التعليم وتدهور البيئة السكنية ،و على هذا الأساس فإن الفقر عكس التنمية البشرية .

و في سنة 1996 حدد تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة فقر المقدرة الذي يركز على نقص القدرة على الحصول على التغدية الملائمة والصحة الجيدة والمستوى التعليمي المناسب، في هذا المجال نلخص مؤشرات عدم المقدرة في العناصر التالية: [127]

---

[126] - سوزان حسن أبو العينين، **الفقر في الدول العربية**، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، العدد الرابع، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر، 2004، ص: 115.

[127]- ياسر محمد جاد الله محمود، **العولمة والفقر في مصر**، ملتقى دولي حول قضايا العولمة وتأثيرها على الدول النامية، الدارالجمعية المصرية للإقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة، 2006، ص: 7 .

- مؤشرات الصحة والتعليم الذي يتضمن معدل وفيات الأطفال ومعدل وفيات الأمهات، وتوقع الحياة ومعدل سوء التغدية للأطفال ومعدل الأمية .
- مؤشرات الإقتناء مثل الحصول على المياه الصالحة للشرب .
- مؤشرات الحرمان مثل البطالة .

و في سنة 2001 تبنى تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة مقياس للفقر البشري لتحديد الفقر وإظهار نقاط الحرمان البشري من خلال حساب معدل الوفيات للأطفال الرضع ومعدل الأمية ودرجة النقص في الحصول على الحاجات والخدمات الضرورية ودرجة سوء التغدية [128].

يتضح مما سبق أن الفقر ظاهرة متعددة الأبعاد تشمل عدة مؤشرات كمية وكيفية، ويمكن تلخيص مظاهرها فيما يلي :

1 - البطالة :

تعتبر معدلات البطالة المرتفعة في الجزائر عن حالة الإختلال التي يشهدها سوق العمل، وقد ساهم برنامج التصحيح الهيكلي في إتساع حدة هذا المشكل من خلال إنخفاض الطلب الكلي، كما أن من أهم مكاسب العولمة يكمن في التقدم التقني الذي يسمح بزيادة إنتاج السلع إلا أنه لا يخلق مناصب عمل جديدة بل قد يتسبب في القضاء على بعضها حيث أصبح إكتساب التكنولوجيا المتطورة يتم على حساب مناصب العمل .

2- إتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء :

إن إتساع الهوة على مستوى العالم يعني إنكماش الثراء في فئة معينة، ففي سنة 2000 تملك الدول المتقدمة 80 % من الدخل العالمي وهي تمثل 20 % من سكان العالم ،و بالتالي أصبح العالم تحت سيطرة تلك الدول . ونشير أن التفاوت في الدخل لدي الدول النامية أشد فظاعة حيث فئة قليلة تملك 90 % من الثروات وعامة الناس يتقاسمون 10 % الباقية .

3- الإنفجار السكاني :

يشكل تزايد السكان ضغطا على الموارد والبيئة، كما يؤثر على نوعية الحياة على الكرة الأرضية، خاصة إذا كانت تلك الزيادة تتم بين السكان الذين يعيشون في حالة فقر، كما أن الحياة على الكرة الأرضية لا يمكنها أن تتحمل 6 مليارات نسمة الأخدين في التزايد بحيث سيصبح عدد سكان العالم 10 مليارات نسمة خلال السنوات القادمة [129]

4- الصراعات والحروب :

---

[128]- نفس المرجع السابق،ص:7.

[129]- علي غربي، **عولمة الفقر**، يوم دراسي تحت عنوان التحديات المعاصرة، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002، ص: 65 .

الصراعات والحروب عاملا هاما في تفاقم حدة الفقر سواء الداخلية أو الإقليمية خاصة في تشكل الدول المتخلفة، ومن أهم اثارها السلبية نجد مشكلة الاجئين، تدني أوضاع التنمية البشرية خاصة التعليم، الصحة، الإسكان والرعاية الإجتماعية، بالإضافة إلى الأزمة الإقتصادية وتزايد حدة الفوارق الإجتماعية

5- الديون الخارجية :

تعتبر المديونية إحدى التحديات الرئيسية التي تواجه الدول النامية بحيث أن تسديد الديون وأقساطها يستنزف جزءا هاما من مداخيل الدول المدينة ويزداد الوضع خطورة إذا كان الإقتراض قصد تسديد فوائد وأقساط الديون السابقة، لذلك تصبح تلك الدول تعاني من حلقة مفرغة مما سوف يساهم في إستمرار تفاقم أزمات ومشاكل عديدة وبالتالي تكريس حالة الفقر

6- التهميش والحرمان :

يعاني الوطن العربي من عدة مشاكل جوهرية أهمها البطالة والأمية وفقدان الأمن الغذائي والمائي والصحي مما سمح باتساع حدة الفقر .

7- فقدان الديمقراطية :

إن الديمقراطية لا تتعايش مع الفقر إذ أن الفئات المهمشة ماديا وإجتماعيا لا تجد الوقت الازم للنشاط السياسي والمشاركة في تنظيمات المجتمع المدني بل تقضي وقتها لإشباع حاجاتها الأساسية. والتاريخ السياسي لأوروبا يؤكد أن التوترات الإجتماعية والإضطرابات الشعبية و إنتشار البطالة ساهم في إنتكاس الديمقراطية .

ثانيا : أسباب الفقر

يعتبر الفقر محصلة تفاعل عوامل إقتصادية وإجتماعية وسياسية، لذلك فإن أسباب زيادة حدة الفقر تختلف من مجتمع إلى آخر، وهي تتعلق بالعوامل السابقة .

- الأسباب الإقتصادية :

تتعلق بانخفاض معدل النمو الإقتصادي وتدني الدخول وإرتفاع تكاليف المعيشة وتخلي الدولة عن دعم المواد الغذائية، بالإضافة إلى السياسات الإقتصادية التي تركز على رفع الدعم عن السلع الضرورية وتخفيض الإنفاق الإجتماعي، بالإضافة إلى الخوصصة والإنكماش الذي يؤدي إلى

تقليص فرص العمل، في هذا المجال فإن سياسة الإصلاح الهيكلي وسوء تسيير الأوضاع الإقتصادية أدى إلى تسريح الاف العمال أضيفوا إلى الفقراء[130].

بالإضافة إلى ما سبق فإن من أسباب تفشي الفقر بمستويات عالية نجد أزمات الإقتصاد الكلي التي تتميز بتفاقم شدة التفاوت والإنكماش الإقتصادي، ورغم محاولات التنمية إلا أن إستمرار الأزمات وفشل أنماط التنمية أدى إلى إستفحال ظاهرة الفقر .

- الأسباب الإجتماعية :

تتعلق بالنمو الديمغرافي بحيث نجد النمو السريع للسكان بوتيرة أكبر من معدلات النمو في الناتج الداخلي الخام، وشدة التفاوت في توزيع الدخل، بالإضافة إلى الأوضاع المتدهورة في الريف مما دفع بالكثير من سكان الأرياف الهجرة إلى المدن مشكلين بذلك لظاهرة البيوت القصديرية أين يشتد التهميش والحرمان .

- الأسباب السياسية والأمنية :

تتمثل في مخلفات الإستعمار والصراعات الداخلية التي أدت إلى عدم الإستقرار السياسي الذي إنعكس سلبا على الوضع الإقتصادي والإجتماعي، كما أن الظروف الأمنية الصعبة خاصة خلال العشرية السوداء (1990-2000) وسعت كثيرا من دائرة الفقر [131].

---

[130]- إبراهيم توهامي وآخرون، **العولمة والإقتصاد غير الرسمي، مخبر الإنسان والمدينة**، جامعة منتوري، قسنطينة، 2004، ص: 131.

[131]- ناصر مراد، **تشخيص ومكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر**.جامعة سعد دحلب البليدة،.الجزائر .2006

الفصل الخامس: علاقة الإذاعة المحلية بالتنمية اجتماعية

تمهيد

أولا : بدايات العلاقة بين الإعلام والتنمية .....

1 -أسس العلاقة بين الإعلام والتنمية الاجتماعية.....

2 -أهداف العلاقة بين الإعلام و التنمية الاجتماعية.....

ثانيا :الخصائص العامة لوسيلة الإعلامية ونجاحها في عملية التنمية....

ثالثا:السياسة الإعلامية .....

1 -أسس السياسة الإعلامية .....

2 -أهداف السياسة الإعلامية.....

رابعا:الإذاعة المحلية و التنمية الاجتماعية.....

1 – مدى مساهمة الاذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية.....

2- اهداف البرامج الاذاعية الموجهة الى التنمية الاجتماعية.....

خامسا: التفاعلية الرمزية و التغير الاجتماعي.....

سادسا:التخطيط للتنمية الاجتماعية.....

تمـهيد

تميزت السنوات الأخيرة من هذا القرن بظهور العديد من الدراسات التي كشفت عن وجود ارتباط عضوي بين قضيتين متلازمتين هما الإعلام و التنمية ، وانطلق كل باحث و دارس و خبير إلى معالجة هذا التلازم ، بغية وضع تصورات محددة توضح دور الإعلام و التنمية ، خاصة التنمية الاجتماعية وتحدد مجموعة من الوظائف التي ينبغي أن يقوم بها الإعلام و الأسس والمعايير التي تقوم عليها التنمية في ضوء ذلك وما كان لهذه القضية أن يتسع نطاقها على هذا النحو المتزايد من المعالجات ، لو لم يكن هناك إدراك للدور الذي تقوم به وسائل الاتصال و بالتحديد وسائل الاتصال الجماهيري من بينها الإذاعة، في المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن تصنيفاتها (مجتمعات تقليدية أو نامية ، أو انتقالية أو حديثة أو متقدمة) . و ما تقدمه الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيري لها جمهور واسع من مختلف شرائح المجتمع.

اولا : بدايات العلاقة بين الإعلام والتنمية :

لم يعد الإعلام في نظر الناس ، وسيلة للتسلية كما كانت النظرة اليه في الماضي خاصة في الدول النامية ، بل أصبح الإعلام في نظر الكثيرين موردا طبيعيا هاما لاغنا عنه لأي فرد ولا لاي مجتمع ، ويمكن القول أن الإعلام كالطاقة يشكل عنصرا أساسيا في عملية التنمية بكل جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، فهو مرتبط بكثير من احتياجات الناس المادية وغير المادية ، و م هنا تبرز أهمية الإعلام الذي نتحدث عنه و الذي لابد أن يكون له بعد أن يكمل أحدهما الآخر[132] .

البعد الأول : الإعلام كظاهرة إنسانية ذات دور حضاري فاعل و مؤثر ، فما من مجتمع ناميا كان أو متقدما إلا و يطمح أفراده إلى تحقيق مزيد من التنمية والتطور ، وإيجاد المقومات الحضارية والإنسانية مهما اختلفت مواقعهم و أصولهم ،فهذا الجانب المعنوي في الإنسان هو الذي يدفعه لتحقيق تكامله ، والتزود بالعلم والثقافة والتمتع بالحرية ، والمحافظة على استقلاله ، والحرص على كرامته ، ثم في النهاية تحقيق السعادة ، كل هذه المتطلبات التنموية المتنوعة يتعين على الإعلام السعي إلى توفيرها[133] .

البعد الثاني : وهو البعد المادي للإعلام ، ويتمثل في مختلف أجهزته ووسائله التي تيسر عملية وصول الرسالة الإعلامية للمتلقي ،ونجاحه في استيعاب مضمونها والى جانب الأجهزة المادية ، فهناك الكفاءة البشرية الاعلامية ، التي يفترض النهوض بها من أجل زيادة القدرة على التنافس والابداع ، والاستخدام الامثل لهذا البعد هو الذي يحقق رفاهية الافراد داخل المجتمع ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إعلام ملائم .

إن العلاقة بين الاعلام والتنمية لم تأت مصادفة ، إنما تستند الى أسس موضوعية علمية شاملة للانسان ، ونشاطاته وحاجاته المادية والفكرية والاجتماعية ، لذلك لا يمكن تناول هذه القضية بصورة مبتورة تجعلها قاصرة على الجوانب الاقتصادية ، بل لابد من معالجتها بصورة تشمل مجمل حركة المجتمع ، وتعني كافة جوانبه الاجتماعية والثقافية والعلمية[134].إن الصلة بين الإعلام والتنمية وثيقة جدا ، إذا ما أردنا أن نؤرخ لها ، فقد وجدت منذ وجود الإعلام ، ذلك أن الإعلام كان دائما بجانب النظم الاجتماعية والثقافية

---

[132]- الوثائق، **ندوة الإعلام من أجل التنمية في الوطن العربي**، مرجع سابق ، ص: 6 .

[133]- نفس المرجع السابق ، ص :7.

[134]– عواطف عبدا لرحمان ،**إشكالية الإعلام التنموي في الوطن العربي** ، مرجع سابق ، ص: 14 .

والاقتصادية والسياسية في الحياة الاجتماعية للإفراد والمجتمعات ، وبالتالي بجانب عملية التنمية في جميع بعادها .

أما بصورة علمية وأكاديمية فإن مفهوم التنمية فرض نفسه في الخطاب السياسي والاقتصادي والاجتماعي على المستويات الوطنية و الدولية بعد قيام ثورات التحرير وحركات الاستقلال للدول المستعمرة ، حيث فرض هذا المفهوم تأثيره على بناءات النظم الاجتماعية في هذه الدول وأهدافها ، ومنها نظم الإعلام التي تحددت لها سياسات وأهداف تخدم أهداف التنمية بصفة عامة ، باعتبار وسائل الإعلام أداة من أدوات التوعية والإرشاد والتثقيف والتوجيه والتعليم الذي يستهدف أعادة بناء المواطن من خلال برامج التنمية المتتالية [135]، وفرض هذا التطور نفسه أيضا على صياغة خصائص النظم الاعلامية في هذه المجتمعات خصوصا مع زيادة عدد الدول النامية الساعية للتقدم ، وبدأ مفهوم الإعلام في الدول النامية ، أو الإعلام التنموي يفرض نفسه في النظم الإعلامية ومن هنا وبناءا على هذه العلاقة أضاف الباحث (دينيس ما كويل) إلى نظريات الإعلام نظرية الإعلام التنموي ،وبدأ في تشخيص لواقع الإعلام في الدول النامية ،والذي يحد من توظيف وسائل الإعلام ، والاستفادة منها بالشكل المعمول به في الدول المتقدمة ، وهذا بسبب الظروف الخاصة بهذه الدول ،والتي أهمها غياب بعض الشروط الضرورية لإعلام المتطور ، مثل البنية التحتية لوسائل الإعلام ، المهارات المهنية للعاملين ، المصادر الثقافية ،وطبيعة الجمهور[136] بالإضافة إلى اعتمادها على الدول المتقدمة فيما تفتقده من مجالات التطور التكنولوجي للإنتاج الثقافي ، وهذا كله راجع لعدم وجود تنمية سياسية واقتصادية وثقافية كإطار رئيسي تعمل فيه كل المؤسسات ، وبشكل عام يحدد (ماكويل) المبادئ الرئيسية لإعلام التنمية فيما يلي :

- وسائل الإعلام يجب أن تعمل في إطار الأهداف التنموية و سياساتها .
- يجب أن تعطي وسائل الإعلام الاهتمام في محتواها باللغة والثقافة الوطنية.
- حرية الصحفيين في التدخل في عمل وسائل الإعلام ، وممارسة الرقابة والسيطرة للمحافظة على تنفيذ الأهداف التنموية [137].

إن تحديد العلاقة بين الإعلام والتنمية له جذوره التاريخية التي تعتبر الإعلام دائما أداة لتحقيق التنمية ونجاح أهدافها ، وهذه العلاقة ستستمر باستمرار الإعلام ووسائله ، وباستمرار انتشار وتدفق المضامين والوسائل الاعلامية التي تحمل الجديد كل يوم ، وتخلق نوع من الحيوية و الحركة في حياة الفرد والمجتمع على حد السواء .

---

[135]- محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، (ط3) ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004، ص: 429 .

[136] – نفس المرجع السابق ، ص: 430 .

[137]– نفس المرجع السابق ، ص ص: 430 –431 .

فالتنمية تشمل مختلف أوجه التطور في المجتمع ، وارتباطها بالإعلام واضح في أنه حيثما تتدفق المعلومات ينطلق التطور والتحديث ،والزيادة في انتشار وسائل الإعلام يقود إلى التنمية الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، لأنها تستهدف بجاذبيتها وقوتها وإمكاناتها الخاصة التأثير على الفرد و مخاطبة وجدانه وتفكيره [138] .

1- أسس العلاقة بين الإعلام والتنمية

اهتم الكثير من الباحثين في مجالات متعددة بتناول قضية الاتصال الجماهيري والتنمية بالبحث والدراسة ، وتطرق كل باحث الى زاوية من زوايا هذه القضية في محاولات جادة ، للتوصل إلى وضع تصورات محددة للدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في تنمية العديد من الدول النامية في العالم الثالث ، ويمكن القول أن قضية دور الإعلام في التنمية ترتكز على خمس أسس هي :

1 - الاعتراف المتزايد بالدور الهام الذي يقوم به وسائل الاعلام في المجتمعات سواء المجتمعات النامية أو المجتمعات الانتقالية ، أو المجتمعات الحديثة ، أو المتقدمة وذلك على الرغم من وجود فروق رئيسية لدور الإعلام ، وفقا لطبيعة المجتمعات واحتياجاتها الإعلامية ، فالإعلام يخضع دائما لظروف المجتمع ،ونظمه الاقتصادية والسياسية والثقافية[139] .

2 - اختلاف الاحتياجات الإعلامية للمجتمعات الانتقالية والدول النامية ، عن الاحتياجات الإعلامية للمجتمعات المتحضرة والدول المتقدمة ، لان الدول النامية تواجه العديد من المشكلات التي يمكن أن يلعب الإعلام دورا رئيسيا في مواجهتها ، بالتكامل مع الأساليب والسياسات الوطنية الاخرى وبالتالي فالإعلام يزداد توظيفه في مجال التنمية كلما ازدادت الحاجة إليه.

3 - ليست العبرة بازدياد انتشار الوسائل الإعلامية ، وتواجدها بأعداد كبيرة فقط ، و لكن العبرة الأساسية في التحديد الوادي والمتقن للدورالوطني الهام الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في التنمية الوطنية ، واستخدام هذه الوسائل استخداما ايجابيا صحيحا لتحقيق الأهداف المرجوة .

4 - التسليم بوجود فروق جوهرية بين المجتمعات النامية [140]والحديثة ، فالتنظيم الاجتماعي العصري الخاضع لمعايير حضرية حديثة يكون عادة أكثر تقدما من لناحية التكنولوجية ،وأكثر انفتاحا على العالم الخارجي [141] و أكثر انغماسا في قضايا التعليم ، و أكثر واقعية في التفكير، وأكثر ثقة

---

[138]- وثائق ، **ندوة الاعلام من أجل التنمية في الوطن العربي** ، مرجع سابق ، ص: 15 .

[139]- ألفت حسن أغا ، **الاتصال الجماهيري وتنمية العالم الثالث** ، تحليل للدرو نماذج الاتصال ا لجماهيري والتنمية ، مجلة السياسة الدولية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، العدد 106 ، صنة 1991 ، ص 36 .

[140] - نفس المرجع السابق ، ص: 37.

[141]– منشورات الادارة الثقافية لوزارة الاعلام والثقافة ، **محاضرات الموسم الثقافي** ، لسنتي 1982 –1983 ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ص 272 .

، إلا أن تفاقم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات النامية يبين صعوبة الدور المطلوب من وسائل الإعلام في مثل هذه المجتمعات مقارنة بالمجتمعات الحديثة والمتقدمة[142] .

5 - ازدياد الحاجة في المجتمعات النامية إلى مجموعة من المتطلبات التي تسبق عملية التنمية ، حيث تستلزم عملية التنمية الشاملة ضرورية المشاركة من جانب جميع أفراد المجتمع[143] ، و هذا يتطلب الاهتمام بعملية التعليم ، التي يجب أن تمس كافة الأفراد و الحالة الاقتصادية التي تعتبر ركيزة لكل مشروع تنموي ، إن العلاقة بين الإعلام والتنمية تقوم على مجموعة من الاسس التي تحدد التزامات كل منهما اتجاه الاخر .

5- التنظير للعلاقة بين الإعلام والتنمية :

إن استخدام وسائل الإعلام في مجال التنمية في مجال التنمية يتطلب مراجعة الادبيات المتاحة في مجال العلاقة بين الاعلام والتنمية ،والتي تكشف عن وجود العديد من الاستخدامات الاساسية لاعلام في خدمة التنمية ، وباء على ذلك تم تقسيم استخدامات وسائل الاعلام في مجال التنمية الى ثلاث مجموعات تعتبر كل واحد منها بمثابة تنظير لهذه العلاقة وفقا لمبادئ وأسس معينة ، وهذه المجموعات هي كالاتي :

المجموعة الأولى :

تعبر هذه المجموعة عن الوظائف والاستخدامات التي تؤدي الى ايجاد البنية الفكرية المتعاطفة [144] مع الأفكار والاتجاهات التي تنطوي عليها عملية التنمية في المجالات المختلفة ، وهذا يعني ترغيب أفراد المجتمع في عملية التنمية و تحميسهم إليها ، عن طريق الربط بين سائر أنشطة التنمية ، مما يجعلهم على دراية كاملة بمتطلبات التنمية واحتياجاتها .

ووفقا لما أوضحه علماء الاتصال فإن استخدامات هذه المجموعة تتركز فيما يلي :

1 - توسيع الأفاق : وهنا تقوم وسائل الإعلام عبر ما تنقله من برامج و مواد بمساعدة أفراد المجتمع على فهم موضوعات التنمية ، الأمر الذي يجعلهم يوسعون معارفهم ومعلوماتهم حولها .

و تؤدي وسائل الإعلام أيضا إلى التقمص الوجداني[145] ، أي القدرة على أن يرى الإنسان نفسه موضع الآخرين ، أي أن تقمص الفرد للشخصيات البارزة والناجحة التي تقدمها وسائل الإعلام في مضامينها ، يعزز من عملية التنمية، كما أنها تيسر عملية المشاركة والتبادل التي تعد أساس العملية التنموية .

---

[142]– الفت حسن أغا ، مرجع سابق ، ص : 37.

[143]– سمير محمد حسن ، **الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، (ط 3) ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 1996 ، ص: 312 .

[144] - بدر أحمد كريم ، **بحوث اعلامية** ، ط 1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية ، 1996 ، ص: 299.

[145]– نفس المرجع السابق ، ص :300.

2- غرس التحرك : أوضحت دراسات الاتصال والتنمية أن الشخص القابل لفهم واستيعاب عمليات التنمية هو العادة شخصية متحركة ، أي أ،ه شخصية تتمتع بمقدرة عالية على فهم أفكار الجديدة واستيعابها ، وغالبا ما يكون التدفق المتزايد للمعلومات هو العامل الأساسي الذي يكرس التنمية و يهيئ المناخ الملائم لها .

و يهيئ تدفق المعلومات عن طريق وسائل الاعلام الفرص الملائمة للمشاركة الفعالة في عملية التنمية، وفي هذا الاطار تؤدي وسائل الاعلام مضاعفة لها ،عن طريق الانتشار الواسع لما تقدمه من مواد إعلامية و تثقيفية ، يصل صداها الى جمهور واسع ، و بالتالي تتحقق الشمولية لعملية التنمية .

3- تركيز الانتباه على قضايا التنمية و جوانبها المختلفة ، لما كان اعتماد المجتمع الحديث على وسائل الاعلام يزداد قياسا بأشكال الاتصال التقليدي أوالمباشر ، فإنه من هنا تأتي أهمية هذه الوسائل ، لانها تتحكم في نوع المعلومات التي يمكن أ، تبثها للناس ، وكذا كميتها و مضمونها ، وبالتالي تتحكم الى حد كبير فيما يمكن أن يعرفونه من موضوعات وما يتحدثون فيه من قضايا ، وهكذا استخدام وسائل الاعلام بفعالية في تركيز اهتمام الناس ،ومتابعتهم للموضوعات والقضايا المتنوعة المرتبطة بالتنمية ، وذلك على مدار المراحل المختلفة لها بما يخدم أهدافها ،ويوجد الاهتمام بالموضوعات المطلوب التركيز عليها ، مما يؤثر في عملية تبني الأفكار المرغوبة واتخاذ القرار في الاتجاه المطلوب ،

4- رفع التطلعات والطموحات العامة : أثبتت بعض دراسات الخبراء أن وسائل الإعلام ذات تأثيـــر فعـال في رفع التطلعات والطموحات المستقبلية [146]،حيث أكدت هذه الدراسات أن تطلع الناس نحو المستقبل ، ويعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات المتوفرة لديهم ، والتي غالبا ما يكون مصدرها للإعلام خاصة و أن الاعتماد لى وسائله يزداد يوما بعد يوم ، وهذا يعني أن للاعلام دور فعال في نظرة الناس إلى المستقبل و تصوراتهم له .

المجموعة الثانية :

من خلال هذه المجموعة يستهدف خبراء الاتصال الى إبراز الوظائف والاستخدامات التي تتيح فرص الحوار والنقاش[147] ، وتوسيع نطاق مشاركة الافراد في البرامج التنموية ، و من هنا فإن وسائل الاعلام الجماهيري ، تستطيع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أن تهيئ الفرصة للحوار والنقاش و توسيع نطاقه ، و تسهم في دفع المجتمع نحو المشاركة في التنمية و تحمله من أفكار وأنشطة جديدة ، ويمكن تلخيص استخدامات وسائل الإعلام في التنمية في المجموعة الثانية في الوظائف الآتية :

1 - دعم وتغذية قنوات الإعلام بين الأشخاص ، وترتبط هذه الوظيفة بنموذج انسياب المعلومات عل خطوتين من وسائل الإعلام إلى أفراد المجتمع ، والثانية قيام المسؤولين عن التنمية بالتأثير على

---

[146]- نفس المرجع االسابق، ص: 301.

[147]– نفس المرجع السابق ، ص: 303.

آراء الأفراد واتجاهاتهم ، كما تعمل على نقل الأفكار من مكان الى مكان ، مما يساعد على سرعة انتشارها ، وأساس نجاح العملية الإعلامية في مجال التنمية في هذه المرحلة هو تدفق المعلومات والأفكار و سرعة وصولها .

2 - إضفاء المكانة على المسئولين الناجحين في مجال التنمية ، تسهم وسائل الإعلام عن طريق نشر أخبار المسؤولين العاملين في مختلف مجالات التنمية ، و تصريحاتهم وأحاديثهم ، في تحقيق مزيد من دعم مكانة هؤلاء المسؤولين ، مما يزيد من تأثيرهم في نفوس الناس ، إن اهتمام العاملين في مجالات التنمية بوسائل الإعلام و إدراكهم لصداها في نفوس الافراد ، يجعلهم يوظفونها من خلال نشاطاتهم في خلق التواصل بينهم و بين الأفراد ، وخلق المشاركة الايجابية [148] ، كما يؤدي اهتمام أجهزة الاعلام بحركة التنمية الى إضفاء المزيد ن التقدير عليها ، الأمر الذي من شأنه أن يجذب الناس إليها للمشاركة فيها ، ويؤدي الى إعطاء التنمية مكانة أ×رى أكثر أهمية في الأوساط الجماهيرية .

لو أردنا أن نطبق ذلك على موضوع دراستنا ، فإنه يمكن القول أن اهتمام وسائل الإعلام بالحركة الثقافية للمجتمع ، والتركيز على الموضوعات الثقافية التي من شأنها أن تساهم في بناء الانسان فكريا و تلبية احتياجاته ، كل هذا مع تكرار العرض وخلق المشاركة الايجابية ، يساعد على إضفاء مكانة متميزة للتنمية الثقافية وسط أفراد المجتمع و بالتالي ازدياد اهتمامهم بها .

3 - توسيع نطاق الحوار الخاص بخطط التنمية وسياستها : يحتاج المسؤولون عن التنمية و متخذو القرارات الى معرفة آراء الناس في خطط التنمية ، الى جانب الاحتياجات الفعلية لهم ، وردود أفعالهم تجاه ما تتضمنه هذه الخطط من أنشطة و لن يتسنى ذلك إلا إذا ساهم وسائل الاعلام في نشر المعلومات الخاصة بالتنمية على أوسع نطاق ، و تقديم الاخبار الشاملة عنها والاراء المختلفة بشأنها ، مما يؤدي الى تهيئة الظروف و مشاركة الناس في المجالات التنموية ، و تشجيع كل الفئات في المجتمع على الدخول في صميمها والارتباط بها .

4 - تربية الاذواق و تشكيلها : يمكن لوسائل الاعلام المساهمة في تكوين الذوق العام وبناء الفكر [149] بنشر البرامج الثقافية و الفنون المتميزة ، سواء على المستوى الوطني أو الدولي ، وجعل مواد هذه البرامج مألوفة ، الامر الذي يؤثر في ذوق الافراد و يجلب اهتمامهم بالمواضيع الثقافية ، و يشجع التنمية الثقافية في جوانبها الفكرية .

المجموعة الثالثة :

---

[148] – بدر أحمد كريم ، مرجع سابق ، ص :303.

[149]– نفس المرجع السابق ، ص: 304.

بينما تعتمد المجموعة الثالثة مقارنة بالمجموعتين السابقتين على جملة الوظائف التي تركز على مدة استخدام وسائل الإعلام ، و خصوصا الإذاعة المرئية كوسائل مساندة [150]، ومدعمة لجميع أشكال التنمية سواء كانت اجتماعية ، اقتصادية و سياسية أو ثقافية حيث تساعد على تلبية الاحتياجات التنموية المتنوعة ، فعلماء الاتصال يركزون في هذه المجموعة أكثر على تلبية احتياجات الافراد في المجتمع ، والتي من أجلها تقام عملية التنمية .

يتضح من خلال ما سبق ان علماء الاتصال والتنمية وضعوا مجموعة من الوظائف للإعلام في مجال التنمية ، تم تقسيم استخدامات الاعلام في مجال التنمية بناء عليها ،ووفقا لأسس معينة الى ثلاث مجموعات ، و إذا ما أردنا أن نطبق مجموعة ما على موضوع دراستنا المتعلق بدور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية ، فإن المجموعة الثانية هي التي تعتبر قريبة من موضوع الدراسة كونها تركز في جملة الوظائف على الجانب الثقافي من التنمية و علاقته الإعلام و ذلك في وظيفة تربية الاذواق و تشكيلها .

ثانيا :الخصائص العامة لوسيلة الاعلامية ونجاحها في عملية التنمية :

يتحدد الاستخدا الامثل للوسائل الاعلامية بالخصائص العامة التي تتميز بها هذه الوسائل ، وخاصة عندما يطابق خبراء الاعلام التنموي ، بين الخصائص العامة للوسيلة و مدى ملاءمتها للأهداف ، ومناسبتها للمضمون والجمهور ، وللموارد والطاقات على النحو التالي :

1 - **التغطية الجغرافية :** و تعني قدرة الوسيلة على الانتشار و تغطيتها لمناطق جغرافية واسعة ، مع تلبيتها لاحيتاجات الفئات المختلفة من الجمهور ، إذ أنه على قدر توسع رقعة التغطية الجغرافية للوسيلة الإعلامية على قدر زيادة قدرتها الاتصالية .

2 - **سرعة الوسلية :** وهي قدرة الوسيلة على توصيل الرسالة الإعلامية الى الجمهور في الوقت المطلوب [151] حيث تأتي الاذاعة والتلفزيون في المرتبة الأولى من حيث السرعة في نقل الأخبار ، وعلى رأسها أخبار النشاطات الإنسانية المختلفة ، و تأتي بعدها الصحف والمجلات ، أما قنوات الاتصال الشخصي والجمعي فلا يصلحان لهذا المجال ، إذ تستغرق دورة المعلومات فيها زمنا أطول بكثير وفقا لحجم الجمهور ، وانتشاره الجغرافي [152]

ومع أن السرعة عامل مهم في تبليغ الرسالة الإعلامية ، إلا أن مسؤولوا الإعلام التنموي قد يفضلون وسيلة بطيئة الأداء نوع ما ، كالصحف و المجلات والكتب ، أو وسيلة لا تقدم موضوعات تنموية إلا بعد دراسة و تفحص دقيق لموضوعاتها ، خاصة عندما يتطلب الآمر قدر أكبر من التفاهم مع

---

[150]- نفس المرجع السابق ، ص: 305.

[151]- محمد منير حجاب ، مرجع سبق ذكره ، ص: 172 .

[152]- نفس المرجع السابق ، ص: 173.

الجمهور ، والرغبة في تغيير الاتجاهات ، إن تعامل هذه القنوات مع الرسائل الإعلامية بهذه الطريقة ، يوفر فرص أكبر للتفاهم والوصول إلى نتائج حقيقية نظرا لما توفره من تجاوب و مشاركة أكثر .

3 - **المشاركة والتجارب** : هي إحدى الخصائص للموازنة بين الوسائل الاتصالية باعتبارها أحد العوامل التي تؤدي الى نجاح الرسالة الإعلامية ، إن هذا التبادل يوجه الرسالة الإعلامية توجيها إنسانيا ، لانها تساعد المرسل على تغيير ، أو تعديل ظروف الاداء وفقا لهذه الاستجابات ، ويلاحظ أن الوسائل السريعة كالإذاعة والتلفزيون تكون أقوى في التجاوب من الوسائل البطيئة ، كالمحاضرات والندوات ، لا سيما إذ لم تفتح المجال للجمهور للمشاركة في البرامج .

4 - **العمر الافتراضي للوسيلة** : تختلف الوسائل الاتصالية من حيث العمر الافتراضي لبقاء الرسالة [153]، ويأتي في مقدمتها الكتب ، ثم المجلات ، فالصحف ، فالإذاعة والتلفزيون و يختار المسؤول الاعلامي من هذه الوسائل ما يوافق غرضه ، فلتحقيق الاعلام السريع يختار الاذاعة ، ولمعالجة القضايا والأفكار المعقدة يختار الوسائل المطبوعة ، فتستخدم الأخبار عند الضرورة و تستخدم الحصص والبرامج المطولة عند الضرورة

5 - **تكرار العرض :** ويعني الاستخدام المتكرر لوسيلة ما في موضوع ما ، فالكتاب و المجلات والملصقات ، والصحف تسمح بتكرار العرض ، في حين أن وسائل أخرى كالمحاضرة ، والندوة ، والاذاعة والتلفزيون ، لا تعالج الرسالة إلا مرة واحدة ، رغم أهمية الاثر الموجه والمستمر والمتكرر[154] .

6 - **التأثير المباشر** : وتعني المفاضلة بين الوسائل من حيث القدرة على مخاطبة جمهور عام منتقي وفقا للأهداف الخاصة باتصال .

7 - **مكانة الوسيلة :** أي السمعة والشهرة التي تتمتع بها ومصداقيتها ، فهذه المكانة تؤثر على محتوى الوسيلة و ما تقدمه من رسائل .

8 - **عادات و أنماط الاستماع والمشاهدة :** إن لكل وسيلة جمهور معين ، ولكل جمهور عادات سمعية و بصرية و قرائية ،و تتفاوت قدرة الوسيلة في التأثير على المستقبل وفقا لنوع الحواس المرتبطة بها ،فالرسالة المرئية أكثر فاعلية من تلك التي تعتمد على حاسة واحدة لاستقبالها ، إلا أن لكل وسيلة إعلامية خصائصها والتي تمكنها من الوصول بمضامينها لافراد الجمهور .

---

[153] –محمد منير حجاب ، مرجع سابق ، ص: 173 .

[154] نفس المرجع السابق،ص:165 .

9 - **الخصائص الفنية والإنتاجية :** ويقصد بها طرق و آليات إنتاج الرسالة الإعلامية[155] ، ومدة ملاءمتها لنوع المادة الإعلامية المقدمة ، و لفئات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة .

10 -**قدرة الوسيلة على إشباع احتياجات الجمهور** : إن الجمهور عنصر أساسي في الإعلام من أجل التنمية ، والإعلامي الذي لا يستطيع معرفة جمهوره يفشل في اختيار الوسيلة المناسبة ، إن الخصائص المتعلقة بالجمهور مثل السن والتوزيع الجغرافي[156] و المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والمهني ، و كذلك الخصائص النفسية للجمهور واتجاهاته ، و ميولاته ، إلى غير ذلك، من الخصائص التي تساعد القائم على الرسالة الاعلامية التنموية على اختيار الوسيلة المناسبة ، لتحديد الاهداف الموضوعة في الوقت المحدد و بالإمكانيات المادية و البشرية المناسبة .

وفي إطار المقومات السابقة يختار القائمون على الرسالة الإعلامية التنموية الوسيلة التي تساعد على تحقيق أهداف البرامج بأكبر قدر ، وبأقصى سرعة ، كما يراعى اختيار الوسيلة الإعلامية وفقا للخصائص المميزة لكل وسيلة على حدا ، لأنه لكل وسيلة سماتها و إمكاناتها ، التي تمكنها من الوصول إلى الجمهور و تلبية رغباته .

يتضح لنا من خلال الخصائص السباقة ، أن توظيف وسائل الاعلام في مجال التنمية بشتى مجالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، لا يتم بطريقة عفوية في اختيار الوسائل الإعلامية ، أنما يخضع لجملة من الخصائص التي تتميز بها كل وسيلة ، حتى ينجح العمل التنموي في تحقق أغراضه .

ثالثا:السياسة الاعلامية :

إن الحديث عن السياسة الاعلامية دون الحديث عن المكانة التي توليها للتنمية بصفة عامة والتنمية الثقافية بصفة خاصة ، يعتبر عبثا لا طائل منه ، لذلك يأتي ذا المبحث لنتعرف من خلاله لى السياسة الإعلامية و علاقتها بالتنمية ، يعني مفهو السياسة (poly) في العلوم الاجتماعية ، التدبير الحكيم والنظر العميق في عواقب أمر ما ، والجهة التي تضح سياسة خاصة بهدف معين ، ترتبط باطار العمل التنفيذي لتحقيق هذا الهدف .

و تأسيسا على هذا الفهم يمكن القول أن السياسة الاعلامية في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ، تعني الالتزام بمجموعة من القواعد والأحكام والاسس التي تهدف إلى تزويد أعضاء النسق الاجتماعي في المجتمع بالوقائع والمعلومات الصحيحة التي تلبي احتياجاتهم ، وتشبع رغباتهم ، على أ، يتم ذلك من خلال

---

[155] - نفس المرجع السابق ،ص: 174.

[156]- نفس المرجع السابق ،ص: 171.

وسائل الاتصال الجماهيري بحكم أنها الطرق التي يمكن بها إيصال فكرة ، أو رأي ، إلى عدد كبير من الافراد المستقبلين المنتشرين في أماكن بعيدة متفرقة .

و يستخدم مصطلح السياسة الإعلامية للدلالة على خطة الإعلام في بعض الأحيان أو على أهداف الإعلام ، أو على مرحلة معينة أو فترة زمنية إعلامية يتسم فيها الإعلام بصيغة أو بصفة معينة خاصة في الدول النامية ، وهناك من يرى أن الباحثون والمفكرون وجدوا صعوبات كبيرة في إعطاء تعريف عام لهذا المفهوم حيث أن هذا المفهوم هو موضع خلاف كبير ، و يعود هذا الخلاف الى تعدد المنطلقات والأهداف ، لا سيما تلك التي لها علاقة بنموذج التنمية وآليات الصراع الدولي في مجال الإعلام[157] .

غير أنه مع ذلك يمكن إيراد عدد من أهم التعريفات التي أعطيت لهذا المفهوم ، عرفت اللجنة العربية لدراسة مشكلات الاتصال و الاعلام سياسات الاعلام والاتصال فيما يلي : " هي مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم نشاط الدولة تجاه عمليات تنظيم و إدارة ورقابة ، وتقييم و ملائمة نظم و أشكال الاتصال المختلفة ، على الأخص منها وسائل الاتصال الجماهيري ، من أجل تحقيق أفضل النتائج الاجتماعية الممكنة في إطار النموذج السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي تأخذ به الدولة "[158] ، كما تناولت مؤتمرات اليونسكو موضوع السياسة الإعلامية منذ أوائل السبعينات إلا أن المفهوم الذي تبنته اليونسكو في مؤتمرها الذي عقد عام 1972 يعتبر من أكثر المفاهيم استخداما و شيوعا ، و هذا المفهوم هو : " السياسة الإعلامية هي مجموعة المبادئ و المعايير والقواعد التي تحكم سلوك الأنظمة الاعلامية ، عادة ما تشتق (تستنبط) من شروط الايدلوجية السياسية ، والقيم التي ترتكز إليها في بلد ما " [159] ووفقا لهذا المفهوم فإن السياسة الإعلامية تتناول ضمنيا :

- النشاط الإعلامي (العملية الإعلامية) ، طبيعة الرسالة الإعلامية ، صيغ لتدخل المباشر و غير المباشر في التأثير على لسلوك ، النتائج المتوخاة من عملية التأثر .
- علاقة الإعلام بالحقول الاجتماعية الاخرى :

تساعد السياسة الإعلامية على تحقيق أهدافها المرونة التي تتميز بها ، والتي يقصد بها إتاحة الفرصة للعملية الاعلامية ، بالاستجابة للمستجدات الظرفية ، ففي المجتمعات التي تتميز بها السياسة الإعلامية بالمرونة يحتل الإعلام دورا تربويا و ثقافيا و تنمويا في توجيه البرامج و نقل المعلومات ، إضافة إلى التعريف بالثقافات المختلفة للشعوب ، و تشجيع التبادل الثقافي بينها ، و تمتاز السياسة الإعلامية بالقدرة

---

[157] –أحمد زكي بدوي ، مرجع سابق ، ص: 158 .

[158]- نفس المرجع السابق ،ص:11.

[159] –حميد جاعد الدليمي، **التخطيط الاعلامي المفاهيم والاطار العالي** ، د ط ، درا الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، رام الله ، فلسطين، 1998 ، ص: 73 .

على التعديل المستمر للأهداف ، إلا أنه ليس من الضروري أن تكون السياسة الإعلامية مصاغة و معلنة في شكل وثيقة معينة ، ولكن يمكن أن تفهم و تستنتج من خلال القوانين الخاصة بالإعلام ، والقليل من مضامين هذه السياسة هو الذي يدون و يعلن عنه ، و هذا لا يعني الغياب المطلق لاي سياسة إعلامية .
و إن وضع أي سياسة إعلامية يرتبط بتشخيص حركيتها في المجتمع من خلال علاقتها بالأنظمة الثقافية ، والاقتصادية والاجتماعية فيه ، الى جانب استجابتها للمتطلبات التنموية ،وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين السياسة والإعلامية و تحقيق أهداف التنمية .

1- أسس السياسة الإعلامية :

إن نجح أي دولة في وضع السياسة الإعلامية ، يعني نجاح الإعلام ووسائله في تحقيق الأهداف ، والاستجابة للمتطلبات لهذا تخضع أي سياسة إعلامية إلى مجموعة من الأسس والمبادئ لكي تضمن نجاحها في علاقتها بعملية التنمية .
إن دور الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة لم يعد يقتصر على مجرد التلقي للوسائل الإعلامية ، بل امتد ليتحول إلى المشاركة الايجابية في التخطيط والتنفيذ أيضا ، حيث أن فرض المادة من جانب وسائل فرض المادة من جانب وسائل الاعلام دون مشاركة فعالة من جمهور المتلقين يقوم على افتراض أن الجمهور قد فوض هذه الوسائل في تخطيط و تنفيذ ما يقدم له ، وفي هذا استهانة بحاجات و رغباته ، إن عمل الوسائل الاعلامية ضمن الاطار العام للسياسة الاعلامية لابد أن ينطلق من افتراض آخر هو وجود عقد اجتماعي أو اتصالي بين الجمهور والوسيلة ، تقدم بمقتضاه ما يحتاجه وما يرغب فيه ، ولذلك تصبح العملية الاتصالية علاقة بين طرفين ، وليست عملا منفردا من جانب واحد .[160]
والمشاركة في العملية الاتصالية من شأنها أن تؤدي الى زيارة فعاليتها وقوة تأثيرها فهي التي تضمن استجابة الوسائل للاحتياجات الاتصالية ، والثقافية للفئات الاجتماعية ، والمشاركة تزيد من القدرة الاقناعية للوسائل الإعلامية ، ولهذا فإن السياسة الإعلامية إذا أردات أن تضمن نتائج ايجابية في مجال التنمية ، بحيث تحقق الرسالة الإعلامية الموجهة لغرض التنمية أهدافها ، فإنها تقوم على ألأسس التالية :

- عدم تركيز وسائل الإعلام والاتصال في العواصم والمدن الكبرى ، وتهيئة المناخ المناسب لقيام وعدم وسائل اتصال محلية ، تغطي كافة انحاء المجتمع .[161]

---

[160]- **وثائق ندوة الإعلام العربي حاضرا و مستقلا** ، نحو نظام عربي جديد للاعلام والاتصال ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس، 1987 ،ص: 68 .

[161]- نفس المرجع السابق ، ص: 69 .

- عدم تركيز سلطة اتخاذ القرار في أيدي بيروقراطية بعيدة عن العمل الميداني ، أو الاهتمام بالحاجات الاتصالية والثقافية لجمهور المتلقين .
- ضمان مشاركة جمهور المتلقين في أوجه النشاط الاتصالي والثقافي .
- تعدد مصادر الإعلام والمعلومات ، وذلك بإتاحة الفرصة لخلق مصادر جديدة و متنوعة يستطيع المتلقي أن يلجأ إليها للحصول على ما يريد من معلومات و أفكار ، وبذلك تتاح له الفرصة لتكوين أرائه و موافقة ، بعيدا عن أي ضغوط أو مواقف تمنع وصول آراء أخرى بديلة [162].
- ولما كان البرنامج الاعلامي هو الوحدة التي تقوم عليها السياسة الإعلامية فإنه لابد أن تقوم السياسة الاعلامية في هذا المجال على ما يلي :
- مراعاة المرونة في البرامج حتى تتناسب مع مختلف الأحوال والظروف ، وخاصة الإمكانات البشرية (أخصائيون ، فنيون ، باحثون ...) وغيرها من الإمكانات الاخرى .
- تقييم برامج الإعلام ، حيث يبدو أن أفضل قياس و تقدير للبرنامج من برامج الاعلام هو الرجوع الى الجمهور ، ومعرفة رأيه العام و اتجاهاته ، لتلمس مقدار ما تترك برامج الاعلام من آثار .[163]
- الواقعية هي أساس نجاح برامج الاعلام ، فمعرفة وتفهم ودراسة الظروف والاحوال الاجتماعية ، والاقتصادية ،والسياسية ،والثقافية للمجتمع ، الى جانب الواقع التاريخي والواقع الحالي له ،وما شابه ذلك ، كل هذا يأخذ موضع اعتبار عند وضع البرامج .
- يتضح من خلال ما سبق أن أي سياسة إعلامية لابد أن تراعي فيه كل عملية داخل المجتمع ،، ولما كانت السياسة الإعلامية تسعى لتسخير وسائل الإعلام و جعلها في متناول كل الأفراد دون استثناء ، بهدف تحسين ظروف حياتهم والاستجابة لمتطلباتهم ، فإنها من دون شك ليست معزولة عن عملية التنمية ، لذلك يفترض أن ترتبط أي سياسة إعلامية بمسار وخطة التنمية .

السياسة الاعلامية و التنمية في الجزائر :

لقد سعت الجزائر منذ الاستقلال الى توظيف الاعلام بمختلف وسائله في عملية التنمية وهذا بعد أن أدركت أهميته في نقل انشغالات أفراد المجتمع ، الى جانب أهميته في توصيل البرامج التنموية ، لذلك كانت تعمد دائما الى ضرورة بعث السياسة وطنية قصد تطوير الإعلام ، و توجيه نحو خدمة أهداف التنمية بالشروع في بعث هياكل إعلامية تتماشى والواقع الجديد للبلاد ، والمستجدات التي ستطرحها مشاريع التنمية في المستقبل .

إلا أنه لا يمكن الحديث عن سياسة إعلامية في الجزائر قبل سنة 1976 ، وهذا بسبب الظروف التي سادت هذه الفترة ، من فراغ للتشريع الإعلامي ، إلى جانب استرجاع المؤسسات الإعلامية و تأميمها ، ولكن

---

[162]- نفس المرجع السابق ، ص: 69.

[163]- أحمد رشاد عبد اللطيف ، مرجع سابق ، ص: 159.

بصدور ميثاق 1976 بدأت معالم السياسة الإعلامية تتضح حيث أشار هذا الميثاق الى الدور الاستراتيجي لوسائل الإعلام في خدمة أهداف التنمية ، والتي من ضمنها استحداث قوانين وتشريعات ، تحدد تحديدا سليما دور الإعلام بمختلف وسائله في المشاريع الوطنية ، الى جانب توفير الكوادر الإعلامية اللازمة لمواكبة خطط التنمية واشباع مختلف حاجات الجماهير[164] ، وما يلاحظ في هذه الفترة هو أن السياسة العامة للبلاد ارتكزت على الاعلام كقطاع استراتيجي من قطاعات التنمية ، وهذا ما أكده ميثاق 1986، حيث اعتبر " الاعلام قطاع استراتيجي يتصل اتصالا وثيقا بالسيادة الوطنية ، فهو يجاوز مجرد سرد الوقائع ، وملاحقة الاخبار ، و تغطيةالاحداث الوطنية ليؤدي دورا أساسيا في معرفةالتنمية الوطنية ، والدفاع الوطني عن الثورة ، و تحقيق التعبئة ، وشحن اليقظة ، وتعميق الوعي ، ويجب أن يستجيب الاعلام لحق أساسي من حقوق المواطن ، وهو حقه في إعلام موضوعي و كامل ، ولا شك أن تجسيد هذا الحق يتطلب توفير كل الوسائل ، و جعلها في متناول جميع الفئات الاجتماعية ، وتعميمها على جميع مناطق البلاد "[165] .

و عرفت بداية الثمانينات مناقشة أول مشروع لملف السياسة الإعلامية في الجزائر منذ الاستقلال ، و قد كانت النظرة الى وسائل الإعلام تقوم على اساس الملكية الاجتماعية لها ، و من هنا تم تحديد وظائف الإعلام في المجتمع الجزائري .

كما تطورت هذه المناقشات التي جرت خلال الدورة السابعة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني إلى قضية طالما تم تجاهلها منذ 1963 وهي مساهمة المثقفين في الإنتاج الإعلامي الوطني خاصة منهم الجامعيين والباحثين[166] ، وبالتالي تصبح المساهمة كل الأفراد في المجتمع لا سيما أولئك الذين تتوفر فيهم الكفاءة اللازمة ، ولديهم القدرة على مخاطبة الجمهور ، و تم بناءا على هذه المناقشات إصدار أول قانون للاعلام في الجزائر سنة 1982 ، حيث استطاع هذا القانون أن يرسم الخطوط العامةللسياسة الاعلامية ، إذ ركز على عناصر جوهرية مرتبطة بالوضع السياسي القائم ، والتي من بينها ملكية و إصدار الصحف ، حق ممارسة مهنة الصحافة ، ومبادئ وأهداف الرسالةالاعلامية (المضمون) ، الى جانب حق المواطن في الاعلام ، حيث يلقي بمسؤوليات أكبر على عاتق الاعلام والصحافة اتجاه المواطن ، باعتباره أحد العناصر الهامة في التنمية ،ويتم هذا من خلال التخطيط من أجل الاستجابة للحاجات الإعلامية في الإنتاج والتوزيع .

---

[164] –محمد شطاح ، مرجع سابق، ص: 213 .

[165]-جبهة التحرير الوطني ، **الميثاق الوطني** 1986 ، مصلحة الطباعة ، المعهد الوطني التربوي بالجزائر ، 1986 ، ص: 11 .

[166]- محمد شطاح ، مرجع سابق ، ص: 33.

و قد كان الإعلام دائما مرافقا لعملية التنمية و مخططاتها في المجتمع ، رغم ما عرفته هذه المرحلة من تناقضات فيما يخص السياسة الإعلامية ، لا سيما فيما يتعلق بإدارة المؤسسات الإعلامية ، حيث نجد رغم إصدار قوانين جديدة تنص على طابعها الاجتماعي والثقافي ، إلا أن مجموع هذه المؤسسات الإعلامية استمر نشرها و إدارتها وفق النظرة القديمة[167] .

و بعد أحداث أكتوبر 1988 التي أفرزت واقعا جديدا ، تمثل في دستور فيفري 1989 ، الذي نص على ضرورة الانتقال الى مرحلة من الحكم تتميز بالتعددية السياسية ، شرع في القيام ببعض الخطوات التمهيدية الاولى لتجسيد أهم التعديلات في السياسة الاعلامية المنتهجة قبل أحداث أكتوبر 1988 ، و كان أنخ هذه التعديلات هو الإقرار الرسمي بالتعددية الاعلامية من خلال إصدار قانون الاعلام لسنة 1990 [168]، الذي يعد مرحلة جديدة في السياسة الاعلامية الجزائرية ميزها السماح للقطاع الخاص بالتواجد في المجال الاعلامي .

وقد كان هذا القانون متماشيا مع ظروف تلك المرحلة بالتواجد حيث كرس مبدأ الحرية الإعلامية ، انطلاقا من وجود تعددية إعلامية شملت قطاع الصحافة المكتوبة ، وقد تأثرت السياسة الإعلامية في مسيرتها التنموية في هذه الفترة بالأوضاع ، والظروف الأمنية التي عاشتها الجزائر ، مما جعل الإعلام بكل وسائله ينشغل بمعالجة الوضع الأمني المتدهور الذي عرفته البلاد ، و من هنا يتضح لنا أن الإعلام في علاقته بالتنمية يتأثر سليا أو إيجابا بالوضع القائم في المجتمع ، وأن هذا الوضع أو المناخ هو المؤشر الذي يعمل وفقه الاعلام ، وكثيرا ما يتحدد فشل أو نجاح السياسة الإعلامية في علاقتها بالتنمية ، بناءا على هذا الوضع ، و هذا يؤكد مرة أخرى التناسق والتكامل بين أبعاد التنمية في المجتمع .

وبعد دستور 1996 الذي ركز على ضرورة مراعاة المصلحة العامة من قبل وسائل الإعلام [169] و الخطابات الرسمية آنذاك ،والتي دعت الى ضرورة الارتقاء بالخدمة العمومية ، و خلق نوع آخر من الإعلام يتناسب والظروف الحالية للمجتمع ، ظهرت مشاريع قوانين للإعلام لتحقيق هذا المسعى منها مشروع قانون الإعلام لسنة 1998 و مشروع قانون الإعلام لسنة 2000 ، إلا أن تطبيقها بقي بعيدا عن الواقع ، واكتفى بوجودها على الأوراق فقط .

ومن خلال هذا الوضع يمكن القول أن علاقة السياسة الإعلامية للبلاد بالتنمية ليست مقتصرة على فترة بعينها ، والتطورات التي تطرأ على المجتمع في كل الميادين ، لا سيما أن الاهتمام بعملية التنمية يزداد يوما بعد يوم في المجتمعات النامية ، وأصبحت حلا لا بد منه من أجل الوصول إلى التطور ، و من هنا

---

[167]- محمد شطاح ، مرجع سابق ، ص :48.

[168]- صالح بن بوزة ، مرجع سابق ، ص: 56.

[169]- المرصد الوطني لحقوق الانسان ، التقرير السنوي ، 94-95، سينا رجي للاتصال والنشر، 1996 ، ص: 67 .

فإن التحديات التي تواجهها السياسة الإعلامية في مجال التنمية هي تحديات كبيرة ، خاصة بعد التطورات التي شهدتها و تشهدها وسائل الإعلام الحديثة ، حيث تصبح عملية التنمية رهان يجب أن تخوضه هذه الوسائل بتكنولوجياته

تمهيد

في تحديد الخطوات يكمن العلمية غير والمعرفة العلمية المعرفة بين الفرق إن خطوات إلا بإتباع العلمية المعرفة تتم ولا المعرفة، هذه إلى للتوصل المتبعة المنهجية البحث نتائج فإن والأشياء،ولهذا الظواهر حقائق على التعرف في العلمي المنهج وقواعد دقة أكثر المنهجية كانت الإجراءات كلما الحقيقة اكتشاف من فأكثر أكثر تقترب العلمي للبحث المنهجي الجانب توضيح سنحاول الفصل هذا وفي.وظروفه البحث لموضوع وملائمة الوسائل. ومختلف

بدءا ذلك؛ كل تبرير مع استخدامها وكيفية المتبعة المنهجية والإجراءات موضوع لإرساء الدراسة مجالات على ويليه التعرف البحث، في المتبع المنهجي بالتعرف مجالاتها مع للدراسة الميدانية الإجراءات ملائمة مدى الميداني،ولتوضيح إطاره في البحث تحليل في المستخدمة والأساليب الإحصائية المستعملة، البيانات جمع أدوات ثم المختلفة، البيانات.

1 – مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من الأمور الأساسية للدراسات السوسيولوجية من حيث الدقة والتركيز في معرفة نتائج الدراسة ، ويقسم مجال الدراسة عادة إلى ثلاث مجالات فرعية وهي :

1-1 –المجال المكاني:

إن المجال المكاني للدراسة يقصد به المجتمع الأصلي للدراسة وهو المكان أو المنطقة التي تجرى فيها الدراسة،حيث يتم اختيار العينة وتوزيع استمارة البحث ، وقد تم تحديد منطقة " **حي البساتين** " كموقع جغرافي لإجراء الدراسة باعتباره نموذج وسط أحياء مدينة تبسه حيث وقع الاختيار على هذا الحي لعدة اعتبارات يمكن ذكرها فحي البساتين يقع وسط **مدينة تبسه** هذا من جهة ويعتبر من اقدم أحياء المدينة ، بالإضافة إلى أن حي البساتين يتقاسم مع جميع أحياء المدينة المعطيات السوسيو اقتصادية المتمثلة في الكثافة السكانية ونسبة البطالة ونسبة الأمية ونسبة الفقر و التمدرس من الابتدائي إلى الثانوي ،وتواجد الهياكل القاعدية بالإضافةالي المرافق العمومية بمختلف أنواعها وأصنافها هذا من جهة ومن جهة أخرى وقع الاختيار على هذا الحي كون الباحث نشأ و ترعر ع في

هذا الحي وهذه النقطة ذات اهمية كبيرة حيث تساعد في إثراء الدراسة والتحكم في مجرياتها، بالإضافة إلى الاعتماد على أداة من أدوات البحث العلمي وهي الملاحظة بالمشاركة التي تقدم الكثير للدراسة باعتبار البحث يعيش وسط عينة الدراسة الذين هم من مستمعي اذاعة تبسه FM ، إضافة إلى المكان– حي البساتين– تم إجراء البحث في اذاعة تبسه FM والمتمثل في المقابلة مع معدي ومنشطي البرامج الإذاعية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية و الموجهة غالى مختلف فئات مجتمع المدينة .

1–2 – المجال ألزماني:

إن المجال الرماني للفترة التي استغرقتها الدراسة والمتعلقة بالجانب الميداني والمتمثلة في جمع البيانات ، حيث كانت الانطلاقة بجمع البيانات ؛البداية كانت بتاريخ جوان 2009 وضع تصور وإعداد خطة بحث مبدئية ثم بتاريخ 2010/03/28 بزيارة الاستطلاعية لإذاعة تبسه الجهوية حيث تم الاطلاع على الأقسام وكذا الاطلاع على كيفية إعداد البرامج وبثها وقد كان التركيز على المخطط العام للبرمجة من أجل ضبط مواعيد البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية من اجل الاستماع إليها من طرف الباحث وذلك من بداية تاريخ 2010/08/08 إلى غاية 2010/09/15 وتقبلها نفس الفترة الخاصة بأداة من أدوات جمع البيانات وهي الملاحظة بالمشاركة حيث تم تسجيل عدة أم ملاحظات متعلقة بالظاهرة الاجتماعية ، إلى جانب عملية إعداد وتسجيل البرامج.
بتاريخ 2010/09/17 تم إجراء مقابلات مع معدي ومذيع ي البرامج الإذاعية إلى غاية 2010/12/26 ، ثم بتاريخ 2011/01/05 تم توزيع الاستمارة التجريبية حيث تم جمعها بتاريخ:2011/01/25 وبعد التعديل تم العمل بالاستمارة في صورتها النهائية من يوم: 2011/02/02 إلى غاية 2011/02/29 .

1-3- المجال البشـــري:

إن المجال البشري للدراسة وهو المجتمع الأصلي الذي تطبق على عينة من أفراده أدوات جمع البيانا ت المختلفة الملائمة للدراسة، ولكي تكون الدراسة علمية وعملية وحتى نصل إلى نتائج واقعية وموضوعية كان لزاما من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة واضحا ودقيقا ، بالإضافة إلى تحديد حجم العينة من اجل جمع المعطيات من أفرادها عن طريق استخدام الأدوات المناسبة مع الدراسة ، أما بالنسبة إلى المجال البشري لهذه الدراسة والمتعلق بدور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية فاذاعة تبسه الجهوية تغطي مدينة تبسه و المناطق المجاورة لها في بث البرامج الإذاعية خصوصا البرامج الموجهة إلى التنمية الاجتماعية ، حيث وقع اختيارنا على سكان حي من أحياء مدينة تبسه وهو **حي البساتين** كنموذج ومجال بشري تطبق عليه الدراسة خصوصا أن البرامج الإذاعية موجهة إلى كافة المجتمع الأصلي من مواطني وسكان الحي من كل شرائح المجتمع ذكورا ،إناثا ،رجالا ،نساء ،شباب وشيوخ من كل المستويات الاجتماعية من موظفين ،عمال ،تجار ،فلاحين ،بطالين،مثقفين ،أساتذة وأميين ...الخ من شرائح المجتمع المختلفة.

2- منهج الدراســـــــة :

إن المنهج هو الطريقة التي يعتمده ـا الباحث للوصول إلى هدفه المنشود و وظيفتـه في العلـوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية و الإنسانية بصفة عامة و تؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها و ضبط نتائجها و التحكم بها . وهو مجموعة من القواعد و الأنظمة العامة التي يتم وضعها من ،أي انه الطريقة التي اجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول ظواهر موضوع الباحثين يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه، و لا شك أن مثل هذا المنهج يختلف باختلاف مشكلة البحث،ومن العسير المفاضلة بين طريقة وأخرى إلا بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة منها.

2-1- المنهج المطبق في الدراسة : يختلف تصنيف المناهج باختلاف المدارس و اختلاف المفكرين وعلماء المنهجية في العلوم الاجتماعية؛إذ أجمعوا على أن لكل منهج خاص يتوافق مع مجريات الدراسة أو بحث اجتماعي له منهج معين أو دراسة أو البحث الاجتماعي. وفي دراستنا هذه تناولنا: المنهج الوصفي ،المنهج الإحصائي ، المنهج الاستقرائي.

2-2- منهج الوصفي : اعتمدنا على المنهج الوصفي ،وهو مناسب لهدا النوع من الدراسة فهو يعد أسلوبا من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، ودلك من اجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولى ،ثم يتم التحليل بطريقة موضوعية وما ينسجم مع المعطيات التي تتطلبها الدراسة كخطوة ثانية ،و التي تؤدي إلى التعرف على العوامل المكونة و المؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة ولا يشترط هذا النهج وضع فروض أو إجراء تجارب.[170]

2-3- المنهج الإحصائي:المنهج الإحصائي هو عبارة عن استخدام الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات وإعطاء التفسيرات المنطقية المناسبة لها ويتم ذلك عبر عدة مراحل:

. أ- جمع البيانات الإحصائية عن الموضوع

. ب- عرض هذه البيانات بشكل منظم وتمثيلها بالطرق الممكنة

. ج-تحليل البيانات

د- تفسير البيانات من خلال تفسير ما تعنيه الأرقام المجمعة من نتائج

2-4- المنهج الاستقرائي : وهو يمثل عكس سابقه ، حيث ***يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة*** وهو يعتمد على التحقق بالملاحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة و سنعتمد على المنهج الاستقرائي و ذلك بالانطلاق من العينة ثم التعميم على مجتمع البحث .

---

[170] محمد عبيدات واخرون، مرجع سابق ص ص 46-47.

3- أدوات جمع البيانات :

إن لكل بحث أو دراسة مجموعة من الأدوات التي يستعملها الباحث من اجل جمع المعطيات و الإحصائيات التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة و تحليل محتواها و الكشف عن الحقائق المبهمة ، وفي بحثنا هذا اعتمدنا على مجموعة من الأدوات التي تناسب هذا النوع من البحوث الاستطلاعية ،وهذه الأدوات هي الاستمارة و المقابلة و الملاحظة و المصادر الوثائقية من أجل التراث النظري و الطرق الإحصائية.

3-1- **الملاحظة :** "هي توجيه الحواس لمشاهدة سلوك معين و تسجيل جوانب ذلك السلوك و خصائصه ".[171]

يمكن تقسيم الملاحظة إلى:

3-1-1 الملاحظة البسيطة: يتم فيها مراقبة المبحوثين عن كثب دون المشاركة في نشاط الجماعة.

3-1-2 الملاحظة بالمشاركة: يصبح فيها الباحث عنصرمن عناصرالمجتمع المدروس [172]

والملاحظة لا تتوقف عند مجرد اختبار الرؤية البسيطة فقد قسمها Selye إلى ثلاثة مراحل:

1 – المشاهدة و المعاينة.

2 – التعرف أو التحديد (تحديد إذا كان الشيء الملاحظ معروف أو غير معروف).

3 – القياس.[173]

---

[171] عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ، ص71 .
[172] خالد حامد ، **منهج البحث العلمي** ، دار ريحانة للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، الجزائر ، 2003، ، ص-ص 126-127.
[173] موريس انجرس ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2004 ،ص 225.

إن كل هذه العمليات تتم في أذهاننا في وقت قصير نسبيا، كما أنه لا يمكننا دائما إدراك كل هذه المراحل المتنوعة ،غير أن استعدادنا الذهني للروح العلمية من خلال الميل نحو دراسة الاتصال والتنمية الاجتماعية، يجعلنا نرى في الملاحظة فحص للظاهرة المدروسة بكل اهتمام وعناية .

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة بالمشاركة من خلال تواجدنا الدائم مع سكان حي البساتين وتسجيل عدة ملاحظات متعلقة بدراستنا حول دور الإذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية وذلك بملاحظة مدى تفاعل السكان من خلال الحديث البرامج الإذاعية المتمثلة في التوعية والتوجيه وتقديم الإرشادات المختلفة في كل الميادين المتعلقة بالتنمية الاجتماعية مثل القضاء على ظاهرة البطالة ، حيث يتم برمجة عدة برامج تبثها الإذاعة المحلية من اجل الحد من هذه الظاهرة الاجتماعية و يتمثل ذلك بتقديم الإرشاد و التوجيه نحو مراكز التشغيل وكيفية التسجيل ، كذلك تقديم الحصص المباشرة على الهواء تضم نخبة من المثقفين و المختصين يقدمون اقتراحاهم وخبرتهم المهنية والمتمثلة في المشاريع الصغيرة الحرفية والمنزلية من اجل القضاء على هذه الظاهرة

3-2- الاستمارة :

إنها ليست مجرد سلسلة من الأسئلة تطرح على المبحوثين، بل هي مجموعة متكاملة من الأسئلة ، منظمة ومركزة ومضبوطة، سواء من حيث الصياغة أو الترتيب أو طريقة تسجيل المعلومات، تطرح بصفة موحدة ومراقبة ، على عدد هام من المستجوبين حسب تعليمات معينة من حيث مسؤولية الباحث وطريقة تسجيله للأجوبة ومجال التصرف المتروك له.

إن الانتقال من الملاحظة إلى المقابلة ثم إلى الاستمارة، يجعلنا ننتقل إلى إطار يتسم بالقيود المفروضة على الباحث والمبحوث والمستجوب، في مجال هامش التصرف الذي يبقى له.

و يطلق على مجموع أسئلة البحث التي أعدت ليجيب ع ليها المبحوث بواسطة الاستمارة الإحصائية درجت بعض الدراسات لتقسيم الاستمارة الإحصائية لنوعين هما كشف البحث وصحيفة الاستبيان.

تصميم الاستمارة: صممت الاستمارة في بحثنا هذا مع مراعاة الشكل و المضمون

3-2-1 شكل الاستمارة: تم تصميم الشكل بالاعتماد على العناصر الآتية:

أ -جودة الاستمارة من حيث نوع الورق والطباعة.

ب- أن يكون حجمها مناسباً والمقصود هنا عدد الصفحات، الاستمارة الطويلة والتي تتكون من عدد كبير من الصفحات لا تشجع أغلب المبحوثين على الاستجابة عكس الاستمارة الصغيرة، ولذا تجد بعض الباحثين يتغلبون على هذه المشكلة بالكتابة بالبنط الصغير وتقليل المسافات بين السطور وبعدم ترك فراغات كثيرة في الورقة بغرض تقليل حجم الاستمارة في نظر المبحوث ليبدأ الإجابة وبعدها سوف يستمر ليكملها في الغالب.

ج- كتب عنوان البحث وأهم أهدافه على صدر الاستمارة و أشرنا إلي سرية المعلومات وعدم استخدامها لأغراض غير البحث العلمي ليطمئن المبحوث ويجيب على أسئلة الاستمارة.

د- ترتيب الأسئلة بوضعها في مجموعات أو تحت عناوين والبداية بالأسئلة البسيطة والعامة والتدرج إلي الأسئلة المتخصصة والمعقدة.

3-2-2 مضمون الاستمارة: يقصد بمضمون الاستمارة صياغة الأسئلة ومدى وضوحها وخلوها من الغموض واللبس فعند تصميمنا للاستمارة راعينا النقاط التاليـــــة:

أ -استخدام لغة سليمة وسهلة حتى تكون الأسئلة واضحة و خالية من الغموض واللبس

ب -الأسئلة قصيرة بقدر الإمكان.

ج-أن يحتوي السؤال على فكرة واحدة فقط وأن تكون الفكرة محددة تماماً.

د- الابتعاد بقدر الإمكان عن الأسئلة التي يترك فيها اسطر ليجيب المبحوث في فقرات حرة. مع وضع خيارات ليختار منها المبحوث ما يراه مناسباً . هذا سوف يسهل على الباحث عملية تفريغ المعلومات كما إنه سوف يوحد طبيعة إجابات المبحوثين.

ه- صممت استمارة تجريبية ووزع منها عدد محدود على الأساتذة المحكمين؛ الغرض من هذه الاستمارة هو اختبار صلاحية وشمول ودرجة سهولة فهم أسئلة الاستمارة الأساسية للبحث.

من اجل استعمال فعال لتقنيات الاستمارة لا بد علينا في حالة الاستبيان أن نبدي تطابقا مع الغير والتحكم في وثيقة الأسئلة، ذلك حتى نكون دائما على استعداد للمواصلة مع عدم الضغط على المبحوث والتمسك التام بنص الأسئلة المدونة والأجوبة المقترحة وتسجيل الأجوبة عن الأسئلة المفتوحة كلمة بكلمة . ومن أجل استعمال فعال لتقنية تحليل المحتوى ينبغي الاحتفاظ ببعض المرونة في استعمال الفئات وهكذا سنترك المكان للإضافة أو للتعديل في واحدة منها إذا ما كان ذلك ضروريا، ومن اجل الاستعمال الفعال لتقنية الإحصاء يستدعي الأمر القراءة الجيدة لمعنى المعلومات الرقمية والترتيب المتواجد فيه ،[174]أما عن محاور الاستمارة فتمت صياغتها حسب فرضيات الدراسة، فقسمناها إلى أربع محاور وهي:

- **المحور الأول:** القائم بالاتصال "(المتمثل في معدي ومذيعي البرامج الإذاعية الخاصة بالتنمية الاجتماعية).
- **المحور الثاني** : محتوى الرسالة (مؤشرات وقضايا محتوى البرامج الإذاعية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية) .
- **المحور الثالث:** المرسل إليه " جمهور المستمعين أو الجمهور المستهدف".
- **المحور الرابع:** وسيلة الاتصال" جهاز الراديو"

3-3-المقابلة :

إنها تفاعل ما بين إنسان وإنسان، مما يجعل تسلسل المقابلة شيئا لا يمكن التحكم فيه إلا جزئيا؛ لأن مسارها يتعلق بتطور التفاعلات ما بين الباحث والمبحوث. لقد استعملتها ***المدرسة الفرويدية*** أساسا كتقنية سيكولوجية للاكتشاف وكوسيلة للعلاج أكثر مما استعملتها كوسيلة لتحصيل المعرفة .

---

[174] د . عمار بوحوش ، مرجع سابق ، ص364 .

وتعرف طريقة المقابلة الشخصية بالاتصال المباشر لجمع المعلومات. يقوم البحث بزيارة ميدانية لمنطقة الدراسة لمقابلة مفردات العينة المختارة شخصياً ويمكن أن يستعين الباحث بمساعدين لمقابلة المبحوثين بدلاً عنه في حالة أن حجم العينة كبيراً شرط أن يدربهم جيدا وأن يوصل إليهم ما يريد بالضبط ، إذا كان هنالك استمارة في المقابلة الشخصية سوف تعبأ بواسطة الباحث نفسه أي إنه يسأل الأسئلة ثم يدون الإجابات على الاستمارة.

إن إعطاء عناية كبيرة في الاتصال الأول لتطلب المقابلة يتوقف عليه المسعى الجيد الذي ستسير عليه المقابلة.[175] لذا فان المقابلة في بحثنا هذا ستجري بدرجة من التوجيه و الدقة الضرورية بما نحن بصدد البحث عنه لذا يجب علينا إبراز القدرات التي تساعدنـــا على التعبير بأكثر حرية. وذلك بالتحكم في مخطط مقابلتنا مع ترك الم بحوث في حالة رضا تام وفي هذه الدراسة قام الباحث بعدة مقابلات مختلفة من حيث توقيت المقابلة من تاريخ جوان 2009 بداية في البحث إلى غاية تاريخ مارس 2011 نهاية البحث وتمت المقابلة مع مجموعة إطارات الإعلام المكلفين بتغطية برامج اذاعة تبسه ،حيث تمت الاستعانة بدليل القابلة الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث.

3-4- المصادر الوثائقية:

حصلنا على مجموعة من المصادر الوثائقية، أدرجنا بعضا منها في قائمة الملاحق المتعلقة بالهيكل التنظيمي لإذاعة تبسه، والإحصائيات المتعلقة بالتنمية الاجتماعية

4- طرق تحليل البيانات :

4-1- الطريقة الإحصائية :

تتأرجح العلوم الاجتماعية بين قطبي ن رئيسيين وهما الطريقة الكمية و الطريقة الكيفية فعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من الباحثين يميلون إلى الطريقة الكمية، إلا أن ذلك لا يقلل على الإطلاق من شأن الطريقة الكيفية.

---

[175] د . عمار بوحوش ، مرجع سابق ،ص342.

وهناك فرق واضح في العلوم الاجتماعية بين استخدام الطريقة الكمي والطريقة الكيفي فللطريقة الكمي تستخدم عادة لحصر وربط الظواهر الاجتماعية والنفسية ، و تعني الطريقة الكمي للكثيرين استخدام تقنية العينة العشوائية والمنهج التجريبي وشبه التجريبي والمقاييس الموضوعية والتحليلات الإحصائية.

و التحليلات الإحصائية كثيرة و متعددة و لعل أبرزها و أكثرها استخداما في العلوم الاجتماعية تلك المتعلقة بالإحصاء الوصفي، نذكر منها الجداول الإحصائية البسيطة المتعلقة بالتكرارات المطلقـــة و التكرارات النسبية، و كذلك الجداول الإحصائية المبوبة التي تكون في شكل فئات ،وكذا مقاييس النزعة المركزي (الوسط الحساب والوسيط ، المنوال ...إلخ) و مقاييس التشتت (الانحراف المعياري ، التباين ...إلخ) .

كما قد تستخدم مقاييس أخرى لاختبار مدى صدق الفرضيات المتعلقة بالدراسة منها : مقياس كاي تربيع، مقياس معامل الارتباط يرسون ....إلخ ، وبعض المعاملات مثل معامل ليكيرت، و من خصائص الطريقة الإحصائية أنها ذات نظرة وضعية وذات وموضوعية وموجهة نحو النتائج *Deduction* خاصية جزئية وقائمة على الاستنباط وذات نظرة محايدة للعالم، كما أن الطريقة الكمي مصممة للتحقق والتأكد من العلاقات الموصوفة عن طريق النظرية ، فالتجريب والعلاقات الإرتباطية، التي يكثر استخدامها في هذه الطريقة مصممة بهدف التحقق من العلاقات بين المتغيرات وأدوات جمع البيانات فللطريقة الكمي مصممة لتقدم حقائق موضوعية ثابتة رقمية وقابلة للملاحظة والقياس حول جزئيات أو متغيرات معرفة تعريفا إجرائيا. ومن هذه الأدوات الملاحظة المقننة وتصاميم البحث التجريبية والاستمارة والمقاييس المقننة.

4-2 طريقة التحليل الكيفي:

الطريقة الكيفية تستخدم عادة لمعرفة الخصائص الأساسية والضرورية للظواهر الاجتماعية والنفسية، و ترتبط الطريقة الكيفية باستخدام المنهج الاثنوغرافي ومنهج دراسة الحالة والمقابلات العميقة والملاحظة بالمشاركة. والمنهج الكيفي قائم على الاستقراء *Induction* ويهتم بالظواهر بصفة أكثر ويعتبر أكثر شمولية وذو صبغة ذاتية وله نظرة أنثروبولوجية.

والفرق بين الطريقتين يتعلق بجذورهما الفلسفية ، فالطريقة الكمية منطلقة من الفلسفة المنطقية الوضعية ، التي ترى أن المعاني مستقلة عما نراه من حولنا من أشياء وأنها (أي المعاني) من الممكن تفتيتها إلى ***أجزاء صغيرة قابلة للقياس*** عن طريق مقاييس *social*موضوعية و طريقة التحليل الكيفي مستوحاة من الفلسفة البنائية الاجتماعية *constructionism* ، التي ترى أن ***هناك حقائق متعددة وأن الحقيقة في واقع أمرها لها مستويات وأبعاد متعددة*** ، وأن المعاني يمكن فهمها من خلال مستويات متعددة عن طريق السياق الاجتماعي.

وقد عرف " ***لازويل*** " طريقة تحليل المضمون بأنه ا تستهدف الوصف الدقيق الموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين .

كما عرفها " ***كابلان*** " بأنها تسعى إلى تحديد المعاني التي ينطوي عليها نسق الاتصال بطريقة كمية منظمـــة .

و عرفها "***بيرلسون*** " بأنها أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الكمي الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهري للاتصال .[176]

و يعتمد تحليل المحتوى على التحليل المنهجي والمنظم لمحتوى وثائق مكتوبة من حيث نسبة وجود أو غياب بعض السمات فيها ونوعية العلائق فيما بينها ، حسب طرق تزداد أو تقل دقة وحسب نوعية تحليل المحتوى الذي نريد القيام به (نصوص، محاضر مقابلات،ملاحظات، وثائق،مقالات...). إلا أن هناك مشاكل عامة يجب على الباحث مراعاتها وهي :

- ✓ الالتزام بالموضوعية ما أمكن، والتخلص من الذاتية والمواقف الإيديولوجية، لتجنب الوقوع في الخطأ والانحياز.
- ✓ الفهم التام للغة النص، لأنه ضروري لاستنباط معناه ودلالته، والوقوف على قيم واتجاهات وآراء صاحبه.

---

[176] خالد حامد ، مرجع سابق ، ص،ص 53-56 .

أما بالنسبة لخطوات تحليل المحتوى التي يجتازها الباحث، فهي لا تختلف عن مثيلاتها في البحوث الأخرى في مختلف العلوم الإنسانية إن لم نقل إنها تكاد تكون واحدة في مختلف العلوم التجريبية. لكن سنركز هنا على ذكر أهم الخطوات التي يقطعها الباحث باستخدام تقنية تحليل المحتوى :

1) التحليل الأولي أو الدراسة الاستطلاعية في تحليل المحتوى.

2) تحليل متن البحث واستغلال مختلف بياناته.

3) التفسير العام لنتائج البحث وتأويله.

5- العينة وكيفية اختيارها:

➢ وقع اختيار الباحث على حي من أحياء مدينة تبسه كحي نموذج للدراسة وهو حي البساتين لإسقاط الدراسة عليه.وهم **سكان ومواطني الحي من كل الفئات و شرائح المجتمع الذين يستمعون إلى إذاعة تبسه ويهتمون بالبرامج الإذاعية المقدمة من طرف الإذاعة.**

➢ أخذ الباحث نسبة 10 %من مجتمع الدراسة حسب الجدول الآتي :

جدول رقم (02) : عدد عناصر العينة (المفردات).

العدد الكلي لسكان الحي	4237	/
الفئة المستثناة من الدراسة وهي مادون 16 سنة	1075	/
مجتمع الدراسة الكلي يساوي العدد الكلي للدراسة ناقص الفئة المستثناة من الدراسة	3162	100%
عينـــة الدراســـــــة	**316**	**% 10**

➢ تم توزيع 316 استمارة على عينة مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية

تم اختيار عناصر العينة باستخدام الطريقة العشوائية، حيث بعد حصولنـــــا على القائمة الاسمية وكذا عنوان الإقامة لجميع سكان حي البساتين من

طرف مصالح **البلدية لولاية تبسه** والمتمثل في 3162 ساكن ، قمنا بالاستعانة مع الأخذ بعين الاعتبار *Excel*بجهاز الحاسوب وذلك باستعمال البرنامج التطبيقي تطبيق **العينة العشوائية** المناسبة والملائمة لهذا النوع من الد

6- تحليل معطيات الاستمارة (البيانات الشخصية)

بعد توزيع 316 استمارة استبيان على مفردات عينة الدراسة ، تحصلنا على النتائج التالية:

- من بين 316 استمارة، تـم إرجاع 309 استمارة (رفض 5 من سكان الحي التعاون في هذه الدراسة أي عدم الإجابة على الاستمارة).
- من بين 309 استمارة تم شطب 11 استمارة (أصحاب 11 استمارة ليسوا من مستمعي إذاعة تبسه المحلية) و بالتالي عدد الاستمارات القابلة للدراسة والتحليل هي : **298** استمارة أي 298 مبحوث.

6-1 توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس لمستمعي الإذاعة(ذكر/أنثى)

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **01** في الاستمارة .

جدول رقم (03) : توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس / العينة	ذكـــــــــــــــر		أنثـــــــــى		∑ni
	التكرار المطلق ni	النسبة المئوية %	التكرار المطلق ni	النسبة المئوية %	
مستمعي الإذاعة المحلية	143	48	155	52	298
∑N=niالمجموع	143	48	155	52	=298N

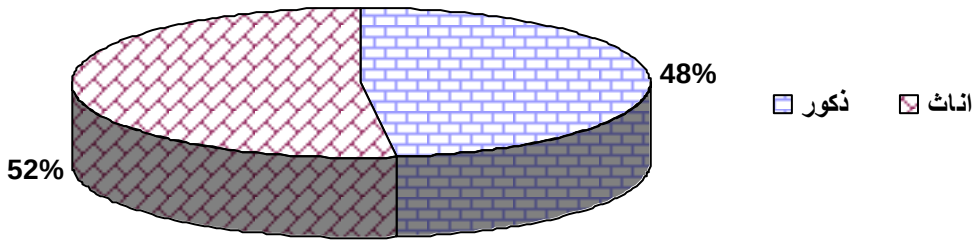

شكل رقم (02) : دائرة نسبية تمثل توزيع مستمعي إذاعة تبسه حسب متغير الجنس

من خلال الجدول رقم: (03) و الذي يمثل تفريغ بيانات السؤال رقم : من إجمالي العينة 01% و المتعلق بالجنس تبين أن عدد الذكور يمثل نسبة 48 من إجمالي العينة ،وهذه النسبة قريبة من نسبة %بينما تمثل نسبة الإناث 52 الإحصاءات العامة على مستوى بلدية تبسه.

2-6 توزيع عينة الدراسة حسب السن :

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم 02 في الاستمارة و لقد اعتمدت خلال تصميم للاستمارة على وضع سؤال بسيط يتعلق بالسن و قمت بتبويب البيانات المتحصل عليها في فئات طول كل فئة 10 سنوات وقد تحصلت على طول الفئة من خلال قسمة المدى على عدد الفئات المراد تبويبها ، و المدى هو الفرق بين أكبر و أصغر سن لمفردات العينة .

جدول رقم (04) : توزيع أفراد عينة البحث حسب السن

العينة الفئات العمرية (سنة)	مستمعي إذاعة تبسة المحلية	
	ni(التكرار)	النسبة%
1620 -	14	4.69

15.10	45	29−20
21.81	65	39−30
24.49	73	49−40
22.48	67	59−50
11.40	34	70− 60
100	298	المجموع ∑

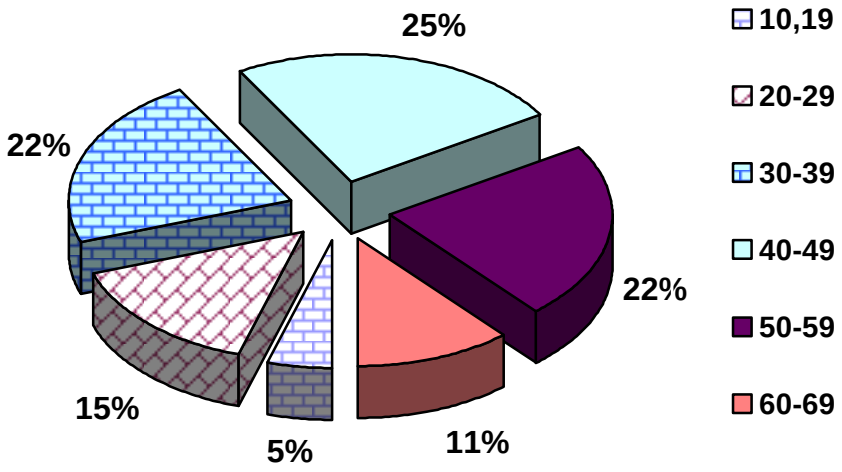

شكل رقم (03): دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب السن

يشير الجدول رقم ( ) إلى أن الذين تتراوح أعمارهم أقل من 20سنة 03 من مجمل العينة،وبلغت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين ( ) % قد بلغت نسبتهم (4,69) من مجمل العينة، وقد كانت نسبة الذين تتراوح %(21−29) سنة نسبة (15.10) من مجمل العينة، في حين كانت نسبة %أعمارهم ما بين (30−39) سنة (21.81) من مجمل العينة، وبلغت %الذين تتراوح أعمارهم ما بين (40−49) سنة (24.49) من مجمل العينة. وقد %نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (50−59) سنة (22.48) من مجمل العينة.%(11.40 كانت نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (60−69) سنة

- من خلال الجدول رقم (04) نقوم بحساب الوسط الحسابي لعناصر العينة من أجل معرفة معدل العمر لمجتمع البحث.
- نقوم بحساب المتوسط الحسابي باستعمال مراكز الفئات كون الجدول يحتوي على بيانات مبوبة (يمكن حساب هذا الوسط بأخذ مجموع قيم العينة و قسمتها على المجتمع الكلي للبحث).

جدول رقم (05) : يمثل الفئات العمرية لمستمعي اذاعة تبسه لحي البساتين.

الفئات	مراكز الفئات Ci	التكرارni	Ci. ni	$(Ci- \overline{X})^2$	$(Ci- X)^2.ni$
19-16	17.5	**14**	203	778.96	10905.44
29-20	24.5	**45**	1102.5	320.76	1443.2
39-30	34.5	**65**	2242.5	62.56	4066.4
49-40	44.5	**73**	3248.5	4.36	318.28
59-50	54.5	**67**	3651.5	146.16	9792.72
-6069	64.5	**34**	2193	487.96	16590.64
المجمـــــــــــوع		298	12641	/	43116.68

حساب المتوسط الحسابي للفئات العمرية لعينة الدراسة:

$$\overline{X} = \frac{\sum Ci.\ ni}{N} = \frac{12641}{298} = \text{سنة } 42.41$$

298. : المجموع الكلي للتكرارات و يساوي عدد أفراد العينة = N

: التكرار المطلق المسجل بعد عملية التفريغ. ni

: مراكز الفئات بحيث :Ci

$$Ci = \frac{\text{الحد العلى للفئة – الحد الدنى للفئة}}{2}$$

☜ إن متوسط العمر المحصل عليه يمثل أفراد العينة فقط ، ***و من أجل الاستخدام الأمثل للمنهج الاستقرائي*** الذي ينطلق من الجزئيات (العينة المختارة من مستمعي إذاعة تبسه FM) ليصل إلى المجتمع الكلي (مستمعي اذاعة تبسه المحلية في حي البساتين) سنستعين بجدول **Z** الطبيعي الإحصائي بحيث يكون مجال العمر محصور في مجال يتراوح بين :

$$\mu = \bar{x} \pm \sigma_{\bar{x}} z$$

☜ إن إستخدام هذا المقياس يعود إلى كون عينة البحث كبيرة الحجم .وهذا المقياس يؤدي إلى تعميم النتائج بحيث تمثل.:

$$\sigma_X = \frac{\sigma}{\sqrt{n}}$$

: يمثل ***الانحراف المعياري*** للعينة و يساوي: S .12.02

n : 298 عدد مفردات العينة.

و ذلك بحساب جذر مجموع σ_X و نقوم بحساب **الانحراف المعياري** للعينة مربعات الفروق بين مراكز الفئات و الوسط الحسابي للعينة مضروبا في تكراراتها و قسمته على**298** عدد مفردات العينة و هو أحد معايير التشتت في الإحصاء .

➢ حسب نظرية النهاية المركزية و بما أن درجة الثقة في المبحوثين 95 % نجد **Z=1,96. الجدولية**

$$\sigma_X = \frac{12.02}{\sqrt{298}}$$

$$\sigma_X = 0.75$$

من الحضوض أن يتراوح متوسط أعمار مستمعي اذاعة % و عليه يمكن القول أن 95 **س 43.88 و 40.94**تبسه بحي البساتين ضمن المجال

3-6 توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة:

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم (03) من الاستمارة .

) يتضمن المستوى التعليمي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي. 06 جدول رقم: (

العينة / المستوى التعليمي	مستمعي إذاعة تبسه المحلية	
	ni	%
أمي	9	3.02
ابتدائي	63	21.14
متوسط	111	37.24
ثانوي	87	29.19
جامعي	28	9.39
المجموع ∑	**298**	**100**

- من خلال الجدول رقم (06) المتعلق ببيانات توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي ، نجد أن المنوال (***Mo***) وهو الفئة المقابلة لأكبر تكرار مطلق بالجدول يختلف عند الفئات الاخري حيث نجدان:
- ***Mo=111*** بالنسبة للفئة تعليمها متوسط.

من خلال تحليل هذه البيانات يتضح لنا المستوى التعليمي لفئات العينة يغلب عليها فئة ذوي التعليم المتوسط تليها فئتي التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي وهي نتيجة متوقعة بمقارنتها مع المجتمع الأصلي للدراسة ،في حين نجد فئة الأميين وكذا الجامعيين نسبتها قليلة بمقارنتها مع الفئات السابقة.

4-6 توزيع عينة الدراسة حسب المهنة (نوع العمل) لأفراد العينة:

) من الاستمارة .04نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم (

) يتضمن توزيع عينة الدراسة حسب المهنة لأفراد العينة جدول رقم: 07

العينة / المهنـــــــة	مستمعي إذاعة تبسه المحلية	
	ni	%
طالب	12	4.02
موظف	65	21.81
متقاعد	22	7.38
تاجر	43	14.42
عامل مهني	87	29.19
عاطل عن العمل	35	11.74
فلاح	5	1.67
ربة بيت	29	9.73
المجموع ∑	**298**	**100**

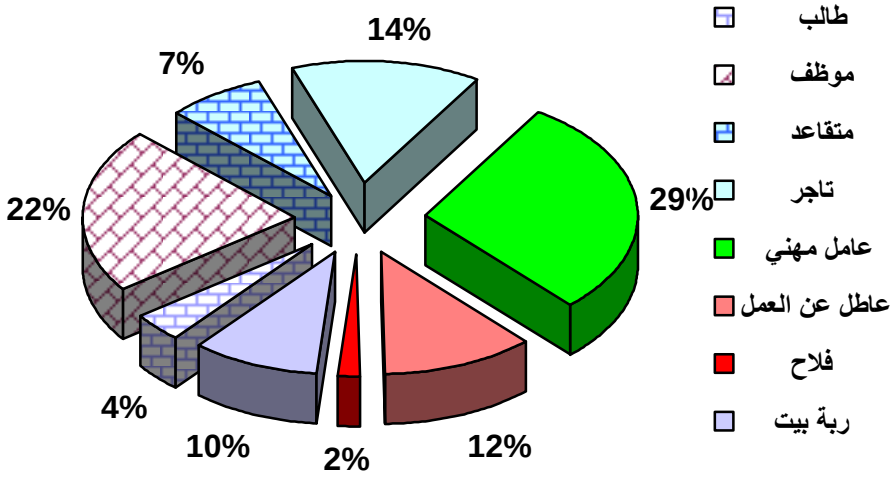

) : دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب المهنـــــــة شكل رقم (04

من) %) إلى أن فئة الطلبة قد بلغت نسبتهم (074 يشير الجدول رقم ( ) %)،أما فئة المتقاعدين قد بلغت (7 % مجمل العينة،في حين كانت نسبة الموظفين (22) وهي النسبة % أما نسبة العمال المهنيين قد بلغت (29) % نسبة التجار(14 وقد كانت) % (12 ،أما نسبة العاطلين عن العمل فقد بلغت نسبتهم العظمى من عينة مجتمع الدراسة)، في % وهي فئة لها عدة أبعاد ومؤشرات في المجتمع ، أما فئة الفلاحين بلغت (2). % (10 حين كانت نسبة ربات البيوت في حدود

6- 5 جدول يتضمن توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية لأفراد العينة:

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم (05) من الاستمارة .

08 جدول رقم: (يتضمن توزيع لأفراد العينة حسب الحالة العائلية)

العينة	مستمعي إذاعة تبسه المحلية	
الحالةالمدنية	ni	%
أعزب	72	24.16
متزوج	197	66.10
مطلق	11	3.69
أرمل	18	6.04
المجموع ∑	**298**	**100**

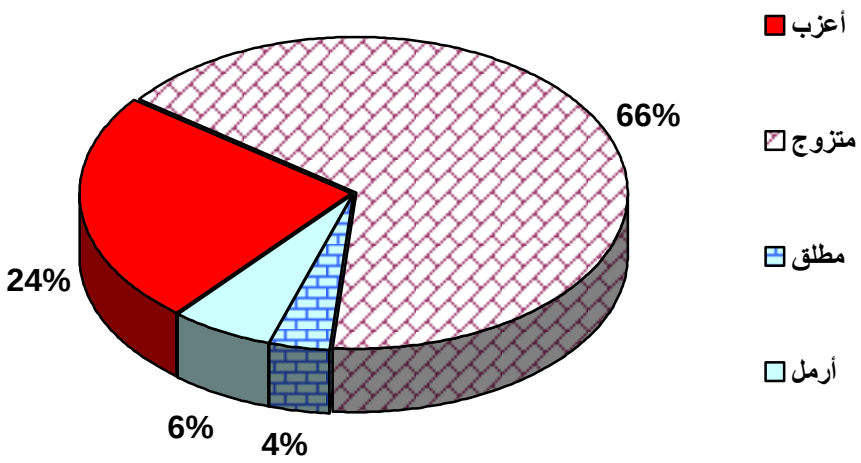

شكل رقم (05) : دائرة نسبية تمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الحالة العائلية

يشير الجدول رقم (08) إلى نتائج الحالة العائلية لمختلف فئات العينة كما يلي: إن فئة المتزوجين قد بلغت نسبتهم(66 %) من مجمل العينة ، بلغت نسبة العزاب (24%) من مجمل العينة في حين كانت نسبة المطلقين (04%)، أما نسبة الأرامل فقد بلغت (06 %).وكتحليل للمعطيات المحصل عليها نلاحظ أن فئة المتزوجين تتعدى نصف مجموع عناصر العينة في حين نسبة العزاب تتراوح في حدود (24 %) أما نسبة الأرامل والمطلقين فهي تتراوح بين(4 % و 6 %).

تمهيد

يهدف إلى دراسة دور الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري إن البحث في مدينة تبسه، فهناك علاقة بين المجتمع المحلي لمدينة تبسه و اذاعة تبسه من أجل ومعرفة الأبعاد و المؤشرات التي لها بعد اتصالي في المجتمع تطلب من التقصي المباشر الباحث إجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسس علمية وموضوعية من اجل جمع الحقائق والمعلومات من الواقع الاجتماعي عن مشكلة البحث والإجابة عن التساؤلا ت التي دارت حولها إشكالية البحث من هنا كان على الباحث وضع خطة عمل مدروسة تتعلق بمجتمع البحث و أدوات جمع المعلومات وكيفية اختيار العينة وطرق التحليل.

أولا / المحور الأول: القائم بالاتصال والمتمثل في معدي ومذيعي برامج التنمية الاجتماعية.

. 1-1- آراء مستمعي اذاعة تبسه حول تقييم إذاعتهم من حيث مستوى الجودة

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : 07 في الاستمارة

جدول رقم (09):بين رأي مستمعي إذاعة تبسه من حيث جودة الإذاعة .

العينـــــة / تقييم الإذاعةمن حيث الجودة	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	193	64.77	$\overline{X=0.38}$	Sx=12.08
لا	77	25.84		
أحيانا	28	9.39		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

يشير الجدول رقم (09) إلى إجابات المبحوثين حول السؤال السابع من الاستمارة المتعلق بجودة اذاعة تبسه الموجة إلى سكان مدينة تبسه ،حيث يلاحظ أن نسبة من إجابات المبحوثين أن اذاعة تبسه لها جودة عالية، حيث يعود ذلك إلى 64.77% القائمين على الإذاعة من المشرفين والمنشطين والمذيعين و المعديين ومقدمي البرامج

الاذاعية وأسلوب التقديم الجيد و البرامج المتنوعة والموجهة إلى جميع شرائح المجتمع ،أما نسبة إجابات المبحوثين الذين عبروا عن رأيهم المخالف للرأي الأول فإنهم يمثلون حيث يرون أن هناك نقص في البرامج المقدمة بالإضافة نقص مستوى %نسبة 25.84 المشرفين والمسئولين على الإذاعة حيث يرون انه لابد من تكوين جيد للمذيع أو المنشط فهم يتطلعون غالى الأحسن و الجيد بالمقارنة مع الإذاعات المحلية الأخرى لأننا في وقت المنافسة واستقطاب اكبر عدد ممكن من المستمعين الدائمين إلى الإذاعة وتمثل نسبة المبحوثين الذين تتخل إجاباتهم بين السلب والإيجاب حول المشرفين والقائمين على ،أما من خلال نتيجة المتوسط الحسابي الذي قيمته 0.38 الذي %الإذاعة نسبة 9.39 يؤكد ذلك ومن خلال قيمة الانحراف المعياري الذي يساوي 12.08 نلاحظ هناك تشتت في إجابات المبحوثين حول السؤال المطوح حول جودة اذاعة تبسه

1-2 -تقييم البرامج الخاصة بالتنمية الاذاعية من طرف مستمعي اذاعة تبسه

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : 08 في الاستمارة

جدول رقم (10):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه نحو برامج التنمية الاجتماعية المذاعة

العينـــــة / تقييم برامج التنمية الاجتماعية	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	173	58.05	$\bar{X}$=0.27	Sx=11.44
لا	90	30.20		
أحيانا	35	11.75		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

من % من خلال قرأتنا لنتائج الجدول رقم :10 يتبين لنا أن نسبة 58.05 المبحوثين أجابوا بنعم حول تقييم البرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية حيث تعتبر البرامج من المبحوثين يرون %قيمة وثرية في محتواها ومضمونها في حين أن نسبة 30.20 عكس ذلك أي أن البرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية ليست ثرية وضعيفة من حيث المادة

من المبحوثين بان اذاعة % أو المحتوى المقدم للجمهور المستمع وعبرت نسبة 11.75 تبسه أحيانا تقدم برامج خاصة بالتنمية الاجتماعية جيدة أي لها قيمة ومحتوى غاية في الأهمية و أحيانا الإذاعة تقدم برامج خاصة بالتنمية الاجتماعية رديئة المحتوى المقدم أو المذاع ويتأكد لنا ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي الذي يمثل 0.27 أي الإجابة تقترب من الصفر وهناك تشتت ضعيف يمثل 11.44 بين إجابات المبحوثين حول تقييم البرامج التنمية الاجتماعية المقدمة من ناحية القيمة والثراء .

1-3- رأي مستمعي إذاعة تبسه حول الوقت المخصص لبرامج التنمية الاجتماعية

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : 09 في الاستمارة

جدول رقم (11):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول الوقت المخصص لتغطية برامج التنمية الاجتماعية

العينـــــة / الوقت المخصص لتغطية برامج التنمية الاجتماعية	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	153	51.34	$\overline{X}$=0.17	Sx=11.74
لا	133	44.63		
أحيانا	12	4.03		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

من عينة الدراسة أن الوقت المحدد لتقديم البرامج % عبر المبحوثين بنسبة 51.34 الاذاعية كاف حيث يمكن عرض محتوى البرنامج المقدم و التطرق إلى تفاصيله ويمكن للمستمعين التدخل عن طريق الهاتف للمشاركة وتقديم آرائهم حول الموضوع المقدم في من المبحوثين أن الوقت المخصص لتقديم البرامج الاذاعية %حين ترى نسبة 44.63 غير كاف و لابد من وقت أكثر وهذا من اجل الالمام بجميع نقاط الموضوع المقدم وليس التطرق غالى النقاط السطحية فقط بل يجب التطرق جوهر الموضوع وإعطاء وقت كبير

للجمهور المستمع حتى يستطيع أن يدلي برأيه و يشارك ويستوعب الأفكار المطروحة في البرنامج المقدم ويرى مانسبته 4.03% من المبحوثين أن هناك تذبذب في الوقت المحدد للبرامج المخصصة للتنمية الاجتماعية ويتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي الذي قيمته 0.17 تقترب من الصفر أي هناك تقارب بين إجابات المبحوثين وهناك تشتت ضعيف بقيمة 11.74

1-4 -تحكم المذيع أو المنشط في البرنامج الذي يقدمه.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **10** في الاستمارة

جدول رقم (12):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول تحكم المذيع أو المنشط في البرنامج

العينـــــة / تحكم المذيع في البرنامج	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	250	83.90	$\overline{X}=0.99$	$Sx=14.66$
لا	45	15.10		
أحيانا	03	1.00		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

من المبحوثين من عينة الدراسة تتفق حول تحكم % نلاحظ إن نسبة 83.90 المذيع أو المقدم أو المنشط في البرنامج الذي يقدمه وهو ما يدل على كفاءة القائمين بالاتصال في التحكم في البرامج المقدمة الذي يعكس صورة مستوى الإطارات الجزائرية المؤهلة و التي تملك إمكانيات كبيرة من حيث الإبداع والتحاور والتخاطب وتمرير الرسالة الاعلامية وتقديم صورة جيدة عن الأفكار الجزائرية التي نفتخر بها ونعتز بها في من المبحوثين أن المذيع أو المنشط لا يتحكم في %حن يرى ما يقارب نسبة 15.10 البرنامج الذي يقدمه ويرجع ذلك مستوى المذيع من حيث التكوين الأكاديمي في مجال الإعلام والاتصال حيث لابد أن يكون هناك تكوين جيد وخبرة طويلة حتى نصل إلى من المبحوثين عن رأيهم بالتفاو ت بين التحكم %الهدف المطلوب ، في حين عبر 1 وعدم التحكم ، ونستنتج من ذلك خلال قيمة المتوسط الحسابي 0.99 حيث تقترب من

الواحد بالنسبة للمبحوثين الذين قالوا نعم المذيع يتحكم في البرنامج الذي يقدمه ،ويتضح ذلك من خلال التشتت الكبير بقيمة 14.66 أي هناك تباعد كبير بين إجابات المبحوثين

1-5- حرية الرأي والجرأة والصراحة في مناقشة برامج التنمية الاجتماعية

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **11** في الاستمارة

جدول رقم (13):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول مناقشة قضايا التنمية الاجتماعية بجرأة وحرية الرأي

العينـــــة / مناقشة قضايا التنمية الاجتماعية	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	231	77.52	$\overline{X}$=0.63	Sx=13.6
لا	41	13.76		
أحيانا	26	8.72		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

من خلال أجوبة المبحوثين المبينة في الجدول أعلاه ينضح لنا أن هناك أغلبية مطلقة حول رأي عينة الدراسة بان هناك جرأة وصراحة في طرح المواضيع ومناقشتها وهذا يمثل نسبة 77.52 %بخلاف ذلك أن نسبة 13.76 % من عينة الدراسة ترى أن هناك نوع من القيود التي تفرض على المنشط أو المذيع يعني أن هناك خطوط حمراء لا يتجاوزها في طرح المواضيع المتعلقة بالتنمية الاجتماعية وهذا تماشيا مع السياسة التنموية وما يوضح ذلك قيمة المتوسط الحسابي التي تمثل 0.63 وهي تقترب من الواحد بالإضافة إلى التشتت الكبير بقيمة 13.6 بين إجابات المبحوثين حول سؤال يتعلق بحرية الرأي أثناء مناقشة وطرح المواضيع المتعلقة بالتنمية الاجتماعية.

وان الهدف من برامج المناقشات هو تبادل الآراء و المعلومات للوصول إلى حلول واقعية أو محتملة حول أسئلة هامة أو مشكلة معينة .

6-1 – مستوى القائمين والمشرفين من حيث الاحتراف في العمل و التحكم فيه.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **12** في الاستمارة

جدول رقم (14):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول مستوى القائمين على العمل من حيث الاحتراف و الكفاءة في تغطية برامج التنمية الإذاعية

العينـــــة / المستوى من حيث الاحتراف في العمل	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	188	63.09	$\overline{X}$=0.29	Sx=12.32
لا	101	33.89		
أحيانا	09	3.02		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

إن نسبة 63.09 % من عينة الدراسة من بين إجابات المبحوثين الذين قالوا احترافي وهناك تحكم بالنسبة للقائمين على الإذاعة من معدي البرامج نعم هناك عمل هدا من خلال الأعمال الجيدة التي تقدمها الإذاعة ،حيث تعالج عدة ومذيعين ومنشطين المحلي وتحاول البحث عن العوائق والصعوبات وبناء مجتمع جوانب من حياة المجتمع الأحسن ،في حين نجد نسبة 33.90 % من المبحوثين لا قوي متماسك وتغيير نحو يرون أن القائمين والمشرفين ينقصهم التكوين ويبتعدون يتفقون مع الرأي الأول حيث والاتصال والبحث الإذاعي وكل ما يقو م به المشرفين عن لاحترافية في مجال الإعلام هو مجرد محاولة من اجل متابعة مجال التنمية الاجتماعية آما نسبة 3.02 % فهي تتفق مع الرأي الأول والرأي الثاني أي هناك مستوى متوسط في مجال الاحتراف وهذا ما يمثله المتوسط الحسابي بقيمة 0.29 وهناك تشتت ضعيف بقيمة 12.32 بين إجابات لمبحوثين .

ومن خلال نظرية حارس البوابة لكيرت من خلا الدراسات القائمة بالاتصال حيث يمكن القول أن على طول الرحلة التي تقطعها المادة الاعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد قرارات لبعض النقاط بما يدخل وما يخرج من مادة إعلامية والتحكم بها،ما يوضحه الاختلاف في إجابة المبحوثين

شكل 6table

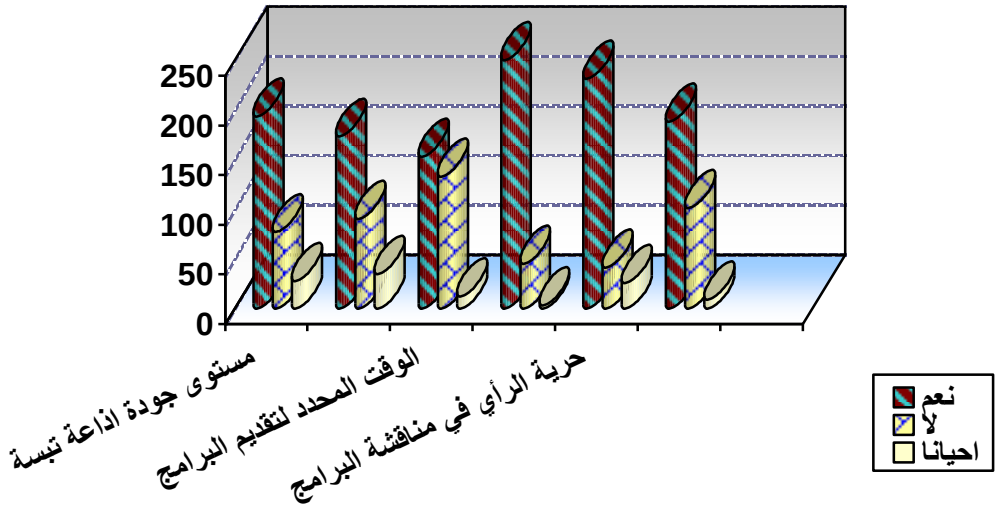
250
200
150
100
50
0
مستوى جودة اذاعة تبسة
الوقت المحدد لتقديم البرامج
حرية الرأي في مناقشة البرامج
نعم
لا
احيانا

جدول رقم (15) **:**إجابات المبحوثين حول أسئلة المحور الأول المتعلق والقائم بالاتصال

		العيينة	
		التكرار ni	**النسبة %**
السؤال 07 ⇦ مستوى جودة إذاعة تبسه	نعم	193	64.76
	لا	77	25.84
	أحيانا	28	9.40
السؤال 08 ⇦ تقييم برامج التنمية الاجتماعية	نعم	173	58.05
	لا	90	30.20
	أحيانا	35	11.25
السؤال 09 ⇦ الوقت المحدد لتقديم برامج التنمية الاجتماعية	نعم	153	51.34
	لا	133	44.63
	أحيانا	12	4.03
السؤال 10 ⇦ تحكم المذيع أو المنشط في البرنامج الذي يقدمه	نعم	250	83.90
	لا	45	15.10
	أحيانا	03	1.00
السؤال 11 ⇦ حرية الرأي في مناقشة برامج التنمية الاجتماعية	نعم	231	77.52
	لا	41	13.76
	أحيانا	26	8.72
السؤال 12 ⇦ مستوى القائمين والمشرفين من حيث الاحتراف والكفاءة في العمل	نعم	188	63.09
	لا	101	33.89
	أحيانا	09	3.02

☜ و من أجل **تحليل أكثر دقة** للبيانات المحصل عليها بالجدول المركب رقم (15) ، نستخدم مقياس **كاي تربيع** لمعرفة **الاختلاف** في إجابات المبحوثين حسب **متغير الجنس**

و يعرف مقياس كاي تربيع بأنه مجموع مربعات الفرق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات الفعلية و التكرارات المتوقعة، بحيث يقيس المدى الذي تقترب أو تبتعد فيه التكرارات الفعلية من التكرارات المتوقعة، و يحسب بالعلاقة الآتية :

$$\text{كاي تربيع} = \sum ne^2 / (ni - ne)$$

. = التكرار الفعلي (هو التكرار المسجل و الذي قمنا بتفريغه في الجدول رقم ( ) ni

مجموع العمود) ÷ المجموع الكلي .× (مجموع السطر = = التكرار المتوقع ne

و قد قدرنا درجة ثقتنا في المبحوثين من خلال بحثنا هذا ب 95 %.

1 - إجابات محور الأول: القائم بالاتصال حسب **متغير الجنس**

	ni التكرار الفعلي				*ne التكرار المتوقع*			
	نعم	لا	أحيانا	المجموع	نعم	لا	أحيانا	المجموع
ذكر	77	51	15	143	95.01	38.86	9.11	142.98
أنثى	121	30	04	155	102.99	42.14	9.89	155.02
المجموع	198	81	19	298	198	81	19	298
كاي تربيع الحسابية				21.15	كاي تربيع الجدولية			5.991

جدول رقم (16) : نتائج كاي تربيع بين **إجابات المحور الأول المتعلق بالقائم بالاتصال حسب الجنس لمستمعي اذاعة تبسه FMمتغير**

- درجة الحرية = (عدد الأسطر – 1)× (عدد العمدة – 1) = 2 .
- كاي تربيع الحسابية **أكبرمن** كاي تربيع الجدولية ، نستنتج أن هناك **فروقات جوهرية** بين إجابات المبحوثين حسب متغير الجنس حول أسئلة محور الأول: القائم بالاتصال

2 - إجابات محور الأول: القائم بالاتصال حسب **مستوى السن**

	ni التكرار الفعلي				*ne* التكرار المتوقع			
	نعم	لا	أحينا	المجموع	نعم	لا	أحيانا	المجموع
أقل من 29 سنة	38	19	2	59	39.20	16.03	3.76	59
من 30 الى 49	103	24	11	138	91.70	37.52	8.80	138
من50 فأكثر	57	38	6	101	67.10	27.45	6.44	101
المجموع	198	81	19	298	198	81	19	298
كاي تربيع الحسابية				**13.82**	كاي تربيع الجدولية			**9.487**

جدول رقم (17) **:** نتائج كاي تربيع بين **إجابات المحور الأول المتعلق بالقائم بالاتصال حسب** مستوى السن **لمستمعي اذاعة تبسه**

- درجة الحرية = (عدد الأسطر – 1)× (عدد العمدة – 1) = 4 .

كاي تربيع الجدولية ، نستنتج أن **هناك فروقات** كاي تربيع الحسابية **أكبر من جوهرية بين إجابات** المبحوثين حسب متغير السن حول المحور الأول المتعلق بالقائم بالاتصال

3 -إجابات محور الأول: القائم بالاتصال حسب المستوى التعليمي

	ni التكرار الفعلي				*ne* التكرار المتوقع			
	نعم	لا	أحينا	المجموع	نعم	لا	أحيانا	المجموع
أمي/ابتدائي	47	12	13	72	47.39	19.57	4.59	72
متوسط/ثانوي	139	53	06	198	131.61	53.81	12.62	198
جامعي فأكثر	12	16	00	28	19.00	7.61	1.78	28
المجموع	198	81	19	298	198	81	19	298
كاي تربيع الحسابية				**35.48**	كاي تربيع الجدولية			**9.487**

جدول رقم (18) **:** نتائج كاي تربيع بين **اجابات المحور الأول المتعلق بالقائم بالاتصال حسب مستوى التعليمي لمستمعي اذاعة تبسه**

- درجة الحرية = (عدد الأسطر – 1)× (عدد العمدة – 1) = 4 .

كاي تربيع الحسابية **أكبر من** كاي تربيع الجدولية ، نستنتج أن **هناك فروقات جوهرية بين إجابات** المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي حول المحور الأول المتعلق بالقائم بالاتصال.

<u>ثانيا/ المحور الثاني</u>: محتوى الرسالة أي مضمون البرامج الاذاعية المتعلقة بالتنمية الاجتماعية.

2-1- مستوى الانجذاب نحوى البرامج الاذاعية الخاصة بالتنمية الاجتماعية

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **13** في الاستمارة

جدول رقم (19):بين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول انجذابهم لبرامج التنمية الاجتماعية

العينـــــة الانجذاب نحو برامج التنمية الاجتماعية	**التكرار ni**	**النسبة %**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
نعم	199	66.79	$\overline{0.35X}=$	$Sx=12.68$
لا	94	31.54		
أحيانا	05	1.67		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

يرى ثلثي(1/3) المبحوثين من عينة الدراسة ما يقدر بنسبة 66.79% أي أن البرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية لها جمهور واسع في المجتمع التبسي ؛لان المجتمع لا يكتفي فقط بالاستماع إلى الترفيه بل يبحث عن ما يفيد ه في حياته اليومية . والبرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية لها دور كبير في تحسين التوجيه والتغيير والبناء الاجتماعي والحراك الاجتماعي، فوسيلة الاتصال المتمثلة في الإذاعة باعتبارها وسيلة اتصال سمعية وسهلة وغير مكلفة لها جمهور واسع في المجتمع التبسي حيث تتطرق البرامج الاجتماعية إلى مواضيع حول البطالة والبيئة والمرآة والطفل والمواطن والإدارة وكل ماله علاقة بالتنمية الاجتماعية. في حين يرى ثلث من المبحوثين من عينة الدراسة بنسبة 31.54% أن البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية لا تلقى اهتمام كبير من طرف المستمع بسبب حصر البرامج حول مواضيع محددة و بسيطة،ولا تتعدى إلى المواضيع ذات أهمية كبيرة

ومواضيع حساسة تهم جميع شرائح المجتمع ويتضح ذلك من خلال قيمة المتوسط الحسابي التي تساوي 0.35 تقترب نحو الصفر وتشتت ضعيف بين إجابات عينة الدراسة بقيمة 12.68 حول الانجذاب نحو البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية المنبث ة عبر إذاعة تبسه FM.

2-2- المواضيع والقضايا التي تعالجها برامج التنمية الاجتماعية.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **14** في الاستمارة

جدول رقم (20):يبين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول القضايا التي تعالجها برامج التنمية

العينة / القضايا التي تعالجها برامج التنمية الاجتماعية	التكرار ni	النسبة %
الآفات الاجتماعية	29	9.73
البطالـــــة والتشغيل	50	16.78
شؤون المرأة و الطفل	59	19.80
الصحة والنظافة	28	9.39
الهجرة	02	0.68
شؤون الأسرة	55	18.45
التربية والتوعية	45	15.10
البيئة والمحيط	24	8.06
قضايا أخرى مختلفة	06	2.01
المجموع	298	100

من خلال قراءتنا للنتائج المبينة في الجدول أعلاه، يتضح لنا أن إذاعة تبسه تسعى جاهدة من أجل الإلمام بجميع جوانب التنمية الاجتماعية ،وذلك من خلال FM البرامج المتنوعة حول موضوع التنمية، فنجد برامج المرأة و الطفل في الطليعة بنسبة 19.80% ثم البرامج التي تتناول البطالة و التشغيل بنسبة 16.78 %.أما المواضيع التي تهتم بالتربية والنوعية بنسبة 15.10% ونسبة 9.73% الخاصة بالمواضيع المتعلقة بالآفات الاجتماعية مثل التدخين والمخدرات والسرقة...الخ من مواضيع الآفات الاجتماعية

الكثيرة والمنتشرة في المجتمع المحلي لمدينة تبسه، أما المواضيع المتعلقة بالصحة والنظافة بنسبة 9.39 % ونسبة 8.04%تمثل مواضيع البيئة والمحيط ، أما مواضيع الهجرة بنسبة 0.68 % وهناك قضايا غالبا ما تتطر ق لها الإذاعة تمثل نسبة 2.1% عي عبارة عن مواضيع حصرية لطرح الانشغال ومن اجل المعالجة الفورية للمشكل المطروح في المجتمع المحلي لمدينة تبسه.

2-3- القضايا والمواضيع التي يفضل سماعها من طرف الجمهور.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **15** في الاستمارة

جدول رقم (21):يبين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول القضايا التي تعالجها برامج التنمية

العينة / القضايا التي يفضل معالجتها من طرف الاذاعة	التكرار ni	النسبة %
الآفات الاجتماعية	19	6.38
البطالـــــة والتشغيل	73	24.50
شؤون المرأة و الطفل	42	14.10
الصحة والنظافة	18	6.04
الهجرة	00	00
شؤون الأسرة	48	16.10
التربية والتوعية	57	19.12
البيئة والمحيط	32	10.74
قضايا أخرى مختلفة	09	3.02
المجموع	298	100

عبر المبحوثين من خلال إجاباتهم حول السؤال رقم 15 المطروح في الاستمارة حول القضايا أو المواضيع التي يفضل سماعها أو طرحها في الإذاعة من خلال الحصص المقدمة في الإذاعة، ويتبين لنا أن عينة الدراسة تفضل معالجة مواضيع البطالة والتشغيل بنسبة 24.50% لأنه موضوع له أهمية، ذلكم أن منطقة تبسه تعاني من نقص في المرافق الاقتصادية والصناعية فهي تنتمي القطاع ألفلاحي أي الزراعة وتربية

الحيوانات حيث تسجل لدى المصالح المختصة عجز في التشغيل. وكذلك ترغب عينة الدراسة من خلال إجاباتهم أن تقدم الإذاعة البرامج التي تشمل التربية والتوعية بنسبة 19.12 % لان في رأيهم هذا النوع من البرامج يساهم كثيرا في بناء المجتمع، كذل ك بنسبة16.10% وبرامج المرأة والطفل بنسبة 14.10% البرامج المتعلقة بشؤون الأسرة وبرامج البيئة والمحيط بنسبة 10.74% وبرامج الصحة والنظافة بنسبة 6.4% وبرامج الآفات الاجتماعية بنسبة 6.38% وكل ما يمكن استنتاجه من خلال إجابات المبحوثين إنهم يفضلون البرامج التي لها علاقة مباشرة بحياتهم ومنطقتهم الجغرافية وعاداتهم وتقاليدهم.

2-4- نوع البرامج المقدمة من خلال برامج التنمية الاجتماعية .

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **16** في الاستمارة

جدول رقم (22):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول نوع البرنامج في معالجة القضايا

العينة / **نوع البرنامج في المعالجة**	**التكرار** **ni**	**النسبة** **%**
برنامج الحوار والمناقشات **المسجلة**	17	5.70
برنامج الحوار والمناقشات **المباشرة**	238	79.87
برنامج التحقيق الإذاعي	43	14.43
المجموع	298	100

يوضح الجدول أعلاه نتائج إجابات المبحوثين حول نوع البرامج المذاعة من حيث طريقة التقديم أو البث حيث نجد أن نسبة 79.87 % من عينة الدراسة تفضل برامج الحوار والمناقشات المباشرة؛لان البرامج المباشرة أثناء العرض تعطي فرصة كبيرة للمستمع التبسي أثناء البرنامج أن يتدخل ويبدي رأيه بكل حرية وطرح الأسئلة، والنقاط التي تجاهلها أو نسيها المنشط ومشاركة في إثراء البرنامج المقدم عن طريق اتصاله مباشرة بواسطة الهاتف بالبرنامج المقدم من اجل التدخل وطرح الانشغال، ونجد نسبة 14.43% من المبحوثين يبدون أهمية كذلك لبرامج التحقيق الإذاعي فهي تتناول مواضيع مهمة أو مشاكل عديدة خاصة بمنطقة تبسه، وتحاول إسقاط الضوء والبحث في حقائق حول ظاهرة اجتماعية محددة في حين نجد نسبة 05.70 % من المبحوثين يفضلون

برامج الحوار والمناقشات المسجلة لان البرامج المفتوحة أو المباشرة صعب جدا التحكم فيها وتطرح انشغالات كثيرة ومتنوعة تتخطى مستوى القائمين والمشرفين.

2-5- طريقة معالجة برامج التنمية الاجتماعية.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **17** في الاستمارة

جدول رقم (23):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول معالجة برامج التنمية الاجتماعية

العينة / معالجة القضايا المتعلقة بالتنمية الإجتماعية	التكرار ni	النسبة %
معالجة دقيقة ومركزة	231	77.52
معالجة سطحية	67	22.48
المجموع	298	100

نلاحظ من خلال أجوبة المبحوثين حول السؤال المطروح والمتعلق بكيفية معالجة وطرح البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية عبر إذاعة تبسه ، حيث نجد نسبة 77.52% من المبحوثين من عينة الدراسة ترى أن طريقة معالجة البرامج والقضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية معالجة دقيقة ومركزة، وفيها نوع من الجدية والاهتمام ، حيث يكون هناك الإلمام بعناصر الموضوع المطروح والتطرق إلى عدة عناصر تهم المجتمع المحلي لولاية تبسه؛ حيث يكون هناك النقاش المفتوح وتعطي فرصة كبيرة للمواطن أو المجتمع التبسي من اجل التدخل وطرح انشغالاته وأفكاره. عكس ذلك ترى ما نسبت ه 22.48 %أن البرامج المقدمة جافة حيث تكون المعالجة سطحية فقط دون التطرق إلى التفاصيل والمسائل الدقيقة ،وبالتالي تفتقر كوسيلة اتصال جماهيرية إلى نوع من بل تكتفي غالى الإشارة فقط دون التطرق إلى التفاصيل. المصداقية

2-6- متابعة البرنامج المذاع من طرف المستمع.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **18** في الاستمارة

جدول رقم (24):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسه حول متابعة البرنامج المذاع

العينـــــة / متابعة البرنامج المذاع	التكرار ni	النسبة %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	188	63.08	$\overline{X}$= 0.42	Sx=11.74
لا	61	20.47		
احيانـــا	49	16.45		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

عبر المبحوثون بنسبة 63.08 % من عينة الدراسة بأنهم من متتبعي اداعة تبسه، وأنهم يتابعون البرامج المقدمة خاصة البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية؛ حيث يكون هناك الاهتمام ومتابعة الدائمة لحلقات البرامج المذاعة ومتابعة البرامج بأكملها من البداية إلى النهاية؛ لان إذاعة تبسه كوسيلة اتصال جماهيري لها مصداقية ولها جمهور واسع وتسعى إلى تقديم كل ماله علاقة مباشرة أو غير مباشرة مع المجتمع التبسي ، فهي تعالج المواضيع الاجتماعية الهامة كالبطالة والتشغيل والآفات الاجتماعية والأسرة والمرآة والطفل والبيئة والمحيط ؛أي أن البرامج المقدمة ذات فائدة وأهمية كبيرة من أجل بناء مجتمع متكامل، في حين نسبة 20.47 % من عينة الدراسة ترى أنهم لا يتابعون البرامج المقدمة بأكملها وهذا راجع إلى عدة ظروف مختلفة من طبيعة البرنامج المقدم والفئة المقدم لها لان كل فئة تهتم ببرنامج معين مثل برامج الفلاحة الموجهة خصيصا إلى فئة الفلاحين ، ونسبة العينة التي تمثل 16.45% من بقية المبحوثين ترى أن هناك اختلاف في متابعة البرامج من البداية إلى النهاية أحيانا يكون إقبال وأحيانا أخرى يكون عزوف وهذا حسب طبيعة البرامج والمادة الإعلامية المقدمة.

2-7- رأي مستمعي إذاعة تبة حول ألفاظ وعبارات البرامج المقدمة

في الاستمارة**19**نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم :

جدول رقم (25):يبن رأي مستمعي إذاعة تبة حول ألفاظ وعبارات البرامج المقدمة

العينة / **ألفاظ وعبارات البرامج المقدمة**	**التكرار ni**	**النسبة %**
سهلة،بسيطة ومفهومة	225	75.50
غامضة وغير مفهومة	73	24.50
المجموع	298	100

إن الملاحظ من خلال إجابات المبحوثين أن اغلبيهم بنسبة 75.50% من عينة الدراسة تؤكد على سهولة البرامج المقدمة من حيث التركيبة اللغوية والألفاظ المستخدمة؛ حيث يرى المبحوثين إن معدي البرامج والمنشطين يقدمون البرامج بأسلوب سهل وعبارا ت سهلة يغلب عليها اللهجة التبسي ة في التركيبة اللغوية لأنها الأفضل والأنسب باعتبار أن الإذاعة المحلية وموجهة إلى سكان مدينة تبة ،وهذا شان كل الإذاعات المحلية لان الهدف هو استقطاب اكبر عدد من المستمعين من جهة ومن جهة أخرى تمرير الرسالة الإعلامية بكل محتواها دون غموض أو عدم الفهم ، ويرى عكس ذلك من عينة الدراسة بنسبة 24.50% من المبحوثين، أن هناك نوع في صعوبة البرامج المقدمة لأنه هناك فئات الأمية وهي منتشرة في مدينة تبسة حيث تجد هذه الأخيرة عبارات وألفاظ لا يفهمونها مما يصعب عليهم الاستفادة من البرامج المقدمة.

2-8- رأي مستمعي إذاعة تبسه حول رغبة المستمع في البرامج المقدمة.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **20** في الاستمارة

جدول رقم (26):بين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول رغبت المستمع في البرامج المقدمة

العينـــــة / **رغبت المستمع في مضمون البرامج المقدمة**	**التكرار ni**	**النسبة %**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**
نعم	199	66.78	$\overline{X}$=0.44	Sx=12.24
لا	67	22.48		
أحيانا	32	10.74		
المجمـــــوع	**298**	**100**		

إن ما يمكن ملاحظته من خلال الأرقام المبينة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 66.78% من عينة الدراسة من المبحوثين يتفقون على أن البرامج الإذاعية المقدمة ثرية وتلبي جميع شرائح المجتمع بكل أبعاده، والقضاي ا المطروحة حيث يتوفر البرنامج على المادة الإعلامية والإجابات المختلفة للتساؤلات المطروحة وانشغالات المجتمع التبسي، في حين نجد ما نسبته 22.48% من عينة الدراسة ترى عكس ذلك لان البرامج المقدمة والمتعلقة بالتنمية الاجتماعية تقدم بصورة نمطية لا ترتق ي إلى البعد الإعلامي الحقيقي حيث يكتفي المنشط والمذيع بطرح الموضوع دون التطرق للأبعاد الجوهرية له مما تكون الاستفادة ضئيلة جدا، ويرى مانسبته 10.74% من المبحوثين أن هناك اختلاف بين طبيعة البرامج وكذا مستوى المذيع حيث يكون هناك ترابط كبير بين المنشط والبرنامج والمستمع.

2-9 رأي مستمعي إذاعة تبسه حول علاقة البرامج بانشغالات واهتمامات منطقة تبسه

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **21** في الاستمارة

جدول رقم (27):بين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول علاقة البرامج بانشغالات واهتمامات منطقة تبسه

العينة / علاقة البرامج بانشغالات واهتمامات منطقةتبسة	التكرار ni	النسبة %
نعم	298	100
لا	00	00
المجموع	298	100

هناك اتفاق بين جميع المبحوثين من عينة الدراسة أن البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية المذاعة عبر الإذاعة المحلية لها علاقة مباشر ة بانشغالات وقضايا المجتمع التبسي؛ فهي تعالج كل ما يدو ر حوله من تساؤلات بين منطقة تبسه وهذا نسبة100%.

<u>ثالثا / المحور الثالث</u>:المرسل إليه "جمهور المستمعين أو جمهور المستهدف"

3-1- رأي مستمعي إذاعة تبسه حول المداومة علي الاستماع لإذاعة تبسه

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **22** في الاستمارة

جدول رقم (28):بين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول المداومةعلي الاستماع لإذاعة تبسه

العينة / دائمية الاستماع لإذاعة تبسه	التكرار ni	النسبة %
دائمـــــا	206	69.12
أحينـــــا	92	30.88
المجموع	298	100

إن نسبة 69.12% من المبحوثين من عينة الدراسة يتفقون على أنهم من المستمعين الدائمين لإذاعة تبسه وبرامجها المتنوعة وخاصة برامج التنمية الاجتماعية فهم من المستمعين منذ عدة سنوات للإذاعة الوطنية ، وبعد إنشاء الإذاعات المحلية ومن بينها إذاعة تبسه التي لها إقبال كبير بالاستماع إليها رغم التطور التكنولوج ي وتتطور وسائل الاتصال الجماهيري خاصة التلفزيون الذي له جمهور كبير ، وتبقى الإذاعة مميزة كذلك ولها مستمعيها من كل شرائح المجتمع ، في حين يعبر ما نسبته 30.88% من المبحوثين أن استماعهم إلى الإذاعة يكون حسب الظروف الخاصة بالنسبة لأصحاب سيارات وسائل النقل والذين يعملون بالليل مثل الحراسة فهم يجدون ضالتهم في الإذاعة.

3-2- رأي مستمعي إذاعة تبسه حول أوقات الاستماع للإذاعة

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **23** في الاستمارة

جدول رقم (29):بين رأي مستمعي إذاعة تبسه حول أوقات الاستماع للإذاعة

العينة / أوقات الاستماع لإذاعة تبسه	التكرار ni	النسبة %
صباحا	127	42.62
مساءا	65	21.81
ليـــلا	106	35.57
المجموع	298	100

ما يمكن ملاحظته من خلال أوقات الاستماع إلى إذاعة تبسه أن وقت الصباح هو الوقت الذي يكون فيه إقبال كبير على الاستماع إليها ويتضح ذلك من خلال النسبة المئوية المقدرة بـــــ 42.62 % للمبحوثين من عينة الدراسة، ثم الفترة الليلية بنسبة 35.57 % ثم فترة المساء بنسبة 21.81 % ومن خلال تقصينا لهذا الاختلاف كانت إجابات المبحوثين مختلفة حيث يكون الإقبال صباحا وهذا مرتبط مع طبيعة العمل حيث نجد ربات البيوت يقومون بالأعمال المنزلية وفي نفس الوقت يستمعون إلى الإذاعة، كذلك بالنسبة إلى العمال الحرفيين والتجار وأصحاب وسائل النقل المختلفة.أما في فترة المساء يكون الإقبال على التلفزيون. و الاستماع ليلا إلى الإذاعة ينقسم بين

فئتين : الفئة الأولي هي الفئة الوفية للإذاعة والفئة الثانية يمثلها العمال الذين يعملون ليلا أو بالمناوبة ؛حيث يجدون في الإذاعة خير أنيس و بخصوص الفترة المسائية فذلك يعود حسب طبيعة البرامج المقدمة وأوقات الفراغ .و هناك تباين مختلف بين إجابات المبحوثين حيث أن لكل مستمع وجهة نظر معينة.

3-3- رأي مستمعي إذاعة تبسه حول ارتباط وقت الاستماع مع برامج التنمية الاجتماعية

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **24** في الاستمارة

جدول رقم (30):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول ارتباط وقت الاستماع مع برامج التنمية الاجتماعية

العينة / ارتباط وقت الاستماع مع برامج التنمية	التكرار ni	النسبة %
نعم	10	3.35
لا	288	96.65
المجموع	298	100

عبر المبحوثين بنسبة 96.65 % من عينة الدراسة أن أوقات بث أو تقديم البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية غير مضبوط وغير محدد؛ حيث هناك عشوائية في اختيار أوقات دون دراسة ودون مخططات علمية مدروسة في مجال الإعلام والاتصال لان التخطيط الجيد يوصل الرسالة إلى الجمهور، أما العشوائية أحيانا في الصباح وأخرى مساءا أو في منتصف النهار يجعل المستمع دائما في حيرة عن وقت البرنامج واليوم الذي يقدم فيه، فهناك تنوع في حين نجد 03.35 % من المبحوثين يرون أن أوقات البرمجة جيدة ومقبولة.

3-4- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول وقت برمجة برامج التنمية الاجتماعية

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **25** في الاستمارة

جدول رقم (31):بين رأي مستمعي إذاعة تبسة حول وقت برمجة برامج التنمية الاجتماعية

العينة / برمجة برامج التنمية الاجتماعية	التكرار ni	النسبة %
نعم	128	42.95
لا	170	57.05
المجموع	298	100

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 57.5 % من المبحوثين من عينة الدراسة لا يعلمو ن بأوقات بث برامج التنمية الاجتماعية وهذا يعود إلى ضعف البرمجة؛ حيث هناك العشوائية في البرمجة. وترى ما نسبت ه 42.95 % من عينة الدراسة أن البرمجة جيدة و يتابعون باستمرار البرامج الخاصة بالتنمية الاجتماعية

3-5- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول أوقات بث البرامج مناسبة أم لا

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **26** في الاستمارة

جدول رقم (32):بين رأي مستمعي إذاعة تبسة حول أوقات بث البرامج مناسبة ام لا

العينة / اوقات بث البرامج مناسبة ام لا ؟	التكرار ni	النسبة %
نعم	103	34.56
لا	195	65.44
المجموع	298	100

بخصوص السؤال رقم 27 من الاستمارة الموجهة من عينة الدراسة

يرى65.44 % أن أوقات بث البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية غير مناسبة ؛حيث هناك عدم البرمجة وعدم دراسة الجمهور ،فهناك برامج يفضل المستمع برمجتها صباحا بينما تعمل الإذاعة على بثها ليلا والعكس صحيح وأحيانا برمجة مسائية وهي المرحلة

التي لا يكون فيها الإقبال على استماع الإذاعة، في حين يرى 34.56 % من عينة الدراسة أن أوقات البرمجة مقبولة وتساعدهم بمتابعة البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية خاصة فئة النساء.

3-6- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول الاستجابة لتوجيهات البرامج المقدمة.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **27** في الاستمارة

جدول رقم (33):بين رأي مستمعي إذاعة تبسة حول الاستجابة لتوجيهات البرامج المقدمة

العينة / الاستجابة لتوجيهات البرامج المقدمة	التكرار ni	النسبة %
نعم	296	99.32
لا	02	0.68
المجموع	298	100

يتفق جل المبحوثين من عينة الدراسة بأنهم يعملون بالتوجيهات المفيدة والجيدة التي تقدمها برامج التنمية الاجتماعية عبر إذاعة تبسة؛ حيث إنهم يجدون ضالتهم وانشغالاتهم اليومية في البرامج التي تبثها الإذاعة لان المجتمع دائما في حراك اجتماعي وتغيير وبناء اجتماعي، وكل هذا يخلق نوع من الصراع الفكري بين عناصر المجتمع مما يخلق جملة من الانشغالات والتساؤلات ، والمواطن دائما يبحث عن الحقيقة والتوجيه والإرشاد ، نحاول الإجابة عن الانشغالات المطروحة من طرف المجتمع التبسي المستمع من خلال الحوار والنقاشات واستضافة ذوي الاختصاص والخبرة.

3-7- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول الاقتناع بمضمون البرامج المقدمة

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **28** في الاستمارة

جدول رقم (34):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول الاقتناع بمضمون البرامج المقدمة

العينة / الاقتناع بمضمون البرامج المقدمة	التكرار ni	النسبة %
نعم	281	94.29
لا	17	5.71
المجموع	298	100

هناك اتفاق بين المبحوثين بنسبة 94.29 % من عينة الدراسة بأن البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية الموجهة إلى مواطني ومستمعي إذاعة تبسة المذاعة عبر إذاعة تتميز بالنوعية الجيدة وتحمل في طياتها مادة إعلامية ثرية تزيد من مجال التنمية حيث تقوم البرامج على عنصر الإقناع والتأثير ،وهذا من خلال الحقائق والوقائع المقدمة في البرامج والشواهد على نجاعة هذه البرامج وتطورها فهي تهدف إلى إيصال الفكرة أو الرسالة إلى الجمهور التبسي لان البرامج تحاول تلبية رغبات المستمع والإجابة على تساؤلاته، فلو تعلق الأمر مثلا ببرنامج يعالج موضوع البطالة فان القائم والمعد للبرنامج يبحث عن السبل والحلول مع إعطاء فرصة للمستمع من خلال المشاركة المباشرة بالإضافة إلى استضافة إطارات ومختصين في مجال التشغيل لكي يقدموا نصائح للعاطلين عن العمل وتوجيهات للحد من ظاهرة البطالة مثل خلق المؤسسات الصغيرة والورشات والحرف اليدوية والتقرب إلى الإدارة والمرافق العمومية والبنوك من اجل تمويل المشاريع، وهكذا فان كل برنامج يغطي جميع النقاط المتعلقة بالسؤال المطروح من طرف المستمع في حين يرى ما نسبته 05.71 % من المبحوثين بأنه لا يوجد هناك إقناع و لا تأثير بل مجرد ترويج لفكرة معينة فقط.

3-8- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول استيعاب وفهم البرنامج المقدم.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **29** في الاستمارة

جدول رقم (35):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول استيعاب وفهم البرنامج المقدم

العينة / استيعاب وفهم البرنامج المقدم	التكرار ni	النسبة %
نعم	201	67.45
لا	97	32.55
المجموع	298	100

تشير إجابات المبحوثين بنسبة 67.45 % من عينة الدراسة بأنهم يفهمون ويعون البرامج ومضامينها المقدمة لان جل هذه البرامج المقدمة من طرف إذاعة تبسة موجهة إلى مستمعي هذه الأخيرة، فهي تخاطبهم مباشرة وبلهجتهم وبالطريقة التي تناسبهم لأنها تعالج انشغالاتهم وتجيب على تساؤلاتهم اليومية في حين يرى 32.55 % من عينة الدراسة إنهم يجدون صعوبة في البرامج المقدمة؛ لان المذيع يستخدم اللغة العربية بالإضافة إلى المصطلحات العلمية وبالتالي هناك نقص في طريقة إيصال الفكرة إلى المستمع فلا بد من مخاطبة المستمع باللهجة التبسية.

3-9- يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول الاقتناع والتأثير فيهم.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **30** في الاستمارة

جدول رقم (36):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول الاقتناع والتأثير فيهم

العينة / اقناع والتاثير على الجمهور المستمع	التكرار ni	النسبة %
نعم	263	88.25
لا	35	11.75
المجموع	298	100

حول السؤال المطروح بخصوص عنصر الإقناع والتأثير من طرف القائم بالاتصال متمثل في المنشط أو مقدم البرنامج؛ هناك اتفاق بين المبحوثين بنسبة 88.25% منة عينة الدراسة بأن المنشط أو المذيع يتمتع بعنصر الإقناع والتأثير؛ لان المنشط من منطقة تبسة وهو احد أفراد سكانها وبالتالي يعرف خصوصيات المنطقة وأهلها ويستطيع المحاكاة والمواجهة وحجة الإقناع بالقرائن والبراهين ما يؤد ي إلى التأثير والإقناع، خاصة في الفئة متوسطة التعليم ومادون ذلك أما الفئة المثقفة ذات مستوى التعليم العالي هناك صعوبة في التأثير فيهم ،وهذا ما يعبر عنه بنسبة 11.75 % من المبحوثين حيث يرون انه من الصعب الإقناع والتأثير فيهم لأنهم يدركون ما يدو ر حولهم من أحداث.

3-10- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول لغة البرنامج المقدم للجمهورالمستمع

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **31** في الاستمارة

جدول رقم (37):بين رأي مستمعي إذاعة تبسة حول لغة البرنامج المقدم للجمهور المستمع

العينة / لغة البرنامج المقدم للجمهور المستمع	التكرار ni	النسبة %
عربية فصحى	140	46.98
فرنسيـــــة	00	00
لهجة مدينة تبسة	158	53.02
المجموع	298	100

فيما يتعلق بالسؤال حول اللغ ة المستعملة من طرف المقدمين والمعدين تبين أن الباحثين ينقسمون إلى مجموعتين: الأولى بنسبة 46.98 % من عينة الدراسة تجيب بان اللغة المستعملة هي اللغة العربية ، والمجموعة الثانية بنسبة 53.2 % تجيب بان اللغة المستعملة هي اللهجة التبسية وهي عبارة عن مزيج بين العربية والفرنسية والشاوية واللهجات التونسية.

3-11 – رأي مستمعي إذاعة تبسة حول المشاركة في المناقشات في الحوار وإبداء الرأي

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **32** في الاستمارة

جدول رقم (38):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول المشاركة في المناقشات في الحوار وإبداء الرأي

العينة / المشاركة في المناقشات في الحوار وإبداء الرأي	التكرار ni	النسبة %
نعم	99	33.22
لا	199	66.78
المجموع	298	100

نلاحظ من خلال السؤال رقم:32 من الاستمارة المتعلق بالاتصال بالإذاعة من اجل المشاركة في البرامج المقدمة؛ بأن أغلبية المبحوثين عينة الدراسة بنسبة 66.78 % لا تتصل بالإذاعة وإنما علاقتهم بالإذاعة فقط وهي الاستماع إلى البرامج دون مشاركة أو تدخل ،وهذا يعود إلى الفئات الأكثر سماعا للإذاعة وهم النساء اللواتي لايحبذن الاتصال بالإذاعة وهذا يعود إلى مميزات المجتمع التبسي، ثم الفئة الأخرى وهم التجار أو أصحاب الحرف ووسائل النقل لأنهم منشغلون بالعمل ولا يستطعون الاتصال إلا نادرا من اجل المشاركة وإبداء الرأي لتحاور مع الضيوف الحاضرين في البرنامج. أما نسبة 33.22% من المبحوثين يتصلون بالإذاعة من اجل المشاركة في البرامج للإثراء وإبداء الرأي والاستفسار وطرح الانشغال.

3-12- رأي مستمعي إذاعة تبسة حول اتصالهم بالإذاعة.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **33** في الاستمارة

جدول رقم (39):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول اتصالهم بالإذاعة

العينة / الاتصال بالإذاعة	التكرار ni	النسبة %
الهاتف	84	84.84
رسالة بريدية	13	13.14
البريد الالكتروني	02	2.02
المجموع	99	100

من خلال الأرقام المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن الهاتف يعتبر أكثر وسيلة اتصال مباشرة مع الإذاعة من اجل طرح الانشغال، وهذا يعود إلى سهولة الاستعمال وسرعة التنفيذ بنسبة 84.84 % في حين تحتل الرسالة البريدية نسبة 13.14% ويكون اغلب مستعملي الرسائل من النساء وهذا من اجل إخفاء هويتهن بينما البريد الالكتروني بنسبة 02.02% وهذا يعود إلى طبقة الفئة المثقفة من جهة ومن جهة أخرى انتشار الانترنيت في مدينة تبسة في متناول الجميع.

رابعا/ المحور الرابع:وسيلة الاتصال المتمثلة في جهاز الراديو أو المذياع

4-1- امتلاك جهاز المذياع أو الراديو من طرف مستمعي إذاعة تبسة

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **34** في الاستمارة

جدول رقم (40):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول امتلاك جهاز المذياع أو الراديو

العينـــــة / امتلاك جهاز المذياع أو الراديو	التكرار ni	النسبة %
نعم	**276**	**92.62**
لا	**22**	**7.38**
المجمـــــوع	**298**	**100**

من بين الأسئلة الموجهة إلى المبحوثين سؤال له أهمية كبيرة يتعلق بامتلاك المستمع جهاز الراديو أو المذياع ؛ومن خلال تحليلنا لإجابات المبحوثين لاحظنا أن غالبية المبحوثين بنسبة 92.62% يمتلكون جهاز راديو وهذا ما يفسر أن كل بيت في ولاية تبسة يمتلك جهاز راديو، ولايمكن الاستغناء عنه في حين أجاب المبحوثين بنسبة 7.38% بأنهم لا يملكو ن جهاز الراديو ولكن يستمعون إلى الإذاعة في أماكن العمل بصفتهم أصحاب حرف وتجار.

4-2- كيفية الاستماع غالى الإذاعة من طرف عينة الدراسة.

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **35** في الاستمارة

جدول رقم (41):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول كيفية الاستماع إلى الإذاعة

العينـــــة / كيفية الاستماع إلى الإذاعة	التكرار ni	النسبة %
جهاز الراديو العادي	200	67.12
راديو وسيلة النقل(سيارة/حافلة/...)	73	24.50
بواسطة الهاتف النقال	17	5.70
شبكة الانترنيت	08	2.68

المجمـــــوع	298	100

من الجدول نلاحظ أن نسبة 67.12 % من عينة الدراسة تستمع إلى الإذاعة عن طريق الراديو العادي ، وما نسبته 24.50 % تستمع إلى الإذاعة عن طريق الراديو الموجود في وسيلة النقل المختلفة مثل السيارة أو الشاحنة أو الحافلة وهناك عينة تقدر بنسبة 5 % عن طريق الهاتف النقال وهناك فئة نسبتها 2.38 % عن طريق الانترنيت وما يمكن ملاحظته أن اغلبيه المستمعين يستعملون الراديو العادي أو الراديو الموجود في وسيلة النقل.

3-4FM- التقاط موجة البث تبسة

نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم : **36** في الاستمارة

جدول رقم (42):يبين رأي مستمعي إذاعة تبسة حول صعوبة التقاط موجة البث تبسة FM

العينـــــة **التقاط موجة البث تبسة FM**	**التكرار** **ni**	**النسبة** **%**
نعم	298	298
لا	00	00
أحيانا	00	00
المجمـــــوع	**298**	**100**

عبر إقليم ولاية تبسة وما FM .لا توجد صعوبة في التقاط اذاعة تبسة جاورها من والولايات كولاية خنشلة وأم البواقي وسوق أهراس والمناطق الحدودية التونسية المجاورة،وهذا ما يتفق عليه الجميع.وذلك من خلال التكنولوجيا الحديثة في الأجهزة المستخدمة بالإضافة إلى جهود الدولة الجزائرية إلى رفع من الاعتمادات المالية لتدعيم الإذاعات عبر الوطن.

4-5- تقنية البث وجودة الصوت

في الاستمارة**37**نحصل على هذا الجدول من خلال تفريغ بيانات السؤال رقم :

جدول رقم (43):يبن رأي مستمعي إذاعة تبسة حول تقنية البث وجودة الصوت

العينـــــة / **تقنية البث وجودة الصوت**	**التكرار ni**	**النسبة %**
جيـــــدة	298	100
متوسطة	00	00
رديئة	00	00
المجمـــــوع	**298**	**100**

نظرا للتطور التكنولوجي و التقدم العلمي ومواكبة آخر الابتكارات في ميدان البث الإذاعي والتحول نحو البث الرقمي فان جودة البث الإذاعي عالية جدا، وهو ما يتفق عليه جميع مفردات عينة البحث أي 100 % أي هناك جودة في الصوت .

خمسا/ نتائج و معطيات المقابلة :

تم إجراء المقابلة في أوقات مختلفة، منذ بدء العمل على انجاز المذكرة من تاريخ جوان 2009 إلى غاية تحليلنا نتائج والمعطيات الميدانية ،سواء خارج الإذاعة أو داخل الإذاعة أثناء إعداد البرامج وتقديمها مع المشرفين والمعدين المذيعين من اذاعة تبسة وكانت الإجابات مختلفة حيث نجد كل أعلامي له راية الخاص مع التحفظ فيعدم ذكر اسمه ووظيفته ،حيث قمنا بتسجيل الإجابات متسلسلة دون ذكر صاحبها وهذا بناءا على طلب من أطراف المقابلة حيث كانت كما يلي:

- يرى (احد المذيعين) ةرورض ددعتلا يف المحطات الاذاعية نأو كانه ةجاح ددعتلا ئاسول ملاعلإا يف الجزائر.
- يرى (احد المنشطين) نأ فدهلا يساسلأا نم ءارو عاشنإ إذاعة محلية هو تقديم خدمة للمجتمع المحلي.صخلتت يف معلال ىلع جاتنإ جمارب ا يتلا يذغت المجتمع المحلي،واحتول من خلالها وصولال ىلإ اهفادهأ، اهمهأو ةكراشملا يف عانب عمتجم رضحتم نمؤم بمبادئ الديمقراطية قوقحو نانسنلإا .
- تقول (احد المذيعات) أن العمل على استقطاب ربكأ ددع نم المستمعين نم لاخل ةجلاعم مهاياضق ةيويحلا بإتباع جهنم ةيدايحلا والاستقلالية وقيقحت ةبولطملاتاياغلا دمتعتو ىلع ميدقت رسالة إعلامية ةهجوم ةروطتمو للاقدافا والتثقيف والتوعية نم لاخل جمارب فرشي اهيلع جلان من الخبراء نييملاعلإاو المتخصصين يف اجمل الاعلام و الاتصال.
- كما يقول (احد المذيعين) أن تاعاذلإا ةصاخلا لها من الأهمية لطرح اياضقلا يتلا مهت المواطن وتجعل نم يأرلا يأرلاو رخلآا اساساً لاإستراتيجياتها.
- و يقول (احد المنشطين) أن معلال يعاذلإا يعتمد على الكوادر من خريجي اجلامعة في مجال تخصصهم أي ةفاحصلا ةبوتكملا.

- يرى (احد المبرمجين) أن لا مانع للقائمين على الاذاعات من عامتسلاا ىلإ تاعاذلإا ةيبرعلا بابستكاو ةربخلا ملعتلاو نم لاخ ةبرجتلا ثحبلاو ةساردلاو والتطوير الذاتي.
- ترى (احد المذيعات) أن ةبرجت تاعاذلإا ةيلحملا ةثيدح ةجاحبو إلى تطوير الاطارات لقصوها، نأو ةيسايسلا ةيملاعلإا هذهل تاعاذلإا ريغ ةحضاو ريغو ةددحم ةجيتن عدم المتابعة مدعو دوجو رييايعملا طباوضلاو معلل يعاذلإا امم رطضي اذه الاطار ريغ هؤمالل، ديدحتل السياسة بنفسه اذهو ربعي نع ةلاح طبخت ةفاضإ ىلإ نأ بعض نيمئاقلا ىلع هذه تاعاذلإا اوسيل نيصصختم في مجال ملاعلإا امم لا مهاسي في التقييم ديجلا لاانتقاء الإطار الإعلامي الجيد.
- إن المشرف على إعداد أو مقدم جمارابلا ةيراوحلا يف الاذاعة المحلية يفتقر دوجول الإطار ذو ةءافك ةيلاع يف معلال يملاعلإا، اذهف الإطار يذلا معيل يف تاعاذلإا ةصاخلا امإ دلقم وأ بردتم يفوأ ةيادب قيرطلا هتربخو ةطيسبلا تاءاج نم لاخ تارود ةيلحم لا ىقرت ىوتسمل عادبلإا ،وأ نم خـــلال التدريب يتاذلا ةعلاطملاو و الإطلاع ىلع تاربخ نيرخلآا، امم عجل اذه الإطار يقفـــار علميا ومهنيا
- بينما ترى ةعيذملا يف الإذاعة المحلية اهذأ عيطتست نأ موقت اهرودب ةيملاعإك من خلال جمارابلا يتلا اهمدقت، بهدف دقن رهاوظلا لااجتماعيق ةيلسلا يتلا ثدحت يف عمتجملا قلخو ةجلاعم ةيعوضوم هذهل رهاوظلا من خلال ةلواحملا يف فشك بابسأ ثودح هذه رهاوظلا امو مجني اهنع، نمف نيب مهأ رهاوظلا يتلا قمت اهحرطب اهضرعو نينطاوملل يتلاو تقلخ اعوذ نم عافتلال رييغتلاو يف عمتجملا
- يقول (احد المذيعين) أن عقد ةدع تاراوح عم نيصصختم ددعو نم باحصأ ةلكشملا، ىقلتتو يأر روهمجلا نم هذه القضية وتفتح بابلا ماما ةيرح يأرلا يف حرط تاهجو رظنلا ةفلتخملا وحل ةيضقلا.
- ترى (احد المذيعات) تاعاذلإا المحلية يطعت ةحاسم نم ةيرحلا ربكأ امع همدقت تاعاذلإا ةيمسرلا، عم دوجو ضعب تاقيعملا يتلاو عبنت من الجمهور هسفن يذلا لا يطعي نيلماعلا ئاسوبل ملاعلإا ةيرحلا ةلماكلا يف حرط ضعب اياضقلا ةيعامتجلاا.

- يرى المذيع س.ن أن اذاعة تبسة لها قوة ريثأت على روهمجلا رثكأ نم اهريغ اهنوكل تختص في حرط عيمج مومه كاشمول نينطاوملا اهلحتل يف اهترود ةيجمارب يتلاو يعارت عيونتلا يف برامجها سواء تناكأ ةيسايس مأ ةيعامتجا مأ ةيفاقث مأ ةيهيفرت مأ ةينيد. وأضاف نأ معلال يف تاطحملا ةصاخلا يطعي نطاوملا ئشلا ريثكلا نع حياته اليومية يف تاعاس وليس في قئاقد، فالاذاعة ةيلحملا عباتت اياضقلا ةيلومشب عسوتو زيمتتو ةيرحلاب ةيملاعلإا يف طرح ومناقشة يأ وؤسمل ومساءلته ومحاسبته مايقو ملاعلإا مرودب يباقرلا.
- هناك جمارب ةيراوح ةحوتفم روهمجلل ةكراشمللو وإبداء الرأي".
- نكلو على وتسم الإذاعات الأخرى يعتقد المذيع نأ مظعم جمارب لا يطغت ةجاح الجمهور للوعي يفاقثلا عيسوتو قفأ ةفاقثلا، ىنعمب نأ هذه تاعاذلإا لا معتل قفو ةيجهنم، اذهو حضتي نم لاخل الساعات ةليوطلا يتلا ثبت ةطرشأ عانغلا طقف.
- دادعإ قرودلا ةيجمارب تطحملل عم زيكرتلا على جمارب يتلا مهت فئات المجتمع ةجلاعملا مهاياضق.
- إن مسق دادعلإا يذلا عمجي داوملا تامولعملاو ةقلعتملا بالحلقة الإذاعية ةحورطملا معول تاراوحلا ةيعاذلإا ةبولطملا وحل عوضوم مهي سانلا والمجتمع التبسي .
- ترى ن.ع (احد المذيعين) نأ تاعاذلإا تعاطتسا اصيإل توصد روهمجلا ىلإ وؤسملال ىلإو نم ديريو نم لاخل فتح اجمالل نطاوملل ميدقتل ىواكشلا دقنلاو ةسسؤملل ةيمسرلا نيلماعلاو اهيف، عفرو توصد اذه المواطن من الشارع ىلإ يأرلا ماعلا هلك.
- يرى (احد المنشطين) ان تاعاذلإا تعسو شماه ةيرحلا نم لاخل البرامج التي اهمدقت، يتلاو يبلت تابغر تاحومطو نينطاوملا نم لاخل جمارب ةيسايسلا ةكراشمو المواطنين بالتعبير نع مهئارآ مهفقاومو مهتاراسفتساو امع يرجي نم ثادحأ وتطورات

- إن اذاعة تبسة تمتلك عوامل نجاحها لإشباع رغبات جمهورها وهو ما يؤكده نسبة المستمعين المرتفعة نوعاً ما، ويرجع ذلك في رأي مسيري الإذاعة إلى أن الجمهور هو الحكم الأساسي في نجاح البرامج من عدمه وهو رأي (احد المذيعين).
- وفيما يتعلق بالسؤال حول اعتبار المذيع س.س أن الاذاعات المحلية تعتبر من سقف تحرير المواضيع التي تهم المواطنين بما أنها تتابع ردود أفعال المستمعين وتأخذ بآرائهم وانتقاداتهم في كل ما يتعلق بها وهو ما أكدته السلطة أو يؤخذ ذلك، بالإضافة إلى أن مجال حرية أوسع بكثير من الإذاعات الأخرى التي تخضع لقوانين صارمة.
- يقول أحد المشطين ان هناك تفاعل بين الجمهور المستمع الى الاذاعة المحلية لولاية تبسة وبين البرامج المذاعة .
- أما كما تؤكد أن الإذاعة المحلية لها دور كبير في التغيير عن طريق البرامج المتعلقة بالتنمية الاجتماعية.
- هناك برامج كثيرة ومتنوعة وثرية حول التنمية الاجتماعية مثل برامج المتعلقة بالآفات الاجتماعية و البطالة ومواضيع الشباب ....الخ .
- يرى احد المنشطين أن هناك تاثير من طرف الإذاعة على الجمهور المستمع من خلال البرامج الاذاعية المتنوعة.

سادسا/ تحليل وتفسير النتائج:

إن اذاعة تبسة FM برامج المجتمع المحلي في المحلية خلال تواجدها في تخاطب الجمهور التبسي بكل شرائحه ، في مكان تواجده ،هذه الوسيلة المهمة ودورها في المجتمعات المحلية وطريقها في المساعدة في التنمية الاجتماعية.الإذاعة المحلية تبسة FM هي الإذاعة التي تخاطب مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية وهي تبث برامجها مخاطبة . المعروفة ، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري الخاص مجتمعاً خاصاً محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة ... مجتمعاً له خصائص وهو المجتمع التبسي..البيئة الاقتصادية والثقافية المتميزة

إن الجمهور التبسي المستهدف للإذاعة المحلية تبسة FM هو جمهور مجتمع محلي بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات ال وطنية أو من خلال اجابات المبحوثين من عينة الدراسة وكذلك المقابلة مع .الإذاعات الدولية المشرفين و القائمين على الإذاعة من المعدين للبرامج والمذيعين يتبين لنا أن محتوى نابع ومستمد من المجتمع المحلي FMالمواد و البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية تبسة ذاته ولخدمته ، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم

FMإن الإذاعة المحلية تبسة . أي اهتمامات المجتمع المحلي التبسي واهتماماتهم تتحدث بلغة الجمهور المستهدف وتخاطبه بها ، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة وهي المجتمع التبسي .

من خلال هذا البحث تبين **صحة الفرضية الأولى**:فالقائم على الاتصال في FMالإذاعة المحلية تبسة و المتمثل في معدي ومذيعي البرامج الاذاعية يساهمون في أثراء الإذاعة مجال التنمية الاجتماعية ولهم مستوى في طرح الانشغالات بين جيد التبسي أو بالجمهور بالمجتمع FM ومقبول ،حيث تتصل الإذاعة المحلية تبسة المستهدف من خلال البرامج التي تقدمها سواء كانت مسجلة أو تبث بثا مباشرا عبر الهواء أو من خلال التقارير المهمة الخاصة بالتنمية الاجتماعية .و تشجع التنمية من خلال البرامج التي تقوم بإنتاجها بهدف التشجيع على تبني أفكار خلاقة في بناء المشاريع وهناك برامج فمنها يهتم بالصحة ، أو التنمية المستدامة ، الشباب.....الخ .

كذلك وقفنا من خلال هذا البحث على **صحة الفرضيتين الثانية و الثالثة** وهي آن هناك برامج إذاعية موجهة في إطار التنمية الاجتماعية تبثها الإذاعة المحلية تبسة FM و تساهم هذه البرامج الإذاعية في التوعية والتأثير على جمهور المستمعين لان القائمين عليها هم من المجتمع المحلي الذين يعرفون مشاكلهم ويعرفون أيضا الطريق غالى حلها .تنبع هذه الأهمية من خصائص الخطاب الإذاعي المحلي التي تجعله أكثر قدرة على معالجة قضايا المجتمع المختلفة، وبما أن المعالجة الإعلامية لقضايا المجتمع المعاصرة تهدف إلى تنمية الوعي وتطوير المهارات وتكوين الاتجاهات الايجابية والتعريف بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي والتحفيز على المشاركة في حلها ، وأهداف المعالجة الإعلامية يسهل تحقيقها كلما كان الجمهور الذي تخاطبه الوسيلة الإعلامية متصفاً بالآتي محدود العدد و محدودية الرقعة الجغرافية و وحدة اللغة و وحدة الثقافة والموروث والتناسق والانسجام من النواحي الاقتصادية والاجتماعية

تستطيع أن تقدم للمجتمع المحلي التبسي خدمة FM إن الإذاعة المحلية تبسة تعتبر بمثابة إذاعات خاصة موجهة FMإعلامية متكاملة . لان الإذاعة المحلية تبسة إلى جماعة مرتبطين بها يشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم وتخاطبهم بلغتهم .

وتستطيع الإذاعة المحلية التعرف على الاحتياجات المحلية والعمل على تعريف الناس بها وتحقيق التكامل بين أنشطة المجتمع المحلي والإعلامي الإذاعي وتفسير الأمور المحلية للجمهور وتشجيعهم على التعبير عليي أنفسهم وكذلك إقناع الجمهور بتعديل مشاعره وتصرفاته مبتعدة عن التعميمات وتهتم بالتفاصيل و تحدد الهدف .والقدرة على تحديد الشريحة المستهدفة من الجمهور بدقه وإيجاد الفرصة لمخاطبتها . و القدرة على توفير كم أكبر من المعلومات والحقائق حول المشكلة وربطها بالاهتمام المباشر للجمهور.

و قادرة على تناول الواقع أي حقائق المشكلات والقضايا المؤثرة على الجمهور تأثيراً مباشراً أو غير مباشر.و عـــدم إغفال الموضـــوعات ذات العلاقة الوثيقة بالمشكلة المثارة

وكل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور في التغيير نحو القيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.

أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها الإذاعة المحلية تستطيع هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية ، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية ،إن التنمية على المستوى الوطني تبدأ بتنمية المجتمع المحلي مهما المجتمعات المحلية كانت مركزية التخطيط ، فالمجتمعات المحلية هي اللبنات الأساسية لتنمية المجتمع. إن جهود التنمية لا يمكن أن تؤدي غايتها إلا بالمشاركة الإيجابية الجادة النابعة عن اقتناع من جانب المواطنين.لان الإعلام والاتصال له دور كبير في تحريك عجلة التنمية

الملخـــص

هذه الدراسة تسعى إلى معرفة كيف يكون دور الإذاعة المحلية كوسيلة اتصال جماهيري في المجتمعات،باعتبارها جزءا من منظومة المجتمع كالتربية والتثقيف و التنمية الاجتماعية ،وزيادة المعرفة في مختلف الميادين، ومن هنا تأتي أهمية استخدام الإذاعة المحلية بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية الاجتماعية ، كما تبرز أهمية الدراسة كيفية استغلال الإذاعة المحلية أحسن استغلال بهدف تمرير برامج ومخططات التنمية الاجتماعية إلى الأفراد المستمعين.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و المنهج الإحصائي المناسبين لذلك، ولأنها تشتمل على جانب نظري وجانب تطبيقي (دراسة ميدانية) مطبقة على مجتمع الدراسة سكان مدينة تبسه، و حي البساتين كنموذج ومجال بشري ، خاصة وان البرامج الإذاعية موجهة إلى كافة المجتمع الأصلي من مواطني وسكان الحي : رجالا ونساء ،شباب وشيوخ ومن كل المستويات الاجتماعية الأخرى من موظفين وعمال وتجار وفلاحين وبطالين،مثقفين وأساتذة وأميين ...الخ وكانت العينة ممثلة بنسبة 10 % من مجتمع الدراسة أي 3162 ساكن، وتم توزيع 316 استمارة على المبحوثين وبعد جمع وتحليل وتفسير البيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

- إن القائم على الاتصال في الإذاعة المحلية بتبسة يتمثل في معدي ومذيعي البرامج الإذاعية ، يساهمون في إثراء مجال التنمية الاجتماعية، ولهم مستوى في طرح الانشغالات المتعلقة بالمستمعين.

- هناك برامج إذاعية موجهة في إطار التنمية الاجتماعية تبثها الإذاعة المحلية تبسة و تساهم هذه البرامج الإذاعية في التوعية والتأثير على الجمهور المستمعين.
- إن الإذاعة المحلية تبسة تستطيع أن تقدم للمجتمع المحلي التبسي خدمة إعلامية متكاملة.
- الإذاعة المحلية تستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية.
- ان الإعلام والاتصال له دور كبير في تحريك عجلة التنمية.

Résumé

Cette étude cherche à savoir comment le rôle de la radio communautaire comme un moyen de sensibilisation dans les collectivités, dans le cadre du système de la société tels que l'éducation, l'éducation et le développement social, et accroître les connaissances dans divers domaines, d'où l'importance d'utiliser la radio locale pour mobiliser les masses avec un intérêt dans le changement et le développement social, L'étude souligne également l'importance de la façon d'utiliser la meilleure utilisation de la radio locale afin de passer des programmes et projets de développement social pour les auditeurs des individus.

Adoptée dans cette étude pour une approche descriptive et approche statistique approprié pour cela, mais il inclut également la partie théorique et par le (étude sur le terrain) pratiques appliqués à la population à l'étude de la Tebessa ville, et les vergers du quartier des jardins comme un modèle, en particulier celui des programmes de radio s'adresse à tous la communauté indigène des citoyens et les résidents du quartier: les hommes et les femmes, jeunes et vieux et de toutes les couches sociales du personnel d'autres et les travailleurs, les commerçants et les agriculteurs et inactifs, les intellectuels, les enseignants et les analphabètes ... etc. L'échantillon était représentatif de 10% de l'étude tout 3162 habitants, ont été distribués 316 forme sur le sujet, après la

collecte, l'analyse et l'interprétation des données nous avons les résultats suivants:

- La communication sur la radio locale est contagieuse et les diffuseurs de programmes radio, contribuer à enrichir le domaine du développement social, et ils ont soulevé des préoccupations au niveau de l'auditoire.

- *Il existe des programmes de radio abordées dans le contexte du développement social Tebessa diffusion par les radios locales et de contribuer à ces programmes de radio dans la sensibilisation et l'influence audience publique.*

  - La radio locale de Tébessa peut fournir au service de la communauté d'information intégré.

  - Les radios locales peuvent être une contribution efficace au développement de la société dans son ensemble parce que c'est la bonne façon de servir les objectifs de développement.

  - L'information et la communication ont un rôle important dans le déplacement de la roue du développement.

قائمـــــة المراجـــــع

أولا: المراجع باللغة العربية:

أ) القواميس:

1	– الفيروز آبادي . **القاموس المحيط** . المؤسسة العربية ، ط 2 ، بيروت .لبنان.2001)
2	– القاموس العربي: **عربي / عربي** ط : 1. منشورات الدارالمجاني .بيروت .لبنان، 995
3	– محمد فريد عزت . **قاموس المصطلحات الإعلامية** . دار الشروق.السعودية .2000
4	–مصلح الصالح .**قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية**.دار علام الكتب للنشرو التوزيع. السعودية.1999.

ب)الكتب:

5	اهيم إمام . **الإعلام والاتصال بالجماهير** . مكتبة الانجلو مصرية. القاهرة .مصر ، 1998
6	– أبراهيم ناصر ، **علم الاجتماع التربوي ،** مكتبة الرائد العلمية، عمان،الاردن ، دون سنة نشر .
7	– ابراهيم عبد الرحمان رجب، **مفاهيم و نماذج تنمية المجتمع المحلي المعاصرة** ، مؤسسة الشرق الادنى . القاهرة ،مصر 1988
8	– احمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، دارالكتاب البناني، بيروت ،لبنان. 1985 ،
9	– احمد طلعت البشيشي، **الاتصال الجماهيري و المجتمع المعاصر** ، دارالمعرفة الجامعية، مصر. 2005،
10	أحمد مصطفي خاطر، **تنمية المجتمعات المحلية** ، ، المكتب الجامعي الحديث ، الآسكنرية ، مصر،1999 ،
11	– احمد مصطفي خاطر ، **التنمية الاجتماعية** ، المكتب الجامعي الحديث ،الآسكندرية ،مصر ،2002،
12	– بدر أحمد كريم ، **بحوث اعلامية** ، ط 1 ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، السعودية ، 1996

13	– بوخريسة بوبكر ، **إقتراح نموذج تنظيمي مفتوح** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2000
14	– جيهان أحمد رشتي ،**النظم الإذاعية في المجتمعات العربية** ، ، دار الفكر العربي، القاهرة ،مصر، 1987
15	– جيهان أحمد رشتي . **الأسس العلمية لنظريات الإعلام** . دار الفكر ، ط 2 . القاهرة ،مصر. 1975 .
16	– حسن ابراهيم عيد.**دراسات في التنمية والتخطيط الاجتماعي**. دار المعرفة الجامعية.مصر.1984.
17	–حسبن عبد الحميد أحمد رشوان ، **المجتمع – دراسة في علم الاجتماع** ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، مصر، 1993 ،
18	– حمدي حسن ، **الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام**، ، دار الفكر العربي القاهرة ، مصر ، 1981 .
19	– حميد جاعد الدليمي، **التخطيط الاعلامي المفاهيم والاطار العالي** ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 1998 ،.
20	– خالد حامد ، **منهج البحث العلمي** ، دار ريحانة للنشر و التوزيع ،الجزائر، الطبعة الأولى ، 2003،
21	– ر. بودون ، و ف بوريكو ، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع** ، ترجمة سليم حداد ، : ديوان المطبوعات الجزائرية ، ط 1 ، الجزائر .1986
22	– رشاد احمد عبد اللطيف ،**اساليب التخطيط للتنمية**،المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر ،2002
23	– زهير أحمد ادن ، **تاريخ الاذاعة و التلفزيون** ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجماعية
24	– سميرة كامل محمد ، **التنمية الاجتماعية (مفهومات أساسية ، رؤية واقعية)** ، ، المكتب الجامعي الحديث .الاسكندرية. مصر2000.
25	– سمير محمد حسن . **الإعلام والاتصال بالجماهير** . عالم الكتب. القاهرة ،مصر. 1984
26	سميرمحمد حسن، **الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**،عالم الكتب. القاهرة.مصر،1986
27	– سمير محمد حسن ، **الاعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام**، (ط 3) ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر، 1996 ،
28	– سعدالدين أبراهيم ، **نحو نظرية سوسيولوجية للتنمية الثالث – أستراتيجية التنمية في مصر** ، الهيئة المصرية للكتاب ،القاهرة،مصر، 1977 ،
29	– سوزان حسن أبو العينين، **الفقر في الدول العربية**، المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة، العدد الرابع، كلية التجارة، جامعة عين شمس، القاهرة ، مصر، 2004،
30	– سيد ابو بكر واخرون، **الخدمة الاجتماعية في النظام الاشتراكي**،مكتبة الانجلو المصرية،الطبعة الاولى،القاهرة،مصر،1966،
31	– سيد عويس ، **المعوقات الثقافية والتنمية – مؤتمر علم الاجتماع والتنمية في مصر** ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية ، القاهرة،مصر ،1973،
32	– صالح ذياب هندي . **أثر وسائل الإعلام على الطفل** . دار الفكر للنشر والتوزيع ط 2 عمان ، 1995
33	– طارق السيد احمد، **الاعلام المحلي وقضايا المجتمع** ، 2001

34	– عادل عبد السلام ،**مدخل الى التنمية** ، الجزء الآول ،د.د.ط جامعة دمشق ،سوريا. 1973
35	– عاطف غيث ، **دراسات اتسانية و اجتماعية ،** دار المعارف، القاهرة ، مصر،1964،
36	– عاطف عدلي العبد عبيد ، **مدخل الى الاتصال والراي العام**، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة،مصر. 1999 ،
37	– عاطف عدلية العبد .**الاتصال والرأي العام** ، الجامعية . الاسكندرية.مصر 1994
38	– عبد الباسط محمد حسن ، **التنمية الاجتماعية ،** القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العالمية .مصر 1970 ،
39	– عبد الباسط محمد حسن ،**التنمية الاجتماعية** ، مكتبة وهبة ، القاهرة ،مصر، 1977
40	– عبد الجابر تيم ، محمد عبد الله عودة ، و آخرون ، **مستقبل التنمية في الوطن العربي ،** دار البازوري للطباعة و النشر ، عمان ، الاردن ،1998
41	– عايد سبغ السلطاني. **التفاعل الاجتماعي** .دار الهدى للنشر والتوزيع .الاردن.2009.
42	– عبد المجيد شكري ، **الاعلام المحلي رؤية مستقبلية** ، ، دارالعربي للنشرو التوزيع القاهرة ،مصر.2002
43	– عبد اللطيف حمزه. **الإعلام تاريخه و مذاهبه** . دار الفكر العربي .القاهرة ،مصر 1965
44	– عبد المنعم شوقي و علي فؤاد ، **محاضرات في التنمية الريفية** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة،مصر،2000
45	– عبد الباسط محمد حسن ، **التنمية الاجتماعية ،** القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ، المطبعة العالمية .مصر 1970 ،
46	– عبد الهادي محمد والي ، **التنمية الاجتماعية** ، دار المعارف ، الإسكندرية.مصر. 1988
47	– عبد الهادي الجوهري و اخرون ،**دراسات في التنمية الاجتماعية**،المكتب الجامعي الحديث،مصر،2001،
48	– عبد الهادي الجوهري ، المنظور **التنموي في الخدمة الاجتماعية** ، ، مكتبة النهضة الشروق .القاهرة ،مصر 1988
49	– عدلي سليمان ، **موجز استر اتيجيات المدخل التكامل في تحقيق التنمية الريفية** ، دار المعرفة الجامعية،لبنان. 1981
50	– عدلي سيد محمد رضا ، **البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون** ، دار الفكر العربي ، القاهرة دون سنة النشر ،
51	– عزيب سيد احمد، **علم اجتماع الاتصال و الاعلام** ، دار المعارف الجامعية . – الاسكندرية.مصر 1996
52	– عصام موسى . **المدخل في الاتصال الجماهيري** (إربد : مكتبة الكتاني ، 1986) ،
53	– عصمت عدلي البد و ماجي الحلواني ، **الانظمة الاذاعية و التلفزيونية** ، ، دار الفكر العربي ، القاهرة .مصر.1987،
54	– عمار بوحوش ، **مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 ،
55	– عواطف عبد الرحمن ، **إشكالية الإعلام التنموي في الوطن العرب** ، ، دار الفكر العربي ،

	القاهرة ، مصر، 1977 ،
56	– فاروق محمد العادلي ، **قطاعات التنمية في المجتمع العربي ن في دراسات في المجتمع العربي** . إتحاد الجامعات العربية (الامانة العربية) ، ط1 عمان .الاردن ، 1985 ،
57	– فاروق محمد العدلي ، **دراسات في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية** ، دار الكتاب الجامعي، القاهرة،مصر، 1982،
58	– فوضيل دليو، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1998،
59	– كرم شلبي ، **المذيع و فن تقديم البرامج في الراديو و التلفزيون** ، ، دار الشروق للنشر و الطباعة و التوزيع ، جدة. السعودية 1986،
60	– كينجول وكاوجيل و الفليفي ، **الاذاعة بالراديو و التلفزيون** ، ترجمة نبيل بدر ، المؤسسة العامة المصرية للتاليف و النشر، مصر.1998
61	– الفاروق ذكي يونس ، **تنمية المجتمع في الدول النامية** ، ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة،مصر، 1967 ،
62	– ماجي الحلواني ، **مدخل إلي الفن الإذاعي و التلفزيوني و الفضائي** ، عالم الكتب .القاهرة،مصر ، 2002
63	**ومختار الصحاح** ، ط1 ، دار الكتاب العربي ،بيروت _– محمد بن أبي بكر عبد القادر ، **الرازي** ،لبنان، 1967 .
64	– محمد السيد فهمي. **تقويم برامج المجتمعات الجديدة** .مصر .المكتب الجامعي لحديث .1999 .
65	– محمد شفيق، **هجرة اعضاء هيئة التدريس في الجامعات للعمل بالخارج ، دوافعها واثارها** ، جامعة عين شمس القاهرة ،مصر، 1982 ،
66	– محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير** ، (ط3) ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، 2004،
67	– محمد علي، **المسؤولية الامنية للمرافق الاعلامية في الدول** العربية ، الندوة العلمية الثالثة ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض ،السعودية ، 1986
68	– محمد كامل البطريق ومحمد جمال شديد، **تنمية المجتمع المحلي** ،دراسة تحليلية لمنهج تنمية , المجتمع والآبعاد الرئيسية لمدى تطبيقه بفعالية في المجتمعات الريفية ، 1999
69	– محمد مرسى فلاتة ، **الإذاعة السمعية وسيلة اتصال و تعليم** ، دار النشر العلمي والمطبعي ، جامعة الملك سعودي ، السعودية ، 2002
70	– محمد منير حجاب ، **الإعلام والتنمية الشاملة** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1998 ،
71	– محمد نصرمهنا،**الاعلام العربي في عالم متغير**، ، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر ، 1997
72	– محمود عودة .**أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**. دار المعارف للنشروالتوزيع. القاهرة .مصر.1971
73	–محمود فهمي ، **الصوت و الصورة** ، ، مكتب النهضة المصرية. مصر، 1995
74	– محي محمود حسن و سمير حسن منصور ، **العلاقات العامة و الإعلام في الدول النامية** ، ، مكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية.مصر. 1985 ،

75	– مريم احمد مصطفي وعبد الله محمد عبد الرحمان ، **علم اجتماع المجتمعات الجديدة** ، دار المعرفة الجامعية ،مصر. 2001
76	– مصطفى حجازي .**الاتصال الفعال في العلاقات الانسانية والادارة** ، المركز العربي للتطور الاداري .بيروت ،لبنان ، 1982 ،
77	– مصطفى زايد ، **التنمية الاجتماعية و نظام التعليم الرسمي في الجزائر (1930–1962)** ، مدخل جديد لدراسة المجتمعات السائرة في طريق النمو ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1986
78	– مصطفى المصمودي . **النظام الاعلامي الجديد** .سلسلة عالم المعرفة . . المجلس الوطني للثقافة والاداب و الفنون ، الكويت. . 1985) ،
79	– ملفين ديفلير وساندرابول روكيتش . **نظريات وسائل الاعلام** ، ترجمة : كمال عبد الرؤوف ، الدار الدولية للنشر والتوزيع. القاهرة ،2000 ،
80	– منى الحديدي، **الإعلام والمجتمع** . الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.مصر.2000
81	– منى الحديدي. **الإعلام والمجتمع** . ،الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، مصر.2000
82	– موريس انجرس ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون ،دار القصبة للنشر ،الجزائر ،2004
83	نبيل بدر ، **الاذاعة بالراديو و التلفزيون** ،دار الكتاب مصر .1996
84	– نبيل محمد توفيق السمالوطي ، **علم اجتماع التنمية** ، دراسات في اجتماعيات العالم الثالث ، الهيئة المصرية الكتاب ،مصر.1974 ،
85	– نوال محمد عمر ، **الإذاعات الإقليمية ، دراسة نظرية مقارنة** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1993 ،
86	– نور الدين تواتي،**الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر**.دار الخلدونية. الجزائر. 2009.
87	– هاني رضا و رامز عمار، **الرأي العام والدعاية** ، ط 1 ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، مصر ، 1998 ،
88	– هوغ أموران و لوبز عونزالز . **الجماعة السلطة والاتصال** ، ترجمة : نظر جاهل (. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت .لبنان.1991
89	– يوسف الطالبي .**الاتصال والاعلام ، اشكالية المصطلح و التباس المفهوم** ،مصر.1998.

ج) المقالات :

90 –إبراهيم توهامي وآخرون، **العولمة والإقتصاد غير الرسمي،** ، جامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر. 2004،

91 –علي غربي، **عولمة الفقر،** يوم دراسي تحت عنوان التحديات المعاصرة، جامعة

قسنطينة، الجزائر، 2002،

92 -محمد بوعزي ." **أي إعلام ؟ وفي خدمة من ؟** ،مجلة الوحدة ، ع 54 ، مصر، 1989

93 -محمد ، السويدي ، **أشكالية التنمية " الانسان "** مجلة نصف سنوية ، مركز البحوث الانتربولوجية و التاريخ والاتنوغرافية مصر،1983 ،

94 -محي الدين صابر ، **الحكم المحلي و تنمية المجتمع** ، مركز تنمية المجتمع في العالم العربي ، الاردن، ،1963 ،

95 -محي الدين نصرت وأخرون، **تنمية المجتمعات الريفية** ،المركز القومي للبحوث الاجتماعية .مصر، 1971

96 -ناصر مراد، **تشخيص ومكافحة ظاهرة الفقر في الجزائر**.جامعة سعد دحلب

97 -نور الدين زمام .**مواجهة الافات الاجتماعية.** http://nzemmam.aktoobblog.com

98 -ياسر محمد جاد الله محمود، **العولمة والفقر في مصر**، ملتقى دولي حول قضايا العولمة وتأثيرها على الدول النامية، الدارالجمعية المصرية للإقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، القاهرة،مصر 2006،

د)الرسائل الجامعيـــــة:

99 -حفيظة سنوسي،.**الاذاعة المحليةو العادات الاستماعية للمجنمع المحلي الجزائري**،رسالة - ماجستير، جامعة الجزائر، .قسم العلوم والاعلام،1997

100 -رمضان المخطار. **دور وسائل الإعلام الجماهيري " المسموعة والمرئية " في تنمية الوعي والمشاركة لدى طلبة الجامعة**.رسالة ماجستير.كلية العلوم الاجتماعية.جامعة الاردن.2005.

101 - ضيف ليندة.**دور الاذاعة الوطنية في التنمية الثقافية .القناة الاولى نموذجا**.رسالة - ماجستير..قسم الاعلام والاتصال .كلية العلوم السياسية و الاتصال.جامعة الجزائر.2006

102 -عبد العزيز العايش ، **تنمية بلدان العالم الثالث** ، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية غير منشورة ،جامعة قسنطينة ، الجزائر 2002 .

103 -مجيب أحمد حازم الشميري.،**دور الاعلام في تحقيق التنمية الشاملة في اليمن**. رسالة ماجستير،قسم العلوم الاجتماعية ،جامعة صنعاء،اليمن،2005

ثانيـــا: المراجع الأجنبية:

104 -Auhur Dunham ,**The new Communiy organization**, n y comell, usa .1970.

105 -Alvin Bertrand **, social organization , role theory perspectiven** , f.a davis company philadelphia , n,york,usa 1977.

106 - Arthur Dunhun,**community devlopement,social** work book ,russell kurtz .usa,1960

107 - Applebqumet . Al **. fundamental conspte human communication** S.F confield , presse , . France. 1973

108 -charles, H ,scuthwich **. Ecology and the quality of environment** , N A S W

109 -Cooley . C**: Social organization** (N.P.1909

110 -Jean Dubois **. Dictionnaire de linguistique** . France.1985

111 - gary R.**Low social development (in) encyclopedia of social work** , N A S W N Y ,London.1998

112 - Mary Ross, **Community organization theory and principle** , Harger and brothers n york,usa. 1955,

113 - paul. B.Horton ، **Hunt sociology** , the free press , ,London. 1989

114 -peter mamm **: An approach to urban sociology**, N Y ,London,1995

115 Paul Robert **. le petit Robert** (Dictionnaire). (Paris . robert ,France 1973

116 -Machuhan Marshall، **Pour comprendre les media** , Edition gb.france ,usa 1967

117 -Workey Peter and others ,**Introducing sociology**,n,york,usa.1979

ثالثا: الوابوقرافيا:

118 – سعيدي يحي،. بوقرة رابح، قرين علي، **الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبطالة في الوطن العربي**،نسخة الكترونية من مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية

119 – عبد الله بن محمد العمرو. **أسباب ظاهرة التخلف في المجتمعات الاسلامية**، د. ، نسخة الكترونية من موقع المنبر ***alminbar.al-islam.com*** **http://www.**